

## نتيهاو لا يحدد موعداً لاعادة الانتشار في الضفة وكهلاني يهدد بالاستقالة اذا تأخر قرار الانسحاب

واعتربت جامعة الدول العربية في بيان لها أن قرار رفع مستوى تمثيل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة يشكل "خطوة مهمة في اتجاه بناء دولة فلسطينية مستقلة". وقالت ان "الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد أشاد بموافقة الجمعية العمومية للامم المتحدة بغالبية ساحقة على قرار رفع مستوى تمثيل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية". وأكد أن "هذا القرار يعد خطوة مهمة على الطريق نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

من جهة أخرى، تظاهر امس نحو ٢٠٠ فلسطيني في مدينة غزة احتجاجاً على خطة اسرائيلية لتوسيع حدود بلدية القدس يصفها الجانب الفلسطيني بانها محاولة "تهود" للمدينة المقدسة.

وانطلق المتظاهرون الذين لبوا دعوة "سكرتيرية القوى الوطنية الاسلامية"، وهي لجنة محلية ممثلة لكل الفصائل في المناطق الفلسطينية (منظمة التحرير اضافة الى حركتي "المقاومة الاسلامية" و"الجهاد الاسلامي")، من باحة مقر المجلس التشريعي في المدينة الى مقر المنسق الخاص للامم المتحدة في قطاع غزة فرنسيس ديبوا. وسلم مندوب عن المتظاهرين نائب المنسق رسالة الى الامم المتحدة تطالب المنظمة الدولية بالتدخل "لوقف الاستيطان اليهودي ومصادرة الاراضي وسياسة الضم في القدس".

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي تحدث هاتفياً مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في شأن "السياسة الاسرائيلية لتهود القدس".

وقالت ان خاتمي ندد بهذه السياسة وشدد مجدداً على ضرورة عقد اجتماع لوزراء الخارجية لدول منظمة المؤتمر الاسلامي التي ترأسها حالياً ايران. وأكد عرفات دعم ايران "للشعب الفلسطيني وعاصمته الابدية بيت المقدس".

### ويبدأ عرفات الاثنين المقبل زيارة للصين تستمر ثلاثة ايام.

### الشرع والقدموي

في دمشق، أجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي تناولت عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وأشار ناطق رسمي سوري الى انه تظل اللقاء تشديد "على ان اسرائيل تتحمل مسؤولية تعطيل العملية السلمية بسبب السياسة المعادية للسلام التي تنتهجها ورفضها تطبيق قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات والالتزامات التي قطعتها على نفسها".

والتقى القدومي خلال زيارته لدمشق مع الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة و نائب الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" أبو علي مصطفى وبحث معهما في سبل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

(رويترز، و ص ف، أ ب، ي ب، أ ش أ)

## مقتل ٤ متشددا في الجزائر

الجزائر - أ ش أ - قتلت قوى الامن الجزائرية ١٣ متشددا اسلاميا مسلحا في ولاية سطيف شرق الجزائر العاصمة في هجوم على مواقع للمتشددين في جبال بوطالب. وافادت مصادر اعلامية ان العملية العسكرية مستمرة لمطاردة المتشددين الذين نجحوا في الفرار.

وفي ولاية الجلفة على مسافة ٢٧٥ كيلومترا جنوب الجزائر، قتلت قوى الامن مسلحا كان ضمن مجموعة حاولت التسلل الى بلدية عين افقه، ويشتبه في انها تقف وراء عدد من المجازر التي ارتكبت أخيرا في المنطقة.

## مقتل ٤ صوماليين في معارك قبيلة

مقديشو - و ص ف - نشرت صحيفة "كاران" الصومالية امس ان اربعة اشخاص قتلوا الثلاثاء في معارك بين القبائل في منطقة هيران وسط الصومال.

واوضحت ان المعارك دارت في قرية ابل علي بين عشيرتي "غالجل" و"جاجيلو" اللتين تنتميان الى قبيلة الموية. ونقلت عن سكان ان الطرفين يعيشان في جو من العداء منذ ايار الماضي بسبب حادث سرقة جمال. وقتل ١٨ شخصا وجرح آخرون في مواجهات بينهما في (٢ حزيران الماضي قرب مدينة بلتوين والقرى المجاورة.

ونصح اعيان المنطقة عائلات الضحايا بعدم التآر لضحاياهم تفاديا لحمات دم أخرى.

أخفق المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والامنية، مرة أخرى في اتخاذ قرار في شأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية. ورفض رئيس الوزراء بنيامين نتياهو تحديد موعد لتنفيذ الانسحاب، مشيراً الى ان الادارة الاميركية لا تدعم ثلاثة مطالب تشترط اسرائيل على الفلسطينيين تلبيتها قبل ذلك.

وعندما سألت الاذاعة الاسرائيلية نتياهو بعد اجتماع مع وزراء كتلت "ليكود" الذي يقود الائتلاف الحكومي هل يتوقع التوصل الى قرار في شأن الانسحاب قبل انتهاء الدورة الحالية للكنيست في ٢ آب، تعرب من الجواب قائلًا ان الامر لا يتوقف على اسرائيل وحدها وانما أيضاً على الاميركيين والفلسطينيين.

وأطلع نتياهو الوزراء الثلاثة الرئيسيين في الحكومة المصغرة وهم وزير الدفاع اسحق مورديخي ووزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون ووزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي، على الاتصالات الاخيرة مع الاميركيين. و اشار خصوصاً الى اتصال هاتفي مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الثلاثاء.

وأفادت مصادر قريبة من رئيس الوزراء ان الخلافات بين اسرائيل والولايات المتحدة على الانسحاب من الضفة الغربية تقلصت اثر اتصالات أجريت في الايام الاخيرة ولكن لا تزال ثمة نقاط خلاف.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان اولبرايت مارست ضغوطاً على نتياهو لاستكمال المفاوضات والتوصل الى اتفاق. وقالت ان رئيس الوزراء أوضح للمجلس الوزاري المصغر الذي انعقد في وقت لاحق امس، ان الاميركيين يعترضون على طلب اسرائيل ان يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني للافاء مواد في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى ازالة اسرائيل، وانهم لا يوافقون أيضاً على طلب اسرائيل ان تسلمها السلطة الفلسطينية ٢٣ شخصاً يشتهب في انهم قاموا باعمال ارهابية ولجأوا الى المناطق الخاضعة لسيطرتها. وهناك خلاف أيضاً مع واشنطن على مدى الانسحاب الاسرائيلي الثالث الذي يفترض ان تنفذه اسرائيل في الضفة الغربية بعد الانسحاب الذي تدور المحادثات عليه حالياً.

وكانت الادارة الاميركية اقترحت لاجراء عملية السلام من الجمود الذي تواجهه منذ ١٦ شهراً، انسحاباً عسكرياً اسرائيلياً من (١٣,١ في المئة من الضفة الغربية، على ان تتخذ السلطة الفلسطينية في الوقت ذاته سلسلة اجراءات امنية. غير ان نتياهو الذي لم يقر رسمياً الانسحاب من (١٣,١ في المئة، طالب بضمانات اميركية كي يكون الانسحاب اللاحق الذي تنص عليه اتفاقات الحكم الذاتي ضئيلاً، كما وضع سلسلة جديدة من الشروط على الفلسطينيين.

وأثار وزير الدفاع الاسرائيلي بعض الامل الثلاثاء بقوله ان قرار اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية لم يعد الا "مسألة ايام". وقال "وصلنا الى لحظة الحقيقة لاتخاذ قرار في شأن الانسحاب وأصبحت المسألة مسألة ايام فقط". لكن الاذاعة الاسرائيلية نسبت الى نتياهو امام وزرائه ان "اي تقدم لن يحصل في عملية السلام اذا لم يحترم الفلسطينيون مبدأ المعاملة بالمثل".

### كهلاني

وقد بدأ تصلب نتياهو يلاقي معارضة متزايدة في صفوف وزرائه. ونقلت الاذاعة عن وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني انه سينسحب من الحكومة اذا لم تتخذ قراراً في شأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار قبل نهاية تموز. ورأى ان "تنفيذ اعادة الانتشار حالياً يعود بالمنفعة على كل الاطراف من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية وسيؤدي في نهاية الامر الى تغيير الاجواء التي تسود البلاد".

### ضغوط اميركية

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان اولبرايت اجرت في الايام الاخيرة سبع مكالمات هاتفية مع نتياهو في إطار تشديد الضغوط عليه لتنفيذ اعادة الانتشار، فيما تحدثت مرة واحدة مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امس طالبة منه اجراءات أشد في مواجهة الارهاب. وأوضح ان وزيرة الخارجية تحدثت مع نتياهو اربع مرات في عطلة نهاية الاسبوع الماضي ومرتين الثلاثاء ومرة الاربعاء وفي كل مرة كانت تستغرق المحادثة نصف ساعة و "من المؤكد اننا نبذل جهوداً مكثفة (...). ولا نعرف ما اذا كانت ستنجح".

وترغب الادارة الاميركية في حال التوصل الى اتفاق، في ان يشرع الفلسطينيون والاسرائيليون فوراً في مفاوضات الوضع النهائي التي تشمل مستقبل القدس واللاجئين وطموحات الفلسطينيين الى إقامة دولة مستقلة.

وقد حصل الفلسطينيون على دعم رمزي من الجمعية العمومية للامم المتحدة التي صوتت الاثنين على رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية الى "مراقب فوق العادة" بغالبية ١٠٤ اصوات ومعارضة اربعة اصوات هي اسرائيل والولايات المتحدة وجزر مارشال وميكرونيزيا.

## جيل جديد من العراقيات أقصر قامة عزيز استقبل وفداً برلمانياً فرنسياً وحضاً أوروبا على التدخل لرفع الحصار

دعا نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لدى استقباله وفداً برلمانياً فرنسياً الدول الأوروبية الى التدخل من أجل رفع الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ ١٩٩٠. وأبلغ الى الوفد الذي ترأسه نائب منطقة ماين ولوار روزالين باشلو من حزب التجمع من أجل الجمهورية، ان "الدول الأوروبية مدعوة الى اتخاذ موقف منسجم مع القانون الدولي" من رفع العقوبات. ونقلت عنه الاذاعة العراقية ان "العراق انجز جميع الالتزامات المفروضة عليه بموجب قرارات مجلس الامن الخاصة بالاسلحة المحظورة مما يوجب على مجلس الامن تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ كبدائية للرفع الشامل والنهائي للحصار الجائر". وتنص هذه الفقرة على رفع الحظر عندما تعلن اللجنة الخاصة للامم المتحدة الكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ازالة الترسنة الكيميائية والبيولوجية والنووية العراقية وكذلك الصواريخ التي يفوق مداها الـ ٥٠٠ كيلومترا.

وشدد عزيز على ان "اميركا تصر على استمرار الحصار لاسباب سياسية". ووصلت باشلو الى العراق الثلاثاء في زيارة تستمر بضعة ايام وأجرت محادثات مع رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي في شأن "المسائل التي ستناقش في الاجتماعات البرلمانية الأوروبية - العربية التي ستعقد في دمشق السبت المقبل". وأكدت واعضاء الوفد انهم سيعملون بشكل جاد ونشط من اجل بلورة موقف اوروبي قانوني ومتوازن "حيال رفع الحصار. ونقلت عنها وكالة الانباء العراقية "واغ"، "تنديدها بالاسلوب الذي تتبعه الادارة الاميركية ورئيس يونسكوم ريتشارد باتلر في التعامل مع العراق من أجل اطالة امد الحصار". وقالت: "بصفتي نائب الامم العام للجمعية البرلمانية للتعاون الوروبي - العربي وجدت من الضروري زيارة العراق لتبادل وجهات النظر مع المسؤولين في المواضيع التي ستطرح في المؤتمر ومنها ضرورة العمل على رفع الحصار عن عدد من الاقطار العربية". وأظهرت دراسة اعدتها الاتحاد العام لنساء العراق ونشرتها مجلة "الف باء" ان اكثر من ٤٣ في المئة من الفتيات العراقيات اللواتي تراوح اعمارهن بين ١٠ و ١٤ سنة مصابات بتأخر في النمو نتيجة نقص الغذاء ما يعني ظهور جيل جديد من العراقيات أقصر واصغر حجماً. وشملت الدراسة محافظة بغداد باعتبارها المحافظة الكبرى من حيث الكثافة السكانية والانات من عمر ١٠ الى ٦٠ سنة.

### العتبات المقدسة

من جهة اخرى ، بثت اذاعة طهران ان حكومي ايران والعراق توصلتا الى اتفاق في شأن زيارة الايرانيين اعتباراً من ١٥ آب الاماكن الشيعية المقدسة في العراق. ونقلت عن نائب وزير التجارة الايراني عبد الحسين مهاجي اثر عودته من بغداد ان "الاتفاق يتعلق بزيارة ثلاثة آلاف ايراني اسبوعياً سيصلون الى العراق من نقطة خسروي الحدودية " حيث ستتولى شؤونهم على الفور شركة "الهدى" العراقية. وأوضح ان هذه الشركة "ستؤمن اقامتهم ونقلاتهم حتى مغادرتهم الاراضي العراقية".

( و ص ف ، أ ش أ )

## ملاحقة السفير المصري في اسرائيل على رغم حصانته

تل ابيب - و ص ف - قررت احدى محاكم تل ابيب امس قبول شكوى قدمتها راقصة اسرائيلية ضد السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني على رغم الحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها.

وقد وافق القضاة على طلب محامية المدعية نيتزانا درشان ليتنر معتبرين ان بسيوني لا يستطيع الاحتفاء بامتيازاته الدبلوماسية للتهرب من ملاحقات مدنية وذلك بعد استشارة المدعي العام لدولة اسرائيل اليكاييم روبنشتاين.

وتطالب الراقصة ببلغ ٢٩٠ الف دولار على سبيل التعويض من بسيوني الذي تتهمه بمحاولة النيل منها بالقوة. وترجع وقائع القصة الى آب ١٩٩٧.

## شاحك يتقاعد وموفاز يخلفه اليوم

غزة - أ ش أ - خرج رئيس اركان الجيش الاسرائيلي أمنون شاحك امس من صفوف الجيش بعد حالته على التقاعد اثر خدمة استمرت ٣٦ سنة.

وساهم شاحك في فترة حكومة حزب العمل السابقة في التفاوض مع الفلسطينيين والتوصل الى اتفاقات الحكم الذاتي بين الجانبين.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان شاوول موفاز الذي رقي الى رتبة جنرال سيتولى منصب رئيس الاركاب اعتباراً من اليوم.

## الكنيست الاسرائيلية رفضت اجبار اليهود المتشددين على الخدمة العسكرية

وقد فرضوا لدى انشاء دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، اعفاءهم من الخدمة العسكرية.

وتزايدت الخلافات بين العلمانيين ورجال الدين في الآونة الاخيرة في اسرائيل في مسألة التجنيد وكذلك في مسألة اغلاق المتاجر ومنع السائقين من القيادة في بعض الشوارع أيام السبت.

من جهة أخرى، أفاد مصدر قضائي أن محكمة العدل العليا في اسرائيل رفضت

أمس التماساً لتخفيف العقوبة قدمته المتطرفة اليهودية تاتيانا سوسكين (٢٦ عاماً) التي دينت باهانة الاسلام وارتكاب

أعمال عنصرية ولصق رسوم تمس بالنبى محمد، وأكدت المحكمة الحكم بسجنها ثلاث سنوات، منها سنة مع وقف التنفيذ. وقد

دينت المهاجرة الروسية في كانون الثاني الماضي بتهمة المس بالمشاعر الدينية ومحاولة الاعتداء على سائق سيارة

فلسطيني، واتهمت أيضاً بتأييد حركة "كاخ" المحظورة المعادية للعرب. واعترفت

باعداد رسوم عن النبي محمد يظهر فيها خنزير كتب عليه اسم محمد بالعربية

والانكليزية وعلى رأسه كوفية فلسطينية وبمسك الخنزير قلماً يخط به كلمة "القرآن"

على كتاب أمامه. لكنهما نفت أن تكون لصفتهما في الخليل.

وأثار هذا الامر في حزيران ١٩٩٧ اضطرابات استمرت بضعة أيام في الخليل

ما أدى الى سقوط مئات الجرحى وموجة استياء في العالم الاسلامي.

ويعيش ٤٠٠ مستوطن اسرائيلي في حي في الخليل وسط ١٤٠ ألف فلسطيني.

(أب، وص ف)

## نائب كويتي يصف العاهل الاردني بأنه "ملك الخيانة"

الكويت - و ص ف - وصف النائب الكويتي مسلم البراك الملك حسين بأنه "ملك الخيانة" خلال مناقشة اجريت الثلاثاء في مجلس الامة في شأن موازنة الصندوق

الكويتي للتنمية العربية.

وتدخل رئيس الوزراء الكويتي ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، داعياً

النواب الى عدم التعرض لزعماء الدول العربية او الاجنبية ايا كانت مواقفهم.

وكان البراك قد تطرق في كلمته الى مواقف الحكومة الاردنية حيال الكويت خلال

الغزو العراقي وسعيها حالياً الى تلطيف الاجواء والحصول مجدداً على قروض من

الصندوق. وتحدث عن "الاموال التي قدمت الى ملك الخيانة" لكنه لم يذكر اسمه الا ان

الصحف اعتبرت انه هو المقصود.

ردت الكنيست الاسرائيلية أمس مشروع قانونين يرميان الى اجبار الشبان

اليهود المتشددين على أداء خدمتهم العسكرية.

وعارضت حكومة بنيامين نتنياهو التي تعتمد على دعم حزبين دينيين متشددين

للحصول على الغالبية في الكنيست، المشروعين اللذين قدم أحدهما زعيم حزب

العمل ايمود باراك، فيما قدم الآخر حزب "ميريتس".

وحظي نتيناهو والاحزاب الدينية المتشددة بدعم نادر من النواب العرب

الاسرائيليين الذين خافوا أن يؤدي المشروعان الى اجبار السكان العرب على

اداء خدمة عامة وإن لم تكن عسكرية. وصوت ٥٣ نائباً ضد المشروعين في

مقابل ٤٥، وامتنع أربعة عن التصويت ولم يشارك فيه ١٨ نائباً.

ويسعى زعيم المعارضة العمالية الى خفض عدد الاعفاءات من الخدمة العسكرية

الاجبارية التي تمنح للشبان اليهود المتشددين على نطاق واسع. وقال باراك

للاذاعة الاسرائيلية: "في هذه المعركة، أردنا الدفاع عن مبدأ أخلاقي بديهي

للعدالة. من غير المقبول أن تكون الامهات الثكالي في المقابر العسكرية من أنفسهم

دائماً. ان مسؤوليات الدفاع يجب أن تكون موزعة بعدالة".

أما وزير الدفاع اسحق مورديخاي، فرأى أن "من الصعب إجبار أناس على أداء

واجبهم العسكري بالقانون. من وجهة نظر عسكرية صرفة، ان اجبايات مثل هذا

القانون هي والحال هذه أقل من السيئات". ويعفى أكثر من ثلاثة آلاف طالب من

المدارس التلمودية سنوياً من الخدمة العسكرية، أي ما مجموعه حالياً ٢٨ ألف

رجل هم في عمر يسمح لهم باداء الخدمة. وعلى هؤلاء في المقابل أن يدرسوا مدة

سبع سنوات على الاقل في معهد تلمودي وأن يمتنعوا عن العمل خلال هذه الفترة.

وتحدد الخدمة العسكرية الاجبارية بثلاث سنوات للرجال و١٩ شهراً للنساء. ويلزم

الرجال من ناحية أخرى حتى التاسعة والاربعين فترات احتياط عسكري مدتها

شهر واحد سنوياً.

وتثير الاعفاءات والامتيازات التي تمنح لرجال الدين المتشددين غضب الرأي العام

الاسرائيلي العلماني.

وأعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يستند الى الاحزاب الدينية (٢٣ نائباً من

أصل ١٢٠ في الكنيست) تأييده تأليف لجنة رسمية "تكلف البحث في مسألة

استدعاء شبان يهود متشددين الى خدمة العلم".

ويمثل اليهود المتشددون ما بين ستة و عشرة في المئة من السكان الاسرائيليين.

# ٧٧ متهماً في شبكة التجسس الجديدة زيارة سورية لقصر بعبدا

استبقاء الوفد لتناوله، وامتد اللقاء أكثر من ثلاث ساعات.

ومساء عقد اجتماع بين المرادي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري استمر نحو ساعة ونصف الساعة وتناول خلاله مجمل القضايا المحلية المطروحة سياسياً واقتصادياً ومن بينها موضوع سلسلة الرتب والرواتب التي برزت حيالها ملامح تجاذب متجدد بين الحكومة ومجلس النواب عبر عنه رئيس المجلس نبيه بري أمس بانتقاد الحكومة "لعدم التزامها" الورقة الاصلاحية التي وضعها الرؤساء الثلاثة قبل سبعة اشهر، وحرص على اعادة تذكير النواب الذين زاروه بينودها ليتبينوا "من أخلّ بها". وشدد بري على وجوب ان يقر المجلس مشروع السلسلة لئلا يتحمل مسؤولية تأخيرها امام الموظفين، وانتقد مضي الحكومة في التوظيفات.

ويبدو ان موقف بري كان في صلب لقاء المرادي والحريري، وقد توجه رئيس الحكومة على اثره الى منزل بري مساء والتقاء طويلاً. وقالت اوساط بري ان موضوع السلسلة طرح في اللقاء من منطلق ان اللجان النيابية ستسرع اقرارها وعندها يصدر مرسوم بفتح دورة استثنائية لمجلس النواب ويدعو بري الى عقد جلسة نيابية تكون السلسلة في مقدم جدول اعمالها. وقد طلب الحريري ادراج مواضيع اخرى في مرسوم فتح الدورة واهمها قانون الاجارات ومشروع الاملاك البحرية وعدد من بروتوكولات القروض مع بعض الدول.

عاد موضوع الامن السياسي عنواناً طاغياً على الاهتمامات العامة مع التفاصيل والاسماء التي كشفتها مطالعة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحدود في دعوى شبكة التجسس لمصلحة اسرائيل والتي طاولت اتهامياً ٧٧ شخصاً من طوائف مختلفة بينهم ١٧ موقوفاً. واخطر ما وجه الى هذه الشبكة من اتهامات تناول نشاطها التجسسي حول تحركات المقاومة و"حزب الله" ومراكز الجيوشين اللبناني والسوري وامتداد هذا النشاط الى داخل سوريا لجمع المعلومات عن المطارات الحربية والمواقع العسكرية.

وثمة من ربط زيارة مفاجئة قام بها وفد عسكري سوري لرئيس الجمهورية الياس المرادي ظهر أمس بكشف شبكتين في اقل من شهر متهمتين بالتعامل مع اسرائيل والعمل على استهداف الوجود السوري في لبنان بشكل رئيسي.

ولكن اي معلومات لم ترشح عن هذه الزيارة التي بدت على جانب من الاهمية وخصوصاً ان قائد الجيش العماد اميل لحود كان حاضراً أيضاً خلالها، الى جانب قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي ورئيس فرع الامن والاستطلاع لهذه القوات اللواء غازي كنعان واللواء السوري عزت زيدان. واكتفى مصدر رسمي بوصف الزيارة بانها "معبرة" رافضاً الكشف عن مضمونها، ووضح انها تمت بمبادرة من الوفد السوري وقد اتبعت بغداء اصّر المرادي على

## اسرار الآلهة

تتوقع اوساط سياسية ان تتطرق محادثات الرئيس الاسد عند زيارته فرنسا مع الرئيس شيراك الى موضوع الجنوب والاستحقاق الرئاسي.

## من المسؤول؟

لم تستبعد جهات سياسية ان يتم تلزيم تشغيل الكهرباء بعدما صار تلزيم الخدمات البريدية.

## لماذا؟

قال الرئيس المرادي امام وزير سابق ان بقاء الرئيس الحريري في الحكم هو سبب اضافي يجعله يرفض التمديد.

# الحريري التقى هزيم والصلح والسفير البريطاني وبحث في شؤون انمائية مع النواب

## الهراري التقى الحريري ووفداً عسكرياً سورياً ولحود

الظهر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وبحث معه في عدد من المواضيع المالية ولاسيما سلسلة الرتب والرواتب والمناقشات في شأنها في مجلس النواب. بعد اللقاء تحدث السنيورة الى الصحافيين فوصف الاجتماع بأنه "كان جيداً". وأكد ان الحكومة "ماضية في تنفيذ ما وعدت به لجهة البدء بتنفيذ السلسلة اعتباراً من اول كانون الثاني ١٩٩٩"، لافتاً الى ان السعي مستمر مع مجلس النواب من اجل تأمين الموارد لتغطية المفعول المرجعي، ومشهداً في الوقت نفسه على "ان الهدف الاساسي هو عدم تخطي نسبة العجز التي لحظتها موازنة ١٩٩٨ وهي ٤ في المئة".

ثم استقبل الهراري الشاعر هنري زغيب مع "لجنة الاوديسية" التي ضمت السيدات منى الفزال، سلوى الامين، رشا نجار والكيسا برجي. وقدم الى رئيس الجمهورية كتاب "صديقة البحر".

عقد رئيس الجمهورية الياس الهراري ورئيس الوزراء رفيق الحريري اجتماعاً مساء امس في قصر بعددا استمر ساعة ونصف ساعة استعريض به من جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة امس. ولم يدل الحريري بعد اللقاء بأي تصريح واكتفى بالتأكيد ان مجلس الوزراء سيعقد جلسة الاسبوع المقبل. من جهة اخرى عرض رئيس الجمهورية الاوضاع العامة مع وفد عسكري سوري رفيع المستوى زاره ظهراً وضم قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي ورئيس فرع الامن والاستطلاع فيها اللواء الركن غازي كنعان واللواء عزت زيدان، في حضور قائد الجيش العماد اميل لحود والمدير العام للأمن العام ريمون روفائيل وقائد لواء الحرس الجمهوري العميد الركن ميشال حروق. واقام الرئيس الهراري مأدبة عشاء تكريماً للوفد السوري.

وكان رئيس الجمهورية استقبل قبل

في منطقة القاع، لانه منذ الانتداب الفرنسي هناك عدد كبير من القرى وليس في القاع فقط غير مفرزة اراضيها وتسببت هذه القضية في مشاكل اريثة. أما الموضوع الثالث فهو ما حصل اخيراً موضوع الافراج عن المعتقلين، وأكد الرئيس الحريري ان هذا الموضوع مهم لانه يتعلق بالامن في لبنان، ونحن نحبي القوى الامنية التي تعاملت جيداً مع هذا الموضوع".

وزار الحريري النائب علي عسييران مع وفد من عائلته شكره على مؤاساته اياه في وفاة والده الرئيس عادل عسييران.

وتلقى الحريري برفقة من الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى جاء فيما:

"أود باسمي وزملائي اعضاء الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب وباسم المحامين العرب ان اتقدم من دولتكم والشعب اللبناني وأسر شهدائه الابطال بخالص العزاء، معرباً في الوقت نفسه عن تقديرنا البالغ لجهود حكومتكم في استعادة رفات الشهداء الابرار الى حضن الوطن".

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري امس في دارته في قريطم بطريك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم يرافقه مطراناً جبل لبنان جورج خضر وبيروت الياس عودة وعرض معهم على مدى ساعة الاوضاع واستبقاهم الى الغداء.

وكان الحريري استقبل في القصر الحكومي الرئيس رشيد الصلح الذي اوضح على الاثر انه تمنى على رئيس الحكومة اعطاء توجيهاته للمعنيين لاطلاق اسم الرئيس الفرنسي جاك شيراك على أحد شوارع بيروت الرئيسية.

واستقبل رئيس الوزراء السفير البريطاني ديفيد ماكليين الذي قال على الاثر "اطلعت على نتائج محادثاته في واشنطن ونيويورك، وهنأت الحكومة بانجاز عملية التبادل الاخيرة".

كما استقبل الحريري على التوالي النواب تمام سلام وجبران طوق فالنائب حسين يتيم يرافقه رجل الاعمال علي الجمال، فالنائب مروان فارس الذي قال على الاثر: "بحثنا في ثلاثة مواضيع مهمة، الاول يتعلق باختيار لبنان سنة ١٩٩٩ ومدينة بيروت عاصمة ثقافية. والموضوع الثاني يتعلق بفرز الاراضي

## صفير يتابع في الديمان شؤون الأبرشيات البطيركية

الديمان - "النهار":

ترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في الديمان اجتماعاً للنواب العاميين للبطيركية ضم المطارنة رولان ابو جوده وبولس اميل سعادة وفرنسيس البيسري وانطوان نبيل العناري وغي بولس نجيم، وتركز البحث على شؤون الابريشيات والرعايا التابعة للبطيركية.

وزارت الديمان وفود شعبية مرحبة بوصول صفير الى المقر البطريركي الصيفي. وكذلك استقبل البطريرك الماروني قائد منطقة الشمال الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد نديم حمدان يرافقه مساعده العقيد سركيس تادروس وقائد سرية درك زغرنا العقيد انور يحيى وقائد سرية درك طرابلس العقيد حبيب لطفي، ورئيس جهاز امن الدولة في الشمال المقدم محمد قدورة ورئيس جهاز الامن العام العقيد فوزي رومية وراهبات العائلة المقدسة المارونيات في بشري وحدت الجبة والديمان.

ثم استقبل المطران جورج رياشي راعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك.

## مشروع مرسوم لتعيين اربعة ملحقين في السلك الدبلوماسي

علمت "النهار" أنّ دوائر وزارة الخارجية اعدت مشروع مرسوم يرمي الى تعيين اربعة فائزين في مبارتين للسلك الدبلوماسي في درجة ملحق، وقد فاز في الاولى وكانت محصورة بخريجي معهد الادارة بريجيت عجيل وهي برتبة مفتش معاون في التفتيش المركزي، وفاز في المباراة الاخرى ثلاثة هم: جوني ابراهيم وأراخاتشادوريان وربيح نرش. وسيطرح مشروع المرسوم على مجلس الوزراء.

## وزير البلديات

استقبل وزير الشؤون البلدية والقروية أعّوب دمرجيان في مقر الوزارة النائبين نهاد سعيد وجميل شماس، فرؤساء بلديات بيت الشعر اديب ميلاد وعيناب فؤاد الشعر والباروك - الفريديس بطرس نخله.

## مخبر: دكيتاتورية خربت القوانين وأنزلت الظلم بالشعب

دستوره وايدلها الحكم القائم بديكتاتورية خربت القوانين وانزلت الظلم على الشعب، ولا مرجع لمراجعتة بل مراجع لتأكيده، وفي هذا المجال الا ترى الحكومة ان رولاية عودة الممجرين هي صورة واضحة من انواع الظلم، وعدم تنفيذ العودة قرار ارتباطي لابقاه وضع لبنان السكاني في مهب الريح وفقدان الوزن.

اما النسبة الى القرار ٤٢٥ والاعتراف الاسرائيلي به بعد ٢٠ عاما على صدوره وطرح تنفيذه بموجب القرار ٤٢٦، فكان جواب الحكومة اللبنانية الرفض مدعية ان القرار ينص على خروج اسرائيل من الجنوب دون قيد او شرط، وسألنا ما هي الشروط التي وضعها اسرائيل؟ فاذا بما نشر الجيش اللبناني على طول الحدود التي تحتلها اسرائيل فور انسحاب قواتها والاستعانة بالجيش الدولي الموجود حالياً في الجنوب للمساهمة في مساعدة الجيش اللبناني على فرض الامن على الاراضي اللبنانية ومنع العدوان عبر حدوده على جبرانه.

العالم بأسره يضحك من تصرفاتنا، جيش عدو محتل يريد انهاء احتلاله فترفض حكومة الارتباط بمن هم حوله هذا التحريير".

لاحظ رئيس "التجمع للجمهورية" الدكتور البر مخبير غياب الديموقراطية التي "ايدلها الحكم القائم بديكتاتورية خربت القوانين وانزلت الظلم على الشعب".

علق مخبير على الوضع السائد في لبنان قال: "يقول الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل ان لبنان لا يزال في دوامة الحرب واخاف عليه من اخطار داخلية وخارجية. كم هو على حق في اشارته الى الخوف على لبنان من الداخل والخارج وذلك لارتباطه بما حوله من اخطار.

شكرا للعلامة على تصريحه، فقد نكّرني بقول آخر للرئيس الشهيد انور السادات عندما قال من على منصة مجلس الشعب: "ارفعوا ايديكم عن لبنان".

كم مرة حذرنا الحكومة اللبنانية من التمادي في هذا الارتباط المفروض والعودة الى سياسة خارجية مستقلة ومحررة من كل قيد او شرط وأملّي كبير في ان يكون ما ادلى به محمد حسنين هيكل فاعلا في وسط حكومتنا لأنه مجرد عن كل مصلحة شخصية.

ان التجمع للجمهورية المعارض يضع امام الحكومة بصورة مختصرة جدا، غياب الديموقراطية التي تنبأها الشعب اللبناني في

## حرب: الحكم والحكومة يضربان الدستور

## ملوْحاً بـ"الورقة الاصلاحية" بري: المال مسؤولة الحكومة

امكان مجلس الخدمة المدنية ان يؤهل الفائض من الادارات لتوظيفهم في ادارات اخرى". وقال ان الورقة الاصلاحية التي تم الاتفاق عليها لحظت ايضا دفع الرواتب على اساس السلسلة اعتبارا من (١٩٩٨/٧/١) وارجأ مجلس الوزراء الموعد الذي الرجعي اعتبارا من (١٩٩٩/١/١) لاربع سنوات ولى دفعات اربع".

والتقى بري، في اطار لقاءه الاسبوعي والنواب، ايلي الفرزلي، رياض الصراف، حسين يخيم، احمد سويد، انطوان حداد، نزيه منصور، عبد اللطيف الزين، حسن علوية، غسان مطر، محمود عواد، محمد علي الميس، حبيب حكيم، جورج ديب نعمة، محمد عبد الحميد بيضون، اسطفان الدويهي، جورج قصارجي، جبران طوق، علي الخليل، علي حسن خليل، غازي زعيترا، كميل زيادة مروان فارس، ايمن شقير، انور الخليل، صلاح الحركة، روبيير غانم، بهاء الدين عيتاني، نقولا غصن وسيمير عازار.

واجتمع ايضا بوزراء الاعلام باسم السبع والتربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان والبيئة اكرم شهيب، واستقبل النائب السابق محمد قبانى.

ومن ثم التقى رئيس المجلس رئيس الجامعة الاميركية في بيروت جون والتربري يرافقه مسؤول الاعلام ابراهيم خوري.

رأى رئيس مجلس النواب نبيه بري في "لقاء الاربعة" النيابي امس ان تمويل سلسلة الرتب والرواتب "هو من مسؤولية الحكومة"، واكد ان المجلس "قام بواجبه لجهة توفير الاموال من خلال الورقة الاصلاحية التي تضمنت (٢) بنداً لكن الحكومة لم تلتزمها وهي تستمر في التوظيفات التي منعها الورقة". وشدد على ضرورة اقرار السلسلة في المجلس "حتى لا يحتمل مسؤولية عدم اقرارها".

واوضح بري ان فتح الدورة الاستثنائية يرتبط بالانتهاء من درس السلسلة وانه فور انماها سيطلب من السلطة التنفيذية فتح هذه الدورة "وان لا انعقاد لجلسة نيابية عامة ما لم يكن مشروع السلسلة في مقدم جدول اعمالها".

واكد "ان الحكومة هي من اخذ بالاتفاق وان المجلس قام بواجبه كاملا ومن غير الجائز القول ان على المجلس ان يؤمن الاموال للحكومة لان هذه المهمة ليست من مسؤوليته". ولفت الى ان الربط بين تأمين المال واقرار السلسلة امر غير مقبول من المجلس، وان عمله يقتصر على اقرار مشروع السلسلة وهو ما سيتم في اقرب فرصة لا يصلح الحقوق الى اصحابها".

وقال "ان الحكومة تستمر في التوظيف" لافتا الى ان جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء يتضمن بعض التوظيفات من خارج الادارة، "مع العلم ان هناك اتفاقا على وقف التوظيف وانا كانت هناك حاجة الى ذلك في

التي تواجه الوطن (...)، ان تأجيل جلسة اليوم جاء في وقت غير مناسب لاعتبارات متعددة وبالنظر الى عدد المشاكل الكبيرة التي تواجه البلاد، سواء كان على صعيد المواجهة القائمة بين رئيس الحكومة وبعض الوزراء، او على صعيد موضوع الكهرباء او اضراب المعلمين وشل قضية الامتحانات الرسمية او ملء المراكز الشاغرة في الادارات والمؤسسات العامة كالمسافرات في الخارج او رئاسة الجامعة اللبنانية، او مواكبة ما يجري في العالم وخصوصا في الشرق الاوسط، او على صعيد مواكبة الحاجات اليومية والحياتية لادارات العالمة".

انتقد النائب بطرس حرب أمس عدم انعقاد مجلس الوزراء خلافا للنص الدستوري القائل بدورية التمام لمجلس الوزراء، واعتبر ان الحكم والحكومة "لا يزالان يعمان في ضرب الدستور واحكامه، ويخالفانه". و اضاف: "هذا التأجيل يتكرر رغم اننا لفتنا النظر اليه مرارا. ولا نزال نرى ان الحكومة مستمرة في اتباع سياسة الغفاء مجلس الوزراء وابداله باجتماعات ثنائية او ثلاثية لاهل السلطة (...). ان في استمرار هذه السياسة اسقاطا لدور المؤسسات وتغييبا لها عن مواكبة الحياة السياسية والتصدي للمشاكل والازمات

## لبنان والهجمات الاسرائيلية

شيكات التخريب والتفجير والتجسس التي تكشفها الاجهزة الامنية، ليست وحدها التي تقف وراءها اسرائيل ولن تكون الاخيرة، وانكشف الدور الاسرائيلي التخريبي ضد لبنان، بالاسماء والافعال، مرارا، دليل على وعي كبير للقوى الامنية، بعد الدعم الذي امنتها لها السلطة السياسية مايدا ومعنوبا، ويعطي دلالة على متانة الوضع الداخلي اللبناني، الذي لم يعد يقع تحت هاجس عودة الحرب والدمار عند اول اشارة اسرائيلية. بل ان تعدد هذه الشيكات المرتبطة مباشرة بالاجهزة الاسرائيلية، ليس له هدف سوى خلخلة الوضع الامني اللبناني والاستقرار الداخلي المدعوم من سوريا. ولذلك، فان الكشف عن ان احدى هذه المجموعات عملت على التجسس على الجيشين اللبناني والسوري، داخل لبنان وسوريا، وضد المقاومة، دليل جديد على مدى ايجابية التعاون اللبناني - السوري، امنيا وسياسيا.

ومن هنا فان المرحلة الحرجة التي يمر بها لبنان رغم كشف هذه الشيكات، هي التي ادت الى مزيد من التنسيق بين القوى الامنية السورية واللبنانية، وزيارة الوفد العسكري السوري لبعيدا امس، تدخل في اطار المزيد من التعاون للصدوم في وجه الهجمة الاسرائيلية المتجددة.

وانا كان الوضع الامني يبقى متماسكا رغم محاولات اسرائيل، فان حكام الدولة العبرية لن يتوقفوا عن محاولات التخريب، وخصوصا ان لبنان رفض كل الطروحات الاسرائيلية السابقة في محاولة لفصل مسارها عن المسار السوري، مثل "لبنان اولاً" ومثل تنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط اسرائيلية. فلبنان الذي يدرك ان شيئا ما سيحصل على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، ينتظر ايضا ان يكون هذا الاعلان مرحلة تنفس اسرائيلية، للتوجه صوب المسارين اللبناني والسوري، الذي ترى بعض الاوساط الاميركية وحتى بعض المصادر السياسية اللبنانية، ان العاصمة الاميركية "ضامنة" لاستئناف المفاوضات عليهما، بينما ترى بعض الاوساط السياسية ان تل ابيب ستتفرغ لتحريك وضعها على هذه المسارين، بمزيد من الضغط السياسي والعسكري ضد لبنان وسوريا، انطلاقا من البوابة اللبنانية، وهو امر تختلط له كل من بيروت ودمشق، وهو ما كان حذر منه رئيس الحكومة رفيق الحريري خلال جولته الاميركية - الأوروبية الشهر الماضي، خصوصا خلال مصادقاته مع الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك، وهذا الامر لا شك سيكون احد محاور المحادثات التي سيجريها الرئيس السوري حافظ الأسد مع الرئيس شيراك خلال زيارته المهمة لباريس بعد اسبوع.

يبقى اننا في الشأن الداخلي والاستحقاقات السياسية والاجتماعية المقبلة، نواكب التطورات الاقليمية التي لا توقف الدولة والحكومة عن استكمال مسيرة الانماء والاعمار. فالاستحقاق الرئاسي الذي لم يطل برأسه بعد ولو جولا، بدأت الناس تتحدث عنه انه استحقاق سيبرز بعد شهرين، ولكن الناس العارفة تدرك ان الرئيس المقبل سيكون رئيس مرحلة محددة ليست التطورات الاقليمية بعيدة عن تشكيل معالمها، وتقدم مرشح على آخرين، لا يعني بالضرورة وبالحكم المجرده انه افضلهم، بل قد يكون حظه اكبر في الوصول الى الرئاسة الاولى، لان الدور المطلوب ان يقوم به لبنان اقليميا، يقضي جيئته دون غيره.

اما في الشأن الاجتماعي اي قضية انصاف موظفي القطاع العام، فالظاهر ان لا خلاف جديا بين المسؤولين حولها، اي بين المجلس النيابي والحكومة اللذين يسعيان الى اقرار هذا المبدأ الذي اتفق عليه، ولكن البحث المادئ والجدى، بانصاف هذا العدد الهائل من الموظفين، وتأمين هذا المبلغ الضخم من المال، لا يكون الا بالاتفاق على مورد ثابت ودائم تتوافق عليه القوى الحية في المجتمع اللبناني.

وعودة الحديث الى من هو المسؤول عن تأمين هذا المورد الضخم والثابت، المجلس النيابي ام الحكومة، هو كالحديث عن جنس الملاكمة، وحتى الان يبدو ان الفاعلين في المجلس والحكومة لا يريدون الوصول الى التعزيز من خلال مناقشة اقرار هذه الزيادة.

اما في قضية المهجرين والحملة التي شنت على الحكومة ورئيسها في هذا الاطار، فان الاعتدال عن الاستمرار في ذلك افضل لامانة فعليه وحقيقية للمهجرين، صوتا للوحدة الوطنية وللصدوم في وجه كل محاولات خلخلة الوضع الاقتصادي، وللصدوم في وجه كل محاولات اسرائيل لاستحضار الحرب بيننا وعلينا.

نبيل ناصر

## الحص دعا النيابة المالية الى التحقيق الاهدار في المهجرين كان كبيراً جداً

خلص الرئيس سليم الحص من وقائع "السجل المؤسف" الذي دار بين رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط عبر وسائل الاعلام الى "استنتاج هو ان المرتكب تحت غطاء عودة المهجرين كان كبيراً جداً، ولا يعلم حجمه إلا الله والراسخون في العلم من اهل السلطة". ودعا النيابة العامة المالية الى "التحقيق في هذا الملف، لعل وعسى".

وقال في تصريح له امس "ان هذا الواقع المؤلم يستدعي منا الملاحظات الآتية: "اولا، عندما كان الحديث يجري عن الاهدار الذي يكتنف الانفاق الحكومي كان المسؤولون ينبرون الى نفي هذا الواقع وتبرير الانفاق المضحك على ملف المهجرين بحجج واهية تجعل من الرذيلة فضيلة، فكيف اصبح الان صحيحا ما كان يقابل بنفي المسؤولين وتبريراتهم؟

ثانيا، عجا كيف ان الكلام الذي نسمعه اليوم من فم المسؤولين لم نسمع نظيره منهم عندما كان الحلف مقعودا بينهم. فيصرف النظر عن المسؤولية المباشرة عن الاهدار الحاصل، سواء كانت تقع على عاتق وزارة المهجرين أو على عاتق الصندوق المركزي للمهجرين، فإننا نتساءل: أليس السكوت عن التجاوزات التي وقعت طوال فترة الحلف بينهم هو ايضا تجاوز يجب ان يعرض صاحبه للمسئولية لو كنا حقا في بلد ديموقراطي؟

ثالثا، عندما كنا نطالب، مع نفر من النواب، باخضاع الصندوق المركزي للمهجرين، ومجلس الجنوب للرقابة المسبقة، كانت الحكومة تواجهنا برفض قاطع بحجة ان ذلك سيكون على حساب فعالية الميثاق وحسن سير عملهما. فما بال المسؤولين يستفظعون اليوم ما كان في الامكان تلافيه لو وجدت الرقابة المسبقة؟

رابعا، إن السجل الذي بدأه الوزير، والبادئ أظلم، لم يقرب قضية المهجرين من الحل المنشود قيد أنملة ولعله ابعد اللحل عن المتناول بعض الشيء. فماذا كان القصد منه؟ كنا سنطالب بانشاء لجنة تحقيق برلمانية للنظر في هذا الملف لو كان في ذلك اي جدوى. ولكننا نعرف سلفا كيف تنتهي التحقيقات في مثل هذه الحالات، إلا اننا في اضعف الايمان ندعو النيابة العامة المالية الى التحرك للتحقيق في هذا الملف. لعل وعسى.

إن حصيلة السجل تئيباً بأننا لم نبدأ بعد دولة القانون والمؤسسات التي نصبو اليها".

# "المركز البرلماني اللبناني" في مجلس النواب ندوة - جلسة عرضت المخاوف وأسباب التأخير

كتبت ريتا شرارة:

عام وشهران، فترة سمحت، ربما، بوضع حجر الاساس لمشروع هو في طرحه واقفي وفي تنفيذ اقرب الى المثالية. الجمعة ٩ ايار ١٩٩٧ عاد وفد نيابي- اهلي قوامه النواب ميشال موسى ومرwan فارس واحمد حبوس والامين العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب بلال شرارة والسادة مجيد جنبلاط ونصير صياح وانا منصور وليلى بعلبكي ومحمد ادريس وانطون فرح، من كندا، حيث امضوا بدعوة من الحكومة الكندية (١٠ ايام وتعرفوا الى التجربة الكندية في التكامل الاهلي - الرسمي من خلال إشراك المؤسسات الاهلية في بعض الدراسات والابحاث التي تساعد في المناقشات التشريعية. ولم تكن الزيارة بنت ساعتها بل وليدة قرار اتخذه رئيس مجلس النواب نبيه بري قبل عام بان يكون في لبنان، وتحديدًا في المجلس، مركز متطور هو الاول في الشرق الاوسط فيه دراسات تخدم التوثيق ويشرف عليه جهاز اداري مدرب، وذلك لاعتقاده بوجود ان يشارك القطاع الاهلي، من طريق خبراته الذاتية وابحائه في التوصل الى التشريع المدروس. ومن ثم انطلق "برنامج الحوار حول السياسات العامة" بمبادرة من "ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية في لبنان" ودعم من الوكالة الكندية للتنمية الدولية وبالتنسيق والتعاون التقني مع المركز البرلماني الكندي .

وبمبادرة منه تأكيدا على الاهمية البالغة التي يوليها لهذا البرنامج - المشروع خصص بري القاعة العامة للمجلس، رغم انشغال اللجان النيابية المشتركة فيما رانها بدرس امور حياتية تتعلق بسلسلة الرتب والرواتب. فاحتل مقاعدها نواب اعضاء الهيئة الاستشارية في البرنامج وممثلون لملتقى الهيئات وجمعيات اجتماعية وثقافية اخرى يستمعون الى الجانب الكندي الممثل بسفير كندا في لبنان دانيا مارشان والسيد روبر ميلر وجون بوسلي عن خبرتهم في تأسيس المركز البرلماني الكندي منذ ٣٠ عاما وتطويره.

يقول ميلر في معرض رسمه هوية المركز البرلماني الكندي ان السيد بيتر دوبيل المسؤول العالي المستوى في وزارة الخارجية والذي اسس المركز عام ١٩٦٨ لم يفهم في اطلاق مشروعه، بل اقتنع فرصا ثلاثاً اساسية هي: الحاجة المحسوسة لمثل ذلك المركز ولانتقاء الوقت الملائم بغية الانطلاق، وخصوصاً لابطال برلمانيين نوعاً لا كما.

اين لبنان اليوم من مركزه الخاص، وهل سيتمكن من مواجهة الصعوبات- العوائق التي تواجهه من مثل عدم التعاون بين القطاعين الرسمي والاهلي، الوضع الأمسوي للديموقراطية، الاستقلالية المادية والمعنوية والحيادية، العشوائية السياسية والطائفية،

ولا اغفال، من دون ريب، عن هوية المركز والقائمين عليه والمكان الذي سيحل فيه، مع العلم ان اجواء سابقة كانت اشارت الى ان رئيس المجلس خصص للمركز قاعة في المبنى الجديد الملحق بمجلس النواب... والمسألة الاهم، هل توافرت الظروف لانشاء المركز بعدما تأخر اطلاقه في بلد في مرحلته الانتقالية كما لبنان؟! الانسة انا منصور، منسقة البرنامج اوضحت لـ "النهار"، في قراءة اولى لورشة العمل، وهي الثانية في اطار حوار السياسات العامة بعد الورشة الاولى التي انعقدت في فندق "الكومودور" ان للتأخير اسبابه التنظيمية التقنية. وتقول ان القائمين على المشروع اكتشفوا الرغبة الكبيرة لدى النواب انفسهم في ان يلبى المركز حاجاتهم، من دون ان تنكر حاجة الهيئات المدنية نفسها الى ان تحضر ملفاتها وتتحضر لمثل هذا المشروع. وتضيف "ان السعي يتركز منذ عام على اشراك المناطق في تلك الخطوة التي لن تكون مركزية وإنما مناطقية على السواء، لان الانماء ينبغي ان يكون متوازناً، وهو امر نتعاون لتحقيقه مع الاتحاد الاوروبي (في المناطق)".

وهي، اذ تعتبر ان الوقت لم يحن بعد للحديث عن السياسات العامة بل للنظر في الآليات المتوقعة، تلخص المحطة التي توقف فيها رانها قطار المركز قائلة ان المرحلة للتشخيص الفعلي لامكان تأسيس المركز ورؤية الرسالة والنشاطات والتنظيم والعلاقات المتبادلة في هذا الشأن، ومعرفة كيف ان اللبنانيين، مواطنين وبرلمانيين، يضعون التصور للمراحل التأسيسية، مع العلم ان بري الراغب في اطلاق المشروع باركه.

السفير الكندي في لبنان قال من جهته لـ "النهار" ان الدعم الذي يقدمه رئيس المجلس واضح في هذا السياق، وانه مهما كان الشكل الذي سيرتديه المركز، فسيؤدي حتما الى ادخال اضافات على المسيرة الديموقراطية في لبنان، ويخلق جسراً بين المجتمع المدني والمجلس مما يؤدي الى ادارة افضل للبلاد، واكد ان المهم لاطلاق المركز ان تتوفر الارادة والاقتناع لمواجهة التحديات كافة، وان كفيل ذلك هم النواب الذين انضموا الى المشروع. ماذا في الوقائع؟

استهلالات ترحيب للامين العام للشؤون الخارجية في المجلس بلال شرارة، ثم تحدث رئيس لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية - الكندية النائب ميشال موسى قائلاً ان الجمعيات الاهلية اصبحت ضرورة وركيزة اساسية ومن الخطورة بمكان تقليص نشاطها او الحد من تأثيرها؟

وان المركز البرلماني المزمع انشاؤه، والذي ننتظر رؤيته للنور، وتعلق عليه الامال الكبيرة، سوف يجعل من أي تحرك اهلي

وجدّي صوتاً مسموعاً، لا همساً في صحراء ولا كلاماً في الهواء". وتكلم رئيس الهيئات الانسانية غير الحكومية في لبنان مجيد جنبلاط قائلاً: "تطلع في قطاعنا الاهلي الى ان يكون المركز البرلماني اللبناني الذي وعدنا رئيس المجلس بتأسيسه، ثمرة الجهد الذي بذل والافكار التي جرى تداولها. وسوف يكون هذا المركز اطاراً متقدماً لعرض القضايا والمهموم الاجتماعية العامة التي تحتاج الى بلورة او الى صياغة".

والقى مدير المركز البرلماني الكندي روبرت ميلر كلمة قال فيها "ان تجارب بعض المؤسسات في المراكز البرلمانية تستطيع ان تكون مفيدة في تحديد المهمات والخطار ولكن المخطط يعده وينفذه الشعب اللبناني". وتحدث السفير الكندي مارشان فأشار الى "ان المشاركة الواسعة في ورشة العمل هذه دليل على ارتفاع مستوى الاهتمام بتقدم الديموقراطية في لبنان. وان التقليد الديموقراطي الكندي هو في اساس القيم الكندية. وقد استطاعت كندا الوصول الى هذا المستوى بفضل التخطيط والتنظيم ورصد الانتخابات (...)"

وبدأت ورشة العمل في العاشرة وسبع دقائق وتولى ميلر التقديم لها وادارتها بعدما توقف عند "رمزية المناسبة" قائلاً انها "فرصة تاريخية" ان يجالس النواب السياسيون الكنديين، مشيراً باللغة العربية، الى ان ذلك هو "المشاركة". وانتقل الى تعريف عبارة "المركز البرلماني" قائلاً انه "منظمة تنشأ لتعزيز البرلمان وهو اجمالاً من الجهود الواسعة لتعزيز الحكم الصالح والتنمية الديموقراطية. ويمارس المركز عمله من خلال مجموعة من الانشطة بما فيها التدريب والابحاث، وقد يشكل حافزاً لتسميل العلاقات بين المجلس والمجتمع المدني".

وعدد الدول ذات النظام السياسي الانتقالي والتي قامت فيها مراكز برلمانية

مثل روسيا ومصر وافريقيا الجنوبية. ويوضح ان لا مركز برلماني في اثيوبيا، حيث يفكر مجلس النواب بانشاء مركز مماثل.

واعطى السيد جون بوسلي شهادته التي استقامها من عمله في اثيوبيا، قائلاً "ان المشاكل التي تواجه البرلمانات الانتقالية في العالم تلقيها مساعدات مالية من مصادر عدة ونصائح من اتجاهات مختلفة. والصعوبة تكمن عند ذلك في التنسيق بين البرامج ووضع الاهداف الاستراتيجية. والمقارنة بين لبنان واثيوبيا في هذا السياق تفيد بالاثبات ان الاطار السياسي يؤثر تأثيراً عميقاً في الاساس المنطقي لهذا المركز وسيره".

## المركز في كندا

وفي القسم الثاني من الورشة، قدم ميلر النموذج الكندي للمركز البرلماني قائلاً انه "تأسس عام ١٩٦٨ ولا يزال يعمل في كندا وعبر العالم بصفة منظمة مستقلة لا ترمي الى الربح. يعتمد المركز اساساً على تمويل برلماني ويحظى ببعض الدعم من القطاع الخاص ويقوم بنشاطات عدة.

عندما اسس بيتر دوبيل المركز كان مسؤولاً رفيع المستوى في وزارة الخارجية الكندية. وخلال مهنته سحنت له فرصة العمل مع عدد من النواب وفاجأته قلة المعلومات والمعرفة التي يمتلكونها في حقل العلاقات الدولية. ويعود ذلك جزئياً الى انشغال البرلمانيين في قضايا الدوائر، وكذلك الى تقليد كندي يقضي بايلاء مسؤولية السياسة الخارجية على نحو يكاد يكون حصرياً الى رئيس الوزراء والحكومة. مهما كانت الاسباب اعتبر السيد دوبيل انه من الضروري ان تزداد معلومات النواب الكنديين مدركاً مدى اهمية العلاقات الدولية والتجارة بالنسبة الى رفاه الكنديين. وبالتالي فقد بلور فكرة تأسيس منظمة تكون مهمتها الرئيسية اعطاء النصح للبرلمان والبرلمانيين في ما يتعلق بالعلاقات الدولية".

وبعدما عرض اعمال المركز اورد مبادرات قام بها المركز (التتمة في الصفحة ٩ )

## شمس الدين يحاضر في مؤتمر ديني

التقى امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور والامين العام المشارك سمير مرقس واعضاء اللجنة الوطنية المسيحية الاسلامية للحوار "نبيل عبد الفتاح، حارس شهاب، محمد السمك وسعود المولى.

واوضح القس جرجور بعد اللقاء ان "البحث تركز على موضوع الندوة التي يعقدها مجلس كنائس الشرق الاوسط بالتعاون مع الفريق العربي للحوار الاسلامي - المسيحي، عن التراث الابراهيمي والحوار الاسلامي - المسيحي، والالتباسات المعاصرة في هذا الموضوع والموقف الاسلامي والمسيحي بالنسبة للمفهوم الابراهيمي. وبعد ذلك سيكون لقاء خاص للفريق العربي لبحث موضوع مهم جداً هو المزمع من الاضطهاد المسيحي".

واشار الى ان الندوة ستفتتح في التاسعة والنصف صباح اليوم في كلية اللاهوت للشرق الاذن في الحمراء و"المحاضرة الاولى لسماحة الامام شمس الدين". كذلك التقى النائب علي عسيران على رأس وفد من عائلته شكره على مواساته لهم بوفاة الرئيس عادل عسيران.

## "اليونيسف" تشيد بمنجزات "باهرة" للبنان منى الهراوي : دعوة لتحسين الطفل

### السفير الفرنسي زار سعد : الـ ٤٢٥ مرتبب بالتسوية

الفرنسي في اتجاه عملية التبادل بين لبنان واسرائيل.  
ودعا الى "تعزيز العلاقات الفرنسية - اللبنانية على كل الصعد"، مشددا على "اهمية زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا لجهة دعم قضايانا المحققة في مواجهة التعنت الاسرائيلي ورفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة".  
ثم زار جوانو بلدية صيدا، وهنأ رئيس المجلس هلال قبرصلي والاعضاء بتسلمهم مهماتهم.  
وشكره قبرصلي على زيارته، مشيدا بالدعم الذي تقدمه باريس الى لبنان عموما وصيدا خصوصا.  
ورافق جوانو في جولته المستشاران فرنسا ابي صعب وانطوان سيفان.

صيदा - "النهار":

زار السفير الفرنسي دانيال جوانو امس صيدا والتقى رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد في منزله، وتشاور معه في بعض القضايا ودور فرنسا في عملية تبادل اسرى لبنانيين برفات جندي اسرائيلي.  
واكد جوانو على الاثر موقف بلاده "المؤيد لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط"، مشيرا الى "ان الامر مرتبب بالاطار العام للتسوية". وشكر سعد للسفير الفرنسي موقف بلاده "الداعم القرار ٤٢٥ والمؤيد الانسحاب الاسرائيلي من اراضيها حتى الحدود الدولية" معربا عن اعتقاده "ان الموضوع مرتبب بعملية السلام كلا ولا تزال فرنسا تضغط في هذا الاتجاه". وحيا الدور

اشاد التقرير السنوي لمنظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) "بالمنجزات الباهرة التي حققها لبنان في مجال اعادة الاعمار وارساء قواعد الحياة العامة وتنشيط العملية الاقتصادية والتزام الاهداف السبعة العالمية لسنة ٢٠٠٠ والمتعلقة ببرنامج التنمية البشرية".

"مسيرة الامم" عنوان التقرير الذي اعلن في احتفال اقيم في "مركز الرعاية الدائمة" في الحازمية، وحضرته السيدة منى الهراوي راعية الاحتفال ووزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد وممثل منظمة اليونيسف في لبنان توماس اكفال والمديرة العامة للشؤون الاجتماعية نعمت كنعان وشخصيات.

#### الهراوي

استلمت السيدة الهراوي اللقاء بكلمة قالت فيها: "قد يبدو الكلام على مثل هذه المكتسبات سهلا ولن نجد انفسنا امام اعتبارات قانونية وتنظيمية وميدانية قاسية لا يستطيع الجميع امامها (المهية، الخدمات الحكومية المقدمة الى الاطفال) التزام ما ذكرناه من اهداف، او لا نستطيع نحن ان نتخطى هذه العوامل دفعة واحدة. وان تعاطف مشقات الانتقال الى مركزية دوائر الحكومة في المناطق النائية يؤدي الى عدم تسجيل الاطفال في دوائر النفوس، وبالتالي يجد الطفل نفسه محروما بلا سبب جنسيته وهويته فيعاني الاضطهاد داخل بلاده وخارجها. فهل هناك امر من هذا الواقع؟".

واضافت "ان رسالة اليونيسف التي يحملها تقرير هذه السنة دعوة الى تحسين الطفل ضد الاساءة اليه والى مستقبله بسبب الهمال او التقاعس. وان اتفاق حقوق الطفل جزء لا يتجزأ من القانون الدولي. وازافت: "ويسعدني ان اقول ان ما حققناه في لبنان خلال العام الماضي في مجال تحسين الرضع والاطفال باللقاحات وضد شلل الاطفال الذي يكاد يقضى عليه في بلدنا (...).

ويسعدني ان اقول ايضا ان القانون الذي اصدره مجلس النواب في آذار الماضي والقاضي بالزامية التعليم ومجانته مدعاة اعتزاز بالاهتمام الذي توليه الدولة بالطفل وشؤونهم". تلاها الوزير حميد بكلمة شدد فيها على اهمية اعلان التقرير في لبنان وتأثيره العالمي.

#### التقرير

وانواع اكفال التقرير، وهنا ابرز ما تضمنه: "مسيرة الامم، كما ذكرت السيدة الهراوي تقرير يصدر عن اليونيسف سنويا ويسجل ما تنجزه الدول من خطوات نحو تحقيق اهداف السنة ٢٠٠٠ التي وضعها مؤتمر القمة العالمية من اجل الطفل عام ١٩٩٠، ويقوم نجاحها واخفاقها.

لبنان حقق في الاعوام الماضية منجزات باهرة في اعادة التعمير وارساء قواعد الحياة العامة واعادة تنشيط العملية الاقتصادية وتعميم الخدمات الاساسية والتزام الاهداف السبعة العالمية الموضوعة لسنة ٢٠٠٠ والمتعلقة ببرنامج التنمية البشرية.

- خفض معدل وفيات الرضع ووفيات الاطفال دون سن الخامسة بنسبة الثلث: نجح لبنان في خفض معدل وفيات الرضع من ٣٥٪ لكل الف ولادة حية الى ٢٨٪، ومن ٦١٪ وفاة لكل الف ولادة حية الى ٣٢٪ للاطفال دون سن الخامسة وذلك بين ١٩٩٠ و ١٩٩٦، وهي نسبة ممتازة.

- خفض معدل وفيات الامهات الى النصف: في لبنان، يصعب تقويم نسبة النجاح في تحقيق هذا الهدف بسبب عدم توافر احصاءات دقيقة، خاصة في المناطق الاقل نموا والاكثر حاجة، حيث تكثر الولادات المنزلية. (بعلبك، الهرمل، عكار، منية، والضنية).

- تحفض معدل سوء التغذية الحاد والمتوسط بين الاطفال دون سن الخامسة بنسبة النصف: في لبنان، الوضع مقبول عموما ولكن عدد من الاطفال يشكو من سوء التغذية في المناطق الاقل نموا والاكثر حاجة.

- تعميم الحصول على مياه الشرب المأمونة والوسائل الصحية اللازمة لتصريف فضلات الانسان: يقدر لبنان على تحقيق هذا الهدف في المستقبل المنظور بشرط اعطاء الاولوية المناطق الاقل نموا والاكثر حاجة مثل مناطق في عكار والهرمل والجنوب (...)

- تعميم تأمين التعليم الاساسي: حقق لبنان انجازا رئيسيا في هذا المجال تمثل في اصدار قانون يرمي الى الزامية التعليم الاساسي ومجانته لجميع الاطفال.

- خفض معدل الامية بين الكبار الى نصف ما كانت عليه عام ١٩٩٠ على الاقل (...)

- تأمين حماية خاصة للاطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة: اصدر لبنان قانون يقضي برفع العمر الادنى لعمالة الاطفال من ٧ سنوات الى ١٣ سنة مكتملة. ولا بد من ان تتضافر جهود القطاعين الرسمي والاهلي لتأمين فرصة التدريب والتأهيل لمؤلاء الاطفال كي يكسبوا مهنة تؤمن لهم المستقبل (...). بالنسبة الى الاطفال الجانحين، فلا بد من تعزيز جهود القطاعات القضائية والاجتماعية والامنية والاهلية من اجل تحسين المؤسسات المعنية برعاية هذه الفئة من الاطفال وتأهيلها في سبيل اعادة دمجهم في المجتمع.

واخيرا، ورغم اشارتنا سلفا الى ضرورة متابعة العمل والجهود من اجل تحقيق الاهداف المرسومة وخصوصا التعجيل في تنفيذ القوانين المتعلقة بعمالة الاطفال والتعليم الالزامي المجاني، فان لبنان يستطيع ان يفخر بالمنجزات التي حققها حتى الان في زمن قصير نسبيا في ظل الظروف الصعبة التي عاشها والمآسي الكبرى التي خلفتها الحرب.

## اسكندر غانم رداً على مسؤولي المال: معاشات المتقاعدين أمانة عندكم

- يطالب المتقاعدون بالعدالة والمساواة بينهم وبين اخوانهم في الخدمة (...).  
- ان سلسلة الرتب والرواتب وضعتها وزارة المال وافرتها الحكومة الموقرة، وكذلك طرق تصفية معاشات التقاعد التي اصرت الحكومة على تحديد نسبتها بـ ٩٠ في المئة من اساس الراتب، رغم ان ثمة مؤسسات كانت تطالب بأقل من ذلك بكثير، فجاءت هذه السلسلة لتزيد الرتب ومعاشات التقاعد كالآتي:  
موظف فئة اولي:  
- اساس راتبه قبل السلسلة: ١٠٢٩٠٠٠ ليرة واصبح في السلسلة ٥٠٢٠٠٠٠ ليرة.  
- اساس معاش تقاعده قبل السلسلة: ١٨٠٠٠٠٠ ليرة واصبح في السلسلة ٤٥١٨٠٠٠ ليرة.  
ضابط عام:  
- اساس راتبه قبل السلسلة: ٨٨٠٠٠٠ ليرة واصبح في السلسلة ٣٢٩٠٠٠٠ ليرة.  
- اساس معاش تقاعده قبل السلسلة: ١٥٠٨٠٠٠ ليرة واصبح في السلسلة ٤٥١٨٠٠٠ ليرة.  
هذه الزيادات اقترمتها الحكومة الموقرة في السلسلة، واذا كانت كما يقال نتيجة لاضافة التعويضات الى اساس الراتب، فأين هي الاعباء الاضافية المضخمة التي ترتبها على الخزينة؟ اما اذا كانت زيادة حقيقية فلتنك الاعباء مقسمة بالعدل والقسطاس بين جميع اصحاب الحقوق".

رد رئيس رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية العماد التقاعد اسكندر غانم على قول مسؤولين في وزارة المال ان الامكانات المتوافرة لدى الدولة لا تسمح باعطاء المتقاعدين حقوقهم وبتأمين العدالة بينهم وبين من هم في وضعهم، وقال: "تطالعا الصحف يومياً بآراء مسؤولين، وخصوصا في وزارة المال يتحدثون عن زيادة معاشات تقاعد المتقاعدين، فينعون الخزينة ويتهمون المتقاعدين بانهم اذا بقوا أحياء بعد انتهاء خدمتهم فسيزداد عددهم ويؤدي دفع معاشاتهم التقاعدية وزيادتها اسوة بسواهم الى خراب الخزينة، ناسين او متناسين الحقائق الآتية:

- ان الموازنات العامة في كل دول العالم تأخذ بالحقوق المترتبة لاصحابها تبعاً لفاها المعيشة وامكاناتها ولا يمكن ان تشذ عن مبادئ المساواة والعدالة بين الجميع، فتسوط على حقوق فئة كي تعطيتها الى غيرها.

- ان معاشات التقاعد ديون وامانة للمتقاعدين في عنق الدولة تتجمع من المحسومات التقاعدية التي تستولي عليها وزارة المال شهريا من الموظفين طوال مدة خدمتهم وتصبح كأمنها من الدين العام، وعلى الدولة ان تفي هذا الدين ولا تترتب هذه اي مسؤولية على المتقاعدين انا صرفت هذه المحسومات في غير الغاية المخصصة لها بدل جمعها في صندوق مستقل تودع امانة فيه ويحسب توظيفها واستثمارها.

# ماتم حاشد للمطران خليفة صفير: آراء جريئة ومواقف لافتة

## مسيرة الى ضريح سعادة

### قانصة: العصبية التفتيتية تستشري

مبادئنا الاصلاحية".

اضاف: "ان العصبية التفتيتية تستشري في مجتمعنا، تغذيها الازدادات الاجنبية والانظمة السورية التابعة لها، وفي ظل هذه العصبية تتلاشى فكرة الامة، ويتراجع الوعي القومي، وتترنح الثقافة الاصلية، وبسبب هذا الواقع اللااجتماعي تتردى وحدتنا، وتتردى اقتصادنا، وتتردى علاقاتنا ومفاهيمنا، ويتسرخ تخلفنا وضعفنا. وفي ظل هذا

التخلف تتوالد عوامل الحروب والمنازعات داخل كل كيان من كياناتنا، وما بين الكيانات، وتتكاثر الاختراقات المعادية في نسيجنا السياسي والاجتماعي. ولن تكون هذه العصابة آخر العصابات المشبوهة التي انشأتها وستنشأها اسرائيل في لبنان. لكن ما نستغربه، بل ما نستنكره هو ان يفسح في المجال للقوى المشبوهة التي فرخت تلك العصابات في احضانها ومن رحمها، يفسح لها لتحل مواقع سياسية - شعبية في المجالس البلدية او في غيرها، ودائماً بذريعة ضرورات التوازن الوطني".

وخلص مذكراً بمشروع النهوض للحزب.

## ... ومسيرة للقومي - المجلس الاعلى

### عبد الخالق : العلمانية توحد

احيا الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى ذكرى مؤسس الحزب انطون سعادة بمسيرة في الخامسة عصر امس الى ضريحه في مار الياس بطينا تقدمها رئيس الحزب محمود عبدالخالق ومسؤولون في الحزب. وشارك النائب عدنان عرقبي ورئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس ابو رزق وممثلون لاجزاب ومؤسسات فلسطينية.

وبعد تأدية التحية الحزبية ووضع الاكاليل القى عبدالخالق كلمة جاء فيها: "ان شعلة المقاومة في لبنان التي اجبرت العدو على مراجعة حساباته، وان كان لم يصل الى استخلاص العبر المرة من احتلاله للجنوب اللبناني: وهو يفتش اليوم عن مخرج لمأزقه عبر مناورات مكشوفة، لكن استمرار المقاومة في عملياتها سوف يلزم هذا العدو الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط (...)

بعد ٤٩ عاما على استشهاد مؤسس الحزب في حوار من اجل انجاز هذه الوحدة (...)"

ودعت امس الكنيسة المارونية ركيزة من ركائزها هي المثلث الرحمة المطران عبده خليفة، فأقامت له مأتماً حاشداً في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية، ترأسه البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وحضره الوزير ميشال اده ممثلاً رئيس الجمهورية الياس المرماوي والسفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو ممثلاً البابا يوحنا بولس الثاني.

كذلك حضر المطارنة الموارنة: شكرالله حرب، فرنسيس الزايك، رولان ابو جودة، جورج اسكندر، خليل ابي نادر، يوسف بشارة، بولس اميل سعادة، بشارة الراعي، غي بولس نجيم، بطرس الجميل، فرنسيس البيسري، بولس مطر، طانيوس الخوري، انطون نبيل العنداري، يوحنا فؤاد الحاج، ومطران اللاتين بولس باسيم، والرؤساء العامون للرهبانيات: يوحنا ثابت (البنانية)، يوحنا سليم (الانطونية)، سعد نمر (المريمية)، جورج حرب (المرسلين)، الرئيس الاقليمي للآباء اليسوعيين الاب يان برونسفلد ونائب رئيس الجمعية الاب كميل حشيمي، والاباتي مارسيل ابي خليل ولغيف من الكهنة والراهبات.

ومن الحضور ايضاً النواب شاكر ابو سليمان وحبيب حكيم وميشال فرعون ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو والرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى فيليب خيرالله وعضو المجلس الدستوري انطوان خير ومدير المراسم في القصر الجمهوري مارون حيمري والشيخ وديع الخازن وعضو "اللجنة الوطنية المسيحية الاسلامية للحوار" حارس شهاب والقاضي سليم الاسطا والمحامي صلاح حنين والسيد سعد سليم والنقيب عصام كرم والعيد انطوان نصر والسيد مسعود الاشقر. كذلك حضر حشد من ابناء وادي شحرور مسقط الراحل بينهم رئيس البلدية المحامي جان غاوي، واهل الفقيدي واصدقاء.

### رثاء صفير

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير كلمة رثى فيها الراحل، وفيها: الفقيد الجليل، المثلث الرحمة، المطران عبده خليفة، رئيس اساقفة ابرشية مار مارون المارونية في اوستراليا سابقاً، الذي نودع اليوم الوداع الاخير، يصح فيه قول بولس الرسول في أهل أفسس: "وقد سمعتم كلام الحق، اي بشارة الخلاص، وأمنتم، ختمتم بروح القدس الموعود عربون ميراثنا، وهو الذي يعد فداء خاصته للتبشير بمجده (...)"

أبصر النور في وادي شحرور، وشرارة الحرب الكونية الاولى أخذت في الاندلاع. ونشأ في كنف والدين ثروتها ايمان بالله وطيد، وتقوى راسخة، ومسلك مستقيم. وعلى هذه

المبادئ ربياً ابناهما الاربعة وابنتهما الوحيدة. وفي هذه التربة الصالحة نبتت دعوة الفقيد، فدخل الرهبانية اليسوعية في سن العشرين، بعد ان انجز دروسه الثانوية في جامعة القديس يوسف. فأرسل الى فرنسا للتحصيل الجامعي، وعرف اذذاك من ويلات الحرب الكونية الثانية، وكان في ما دون الثلاثين من عمره، ما لم يعرفه من ويلات سابقتها يوم كان في لبنان وهو في دون السادسة، وعندما وضعت أوزارها. وبعد غياب دام اربع عشرة سنة قضاهما في درس لبنان كانها يتأبط شهادات عليا في العلوم اللاهوتية، ويتقن من اللغات، قديهما وحديثها، ما لم يتقنه الا القلائل من امثاله.

وكان همه الوحيد ان يثمر الوزنة التي وكلها اليه السيد المسيح في رعاية الرهبانية الجليلية التي انضوى اليها (...).

سمع كلام الحق ونادى به. ولا نزال نذكر، وقد تتلمذنا على يده، في اواخر الاربعينات، نحن ومن كان معنا وجاء بعدنا من طلاب الكهنوت، كيف كان يأتي الصف الدراسي، وهو يحمل بين يديه حزمة من كتب، من بينها قديم وجديد، ويروح يشرح ويستشهد ويفتد الآراء الملتوية، وينير جوانب من قضايا شابها بعض غموض، ويحجب على ما يلقي عليه من اسئلة، عن اقتناع ويقين، دون ان يدركه كلل او يصيبه ملل. وكان يومذاك لا يزال حديث العهد بالتدريس.

وقد مارسه نحو عشرين سنة الى جانب ما سواه مما ملأ به كل ساعة من ساعات نهاره وجانب من ليله. وقد تقلب في مناصب عديدة وحصد من الألقاب ما تنوّ به بطاقته ومن الاوسمة ما ناه به صدره، فكان عبيدا لكلية اللاهوت، ومديراً لمجلة "الشرق" الشهيرة، وللمكتبة الشرقية، ومرشداً للشبيبة المثقفة، وعضواً للجنة اللاهوتية الدولية، ومستشاراً لاهوتياً لسلفنا المثلث الرحمة البطريرك المعوشي، وقد رافقه الى المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني، وكانت له في المجمع آراء جريئة ومواقف لافتة (...).

ارتقى الدرجة الاسقفية، وهو في السادسة والخمسين من عمره، ففقد في ثماني وعشرين سنة بعد ان كان قاضي في درجة الكهنوت سبعا وعشرين سنة. واختاره المثلث الرحمة البطريرك المعوشي نائباً بطريركياً، عايشناه طوال ما يقارب الثلاث سنوات أشرف خلالها على المدرسة الاكليريكية. ثم انتقل من بعدما الى اوستراليا فكان اول مطران على الموارنة فيها. وقد وجد ما كان قد ميهأ الكهنة الذين تعاقبوا على خدمة ابنائنا في تلك البلاد طوال ما يقارب المئة سنة من تنظيم



## ياغي رئيساً لبلدية بعلبك: "شعارنا المدينة أولاً وأخيراً"

بعلبك - من رامز اسماعيل:

بعد مخاض عسير طلع الدخان الأبيض وانتخب بلدية بعلبك المحامي غالب ياغي رئيساً لها وحسين قاسم الرفاعي نائباً للرئيس، وذلك في معركة ديموقراطية خلت من العصيات والتشجعات.

من الصباح، افادت المدينة على تدابير أمنية مؤلفة للجيش وانتشار لقوى الامن الداخلي، وخصوصاً في السرايا ومحيطها، مما اثار تساؤلات سرعان ما اتضحت الاجابات عنها بأنها من قبيل الاحتراز، نظرا الى ان اعضاء البلدية اختاروا المعركة في غياب التفاهم بين حلفاء الامس في "لائحة ائمة بعلبك" مما انعكس سلباً على الحركة الاقتصادية في المدينة، وخصوصاً ان السرايا اقلقت ابوابها ولم يبق سوى بابها الرئيسي مفتوحا امام الاعضاء والصحافيين والموظفين الرسميين فيها، مما اوحى انها ستشهد معركة "كسر عظم". وعزز تلك الاجواء تجمهر انصار المرشحين والفضوليين في باحة السرايا ومحيطها. وقرابة الاولى والربع بعد الظهر، انعقدت الجلسة مغلقة، وكانت معركة داخلية بين تيارين باتا شبه تقليديين: تحالف "امل" - البعث - القومي مع المرشح للرئاسة غالب ياغي من جهة، و"حزب الله" مع منافسه حسين عثمان من جهة اخرى. وبعد ساعة صدر الدخان الابيض بفوز ياغي بـ ١٢ صوتاً في مقابل ٩ اصوات لعثمان، في حين فاز حسين قاسم الرفاعي ببنائة الرئاسة بالتزكية ونال ٢٠ صوتاً ووجدت ورقة بيضاء. وصرح الرئيس الجديد للبلدية بعد انتخابه: "تأمل في ان يكون انتخاب رئيس لبلدية بعلبك ونائب الرئيس فاتحة خير لهذه المدينة واهلها وسكانها

لتكريس التعاون مع جميع القوى والفاعليات، كي نتطلع جميعاً الى الامام وننسى الماضي ونشيك ايدينا بعضنا ببعض، وخصوصاً مع اخواني اعضاء المجلس البلدي، لما فيه خير هذه المدينة واهلها بدون استثناء. سنكون للجميع ولن نفرق اطلاقاً بين طرف وآخر، ورائدنا وشعارنا بعلبك اولاً واخيراً". ووصف نائب الرئيس حسين الرفاعي هذا الاستحقاق بأنه "مبادرة خير من اجل ائمة بعلبك والنهوض بها، وبداية لرفع الحيف اللاحق بها منذ زمن وجميعنا. في المجلس البلدي يكمل بعضنا البعض. وتوجهنا واحد لخدمة بعلبك واهلها وائمتها واعمارها". واعتبر المرشح الخاسر للرئاسة حسين عثمان ان المعركة "رياضية وجرت بين الاخوة، وستتابع مسيرتنا ونشاطنا والعمل من اجل تنفيذ البرنامج الذي عامدنا عليه المواطنين والبعليكيين كافة، في ما يتعلق بجعل مدينة بعلبك مدينة عالمية. وستتابع خلال عملنا في المجلس البلدي العمل من اجل تفعيل اللجان البلدية في اطار شعبي يضمن مشاركة اوسع قطاع من الناس. نحن ربحنا في هذه المعركة ثقة الناس والموقف السياسي الاساسي في دفع المقاومة من اجل تحرير الارض والوطن. وستتابع مسيرتنا رغم كل الصعاب والعقبات، والمنتصر الاكبر بعلبك ومصحة بعلبك والموقف". وتواصلت جلسات انتخابات رؤساء البلديات ونوابهم في قري المنطقة، ففي بلدة مجدولون انتخب المحامي جان ساسين غانم رئيساً للبلدية وحسين مصطفى نائباً للرئيس. وفي نحلة: جمال يحفوفي رئيساً وعلي راغب يزبك نائباً للرئيس. وفي بوداي: مصطفى شمس رئيساً واحمد خليل مصطفى نائباً للرئيس.

## يعرض التوأمة وبيروت

والقى العريس كلمة اشاد فيها بالعلاقات الوثيقة بين البلدين، وقال: "انني في الاطار البلدي المس ترجمه حقيقية لهذه العلاقات بين لبنان والكويت. ففي عام ١٩٦١ استطاعت بلدية بيروت ان تحصل على قرض ميسر من حكومة الكويت بقيمة خمسة ملايين ليرة لبنانية، واذا كان هذا الرقم يبدو صغيراً بمقاييس هذه الايام والتغيير الواضح في قيمة عملتنا، فانه كان كافياً آنذاك لاطلاق اكبر ورشة لتوسيع الطرق الرئيسية في العاصمة ومدخلها (...). اليست مصادفة طيبة ان نتفكيك بعد سبعة وثلاثين عاماً، وبعد انتخاب مجلسنا البلدي منذ اقل من شهرين، فيبدأ التعاون الذي نرجوه من اجل حد التوأمة والمدنيتين، وتأمل في ان يصل الى حد التوأمة وما تعنيه في المفهوم البلدي من تبادل في الخبرات ومشاركة في تطوير الاجهزة والادارات والعاملين فيها؟

بأشر وفد بلدية الكويت برئاسة نائب رئيس البلدية حسين مزيد الديحاني لقاءاته امس، فزار وزير الشؤون البلدية والقروية آغوب دمرجيان في مقر الوزارة في بعدا يرافقه السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري ووفد من مجلس بلدية بيروت برئاسة عبد المنعم العريس.

وقال الوزير دمرجيان على الاثر: "بحثنا في مجالات التعاون وتقوية الروابط، ويذكر ان ٤٠ الف سائح كويتي زاروا لبنان العام الماضي وارتفع عددهم هذه السنة الى ٦٠ الفاً وهذا يعود الى قرار اتخذه الحكومة الكويتية بتشجيع السياحة الى لبنان".

من جهته، صرح المهندس العريس ان البحث تناول "مجالات التعاون بين بلديتي الكويت وبيروت، وامكان حصول توأمة مشابهة للتوأمة بين بلديتي جونية والكويت. وتلقينا دعوة رسمية لزيارة الكويت، سنلبيها في الوقت المناسب".

ثم جرى تبادل هدايا رمزية، فقدمت بلدية بيروت الى الوفد "نوع مدينة بيروت" وكتاباً عن تاريخها، فيما قدم الوفد الكويتي مجسماً لسور مدينة الكويت الى دمرجيان ورئيس بلدية العاصمة.

وكان الوفد الكويتي زار المقر الموقت لبلدية بيروت في "سنتر المقاصد"، والتقى العريس واهل المجلس البلدي. وعرض الوفد الزائر توأمة بلديتي بيروت والكويت.

وقد تجمعت بين مدينة بيروت ومدينة الكويت مجموعة عناصر ترمي الى اقامة عاصمة تقدم الخدمات الى اهلهما والقاطنين فيها، بحيث تعبر هذه العاصمة عن مركزية الدولة ومركزية الانشطة الاقتصادية والمالية والثقافية والسياحية على انواعها. غير ان ما يميز التشابه هو ان المدينتين خضعتا في ظروف لضغط الحرب على مرافقهما وتجهيزتهما وطبيعة الاعمال البلدية (...).

## ذكرى غسان كنفاني

قام وفد من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بزيارة مئوى شهداء الثورة الفلسطينية، ووضع اكليل على ضريح غسان كنفاني، في مناسبة الذكرى السادسة والعشرين لاعتقاله على يد الكومندوس الاسرائيلي.

## مأتم حاشد للمطران خليفة (تتمة)

## هجوم على طريق سجد وتفجير عبوات في انان

اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد علي يوسف بعلبكي ومحمد حسن عطوي، واجمت منتصف ليل الثلاثاء - الاربعاء بأسلحة رشاشة وقذائف صاروخية، تحركات معادية على طريق سجد - الريحان، وواقعت فيما اصابت مؤكدة".

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين بيانا اصدرته شعبة الاعلام في "جيش لبنان الجنوبي" وجاء فيه: "تناقلت وسائل الاعلام اللبنانية تقريرا لقوى الامن الداخلي (في حادث معبر كفرتنبين) تعلن فيه مسؤولية الجيش الجنوبي عن الاضرار التي لحقت بالسيارات والمزروعات والاراضي المحيطة بالمعبر. وبزاء هذا التقرير وهذا التجني، نعلن ما يأتي:

١ - في تاريخ ٩/٧/١٩٩٨، الساعة ٤،٥٠، فجرت جماعة السيد حسن نصرالله عبوة ناسفة على الطريق المؤدي الى معبر كفرتنبين الحدودي، مما ادى الى اصابة عنصر من الجنوبي بجروح طفيفة.

٢ - على اثر عملية التفجير الارهابية، قامت هذه الجماعات بقصف مدفعي وصاروخي عشوائي في اتجاه المعبر، فتساقطت قذائف على السيارات المتوقفة خارج المعبر والتي تخص ابنائه المنطقة الحدودية.

٣ - زيادة في الارهاب، وسعيها الى تدمير املاك المواطنين اللبنانيين واستغلال مآسهم اعلاميا في تحوير الحقائق، عمدت هذه القوى الى توجيه قذائف "آر. بي. جي" مباشرة على السيارات المتوقفة خارج المعبر، مما ادى الى تدمير الكثير منها واحترق عدد آخر من السيارات. وعليه، فاننا نربأ بالقوى الامنية اللبنانية الانجراف وراء مصالح المسيئين الى لبنان وابنائهم (...)"

كذلك اصدرت بيانا آخر اشارت فيه الى كشف ٤ عبوات ناسفة امس زرعت عند مدخل انان قرب المنازل، وفجرتها قوة من "الجنوبي" بعدما قطعت الطريق.

## قائد فوج الطوارئ في بيروت: تنقصنا التكنولوجيا والضباط

تمنى قائد فوج الطوارئ في بيروت العقيد الركن طلال الحاج ان "يزيد عدد الضباط والمجموعات الامنية والمصفحات، وخصوصا ان ملاك الفوج هو اربعة اضعاف الموجود حاليا. وان الحاجة الى تشكيل اربع مجموعات امنية منطقي". ولفت الى ان "الفوج تنقصه التكنولوجيا المتطورة...".

كلام العقيد الركن الحاج جاء في حديثه الى "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن الفوج ومهامه وعناصره. وأشار الى ان "الفوج يضم ستة مكاتب هي: العديد، الخدمة والعمليات، الادارة، الصيانة، الرياضة والرامية، والاتصالات والبريد، اضافة الى فصيلة مصفحات وفصيلة آليات. كذلك يضم حاليا" ستة ضباط من رتبتي ملازم وملازم اول و ٤٠٠ عنصر امني". وقال: "يتمتع ضابط الطوارئ بشخصية مميزة، وخصوصا انه تلقى تدريبا قاسيا، ولديه طاقة كبيرة على التحمل، ولكن عمله في الفوج ليس سوى مرحلة انتقالية يتدرج بعدها في القطع الاقليمية في الشرطة القضائية والدرك الاقليمي والسير، مما يمكنه من اكتساب خبرة واسعة (...)"

وعدّد مهمات الفوج، وبرزها "ادارة التكنة وتأمين نظافتها وحراستها، والدوريات العادية ودوريات الليل (...). وتأمين الحراسة للوفود الخارجية والرمسيين واماكن الاحتفالات والعبادة ومكافحة التسول والنشل والتبسيط".

وهل يتم ارسال ضباط وعناصر الى الخارج كي يتابعوا دورات في عمل الطوارئ؟ اجاب: "كلا، هذا الامر لا يحصل حاليا نتيجة عدم حجز مقاعد لدى الدول المضيفة".

وشرح الملازم ميشال ابي انطون مهمات الفوج، فلفت الى ان "دورياته ثمان تتبدل كل ست ساعات، ومهمتها الاساسية حفظ الامن والنظام والتدخل لدى حصول مشكلات وتتصل باستمرار بفرقة العمليات لدى حصول طارئ او حادث".

## مقتل ناتالي دباس يعود الى الضوء

بعدها راوح التحقيق مكانه في جريمة قتل الطفلة ناتالي وديع دباس وظل الغموض يلف هذه الجريمة ويبدو في حلقة مفرغة، شد قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر رحاله من لبنان الى اميركا مزودا التقارير الطبية التي كان تسلمها في هذه القضية من عشرين طبيا مرفقة بنتائج التحليل المخبرية لعرضها على اكبر مؤسسة علمية في عالم الجريمة وعلوم الادلّة النائية والمخبرية في مسعى اخير منه لازاحة الغموض المطبق على ملف هذه القضية التي شغلت الرأي العام في لبنان ولا تزال تشغله.

## طلب الاعدام والاشغال لمتهمين بالتعامل مع اسرائيل

كالمدعى عليهم غالب وديع مسعود ووهيب عبد الصمد على تقنيات استخباراتية، كوسائل الاتصال المشفرة وكتابة الرسائل بالبر السري وتلقي التعليمات عبر اجهزة الراديو. فبدأ غالب المذكور بعد تسلمه هذه الادوات في جمع المعلومات عن القوات السورية الموجودة في زهر البيدر والمديرج وعميق في البقاع الغربي، كما امتد نشاطه الى داخل الاراضي السورية فجمع المعلومات عن المطارات الحربية والمواقع العسكرية السورية المنتشرة بين الزرة وبلدة عرنة السورية وبعث بهذه المعلومات برسائل سرية بلغ مجموعها احدى عشرة رسالة من بريد مطار بيروت الدولي الى اثينا، وقد بلغ مجموع ما قبضه لقاء عمله سبعة الاف وثلاثمئة دولار اميركي حول منها ثلاثة الاف دولار الى حسابه في احد المصارف اللبنانية.

اما المدعى عليه وهيب عبد الصمد فكلفته المخابرات الاسرائيلية العمل على اقناع قريبه المهندس ناهض علبه المقيم في السويداء بالعمل لمصلحتها واصطحابه الى اسرائيل لهذه الغاية، وسلمته رسالة موجهة اليه بطريقة سرية داخل محفظة جيب، وبعدما تلقى هذا الاخير الرسالة وافق على مضمونها ورافق وهيب الى اسرائيل حيث استقرا معا لمدة اسبوع، جرى خلاله الاجتماع بضباط من المخابرات الاسرائيلية لاقتناع ناهض بالتطوع في الجيش السوري برتبة ضابط لما في ذلك من فائدة لاسرائيل. واجريت دورات تدريبية في الوقت نفسه لوهيب على تلقي الرسائل بواسطة الراديو وكتابة الرسائل السرية وتسلم لهذه الغاية حقيبة يد مجهزة بمخياً سري يتضمن ادوات الورق والحبر السري. وبعد عودتهما الى لبنان تابع ناهض طريقه الى سوريا، فيما بدأ وهيب توجيه الرسائل السرية بواسطة البريد الى اثينا، وقد قبض مبلغ الفين ومئتي دولار وقبض ناهض مبلغ ٤٠٠ دولار لقاء تعاونهما مع المخابرات المشار اليها.

وقد احال القاضي لحدود الملف على قاضي التحقيق العسكري لاصدار قرار الاتهام في حق المدعى عليهم المذكورين".

طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحدود انزال عقوبة الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدية بـ ٧٧ متهمها بالتعامل مع اسرائيل بينهم ١٧ موقوفا.

وجاء في مطالعة القاضي لحدود:

"المدعى عليهم: فارس ابو عاصي، سلمان حمود، روجر بدوي، غالب مسعود، خالد مفاصم، سليم حمود، ليلي جابر، ايمان يوسف، غادة رسلان، نادر عبد الصمد، وليد غشام، احمد فارس، حنا كيروز، ريماء عون، هاني خطار، كريم ابو العلا وشبلي فرحات. اما البقية وعددهم ستون شخصا فلا يزالون فارين من وجه العدالة، ومنعت المحاكمة عن شخصين كونهما غير المقصودين في هذه القضية. وجاء الاتهام في جرائم الاتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته وفسد السدائس لديه لمعاونته على فوز قواته، وعلى دخول البلاد من دون اذن مسبق سندا الى المواد ٢٧٥/٢٧٨ و ٢٧٨/٢٨٢ من قانون العقوبات وتتراوح عقوبتها بين الاعدام والاشغال الشاقة الموقفة. كذلك ظن بالمدعى عليهم المذكورين بجرم دخول بلاد العدو سندا الى المادة ٢٨٥ من القانون نفسه وعقوبتها لا تقل عن الحبس مدة سنة.

وكانت مديرية المخابرات في الجيش اوقفت عددا من الضالعين في شبكات التجسس لمصلحة اسرائيل ولدى التحقيق معهم تبين: انه منذ بداية العام ١٩٩٥ جندت المخابرات الاسرائيلية العديد من العملاء للعمل مع جهاز الشاباك الفرع ٥٠٤ في جمع المعلومات عن مختلف المناطق اللبنانية الواقعة خارج الحزام الامني، فتألفت شبكات ومجموعات بعضها مترابط وبعضها مستقل تعمل جميعها لمصلحة تلك المخابرات لقاء اغراءات مادية ومعنوية منها تسهيل الدخول للعمل في اسرائيل، ومنها دفع اموال واثارة مشاعر مذهبية، فنشط عدد من هذه المجموعات في تنفيذ الهجمات المؤكولة اليها في جمع المعلومات عن تحركات المقاومة الوطنية وحزب الله ومراكز الجيشين اللبناني والسوري. وجرى تدريب بعض المتعاملين

## الجيش يعتقل مشاركين في اطلاق نار

وزعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البلاغ الآتي: "في بلدة برج اليمودية - قضاء الضنية حصل مساء (اول من) امس خلاف بسبب قطع المياه بين افراد عائلة العويك ادى الى اطلاق نار ومقتل كل من محمد العويك وابنه علي.

تدخلت على الفور قوى الجيش ودممت بعض المنازل في البلدة المذكورة واوقفت كلا من محمد علي العويك ومحمد عمر العويك ومصطفى عبدالله العويك وخضر سعيد ديب وسليم علي العويك وقاسم مصطفى العويك ونبيل حسن العويك للاشتباه في اشتراكهم في حادث القتل، وضبطت اسلحة ونذائر متنوعة. سلم الموقوفون مع المضبوطات الى السلطات القضائية المختصة".

## شموع امام محل الصائفتين الضحيتين

بادر امس اصدقاء المرحومتين روزين وعبدالمسيح ولينا ايكيجيان الى اضاءة شموع امام محلها لبيع الموهرات في مزرعة يشوع حيث قتل ليل الجمعة الماضي. واعلنوا ان الشموع ستبقى مضاءة حتى جلاء ملابسات مقتلها وكشف الفاعلين.

## "المركز البرلماني اللبناني" (تتمة)

وتشمل:

– نشر "مجلة الحكومة البرلمانية" طوال ٢٠ عاماً وهي تناقش الوسائل العملية الإيلة الى تعزيز البرلمان، تأسيس مركز التبادل التشريعي (C.L.E)، اجراء ابحاث عن البرلمان ونظام حكم الدولة في كندا، وضع برنامج "البرلمان الاعمال واتحاد العمال"، وهو برنامج ينظم دورات تدريبية من اسبوع الى اسبوعين للنواب داخل المؤسسات واتحادات العمل". وقال "ان السجل المتين الذي حققه المركز البرلماني في مساعدة برلمان كندا ادى في السنوات الاخيرة الى خلق فرص ورفع تحديات جديدة في مجال التنمية البرلمانية الدولية، في السعي وراء تخصيص الموارد الكندية للتنمية الديمقراطية. وفي التسعينات اكتشفت الوكالة الكندية للتنمية الدولية (C.I.D.A) ان المركز يتمتع بخبرة وقدرات فريدة في مجال التنمية البرلمانية. وخلال الاعوام الاخيرة باتت هذه المهمة المثيرة الجديدة جزءاً من عمل المركز".

### نماذج

ومن ثم عرض ميلر لنماذج المراكز البرلمانية وقسمها ثلاثة انواع:

- معاهد التنمية والتدريب البرلمانية.
- معاهد التنمية البرلمانية على اساس جامعي.
- معاهد المراقبة البرلمانية.

وسأل من مهمة المركز المقترح في لبنان وهل هو للقيام ببرامج تنمية وتدريب بالتعاون الوثيق مع البرلمان او العمل منظمة مراقبة برلمانية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني واصاف: "مهما يكن، يمكن المركز ان يؤدي دور الرباط بين الفاعلين في المجتمع المدني والسياسيين المنتخبين وتحديد النشاطات بعد تعريفها بغية توصله لان يكون مفيداً وعملياً. كذلك، على المركز في لبنان ان يعمل باستقلالية لنشر افكاره وكذلك يحتاج الى تمويل خاص من خزينته. وفي المسائل الجوهرية التي تترافق تأسيس المركز وهل يجب تنظيم المركز البرلماني كمنظمة مستقلة غرضها ليس الربح او كجزء لا يتجزأ من البرلمان اللبناني؟ وفي حال انتقاء الخيار الاول يمكن تحديد المعهد كآتي: "انه معهد مستقل يؤمن عدداً من الخدمات المباشرة الى البرلمان لاسيما في مجال الابحاث والتدريب ويعزز في الوقت نفسه الروابط بين البرلمان والمجتمع المدني".

### مداخلات

ورفعت الجلسة الحادية عشرة وعشر دقائق للتستأنف الثانية عشرة ظهراً بمداخلات النواب. النائب انور الخليل طالب بتشكيل لجنة تحدد الهدف الذي يسعى اليه المركز البرلماني. النائب مروان حمادة استبعد المقاربة بين لبنان والدول المذكورة، لذا ينبغي تحديد صيغة معينة لعمل المركز.

النائب زاهر الخطيب اوضح ان تمهيش المؤسسات في لبنان قد طال، واعطى الانتخابات البلدية والاختيارية مثالا على ذلك ليقول ان الضغط الذي مارسته المؤسسات الاهلية "وقوى التغيير" على السلطة ادى الى اجراء الانتخابات المذكورة. وتحدث عن عدم توافر المعلومات للنواب الذين ليسوا بالضرورة اصحاب اختصاص. قائلاً انه يمر بمعاناة جمع المعلومات قبل التشريع. وتكلم على ثلاثة توجهات استراتيجية للمركز اولها ان يواكب الانظمة البرلمانية في العالم ومن ثم ان يعزز الديمقراطية والنظام المؤسساتي ويطورها.

النائب صلاح الحركة نوه بقرار رئيس المجلس تخصيص القاعة العامة لعقد ورشة العمل قائلاً ان لبنان – بعد الحرب يعاني امين: "عدم احساس امتنا انما قوية كفاية ومن ثم ان حكومتنا ومؤسساتنا غير موجهة بطريقة جيدة".

النائب نائلة معوض قالت ان التشريع ترجمة للواقع: "لدينا تحديان: الاول كيف يمكن القطاعات الاهلية والمدنية ان تفاعل دورها معاً ومع مجلس النواب، وتالياً ايجاد آلية ردم الهوة في التعاون بين القطاعين المدني والرسمي. والمعضلة الثانية مكوث الديمقراطية، قسراً، في العناية الفائقة".

واعطى موسى الكلام للخبير في القضايا الاجتماعية والاقتصادية انطوان حداد الذي توقف عند "المواجس" الآتية:

(١- المسألة المالية المتصلة بموضوع الاستقلالية سائلاً كيف يمكن تجاوز الازمات المالية ومن اين الحصول على المال؟  
٢- على المركز ان يقدم خبرات محترفة لا ان يتحول منبراً للدفاع عن المصالح المشروعة للقطاعات الاهلية وتوازن الهيئات.

٣- وسأل عن طريقة انشاء المركز فهل يكون انتباهه من مجلس النواب ام ببادرة مستقلة من النواب، وهل يسعه المحافظة على استقلاليته.  
واجاب السيد غسان صياح قائلاً ان انشاء المركز فكرة من المنظمات الاهلية التي اقترحت على بري الذي باركها ودعمها: "لا مسودة للنظام الاساسي للمركز ولا لقانونه الداخلي ولا نزال ندرس اكبر مشاركة عملية فيه فيكون المركز البرلماني مرعياً الخصوصيات التي اشار اليها النائب زاهر الخطيب".  
وجه في المداخلات تخوف ان ينحرف الدور الفاعل للمؤسسات الاهلية في حال تم تأطيرها وتتفتي عنها مهمة المراقبة والمحاسبة وتتحول مركز ابحاث لا اكثر. ومن ان يسيطر فريق معين على ادارة المركز، ومن الوقوع في فخ العشائرية والتيارات السياسية.

وتحدث رئيس المجلس الثقافي للبنان الشمالي نزيه كبرية في القانون سائلاً هل يكون المركز حكومياً ام تابعاً للمجلس واين سينشأ. وقال: "في لبنان مجلس البحوث العلمي انشئ عام ١٩٦٠ وورد في نص انشائه ان موازنته لا تقل عن (١) في المئة من الموازنة العامة". واقترح ان يتم تطوير المجلس وتعديل بنيتة بحيث مؤسسة لمجلس النواب والمؤسسات الاخرى التي تستخدم من معطياته العلمية.  
وقبل ارضاض الجلسة – الندوة تحدث النائب مروان فارس سائلاً هل يستطيع لبنان ان يخرج من النظام الطائفي الى النظام المدني: "يؤدي التعاون بين مجلس النواب والمؤسسات الاهلية الى بناء المجتمع الديمقراطي الفعلي لان هذه المؤسسات غير طائفية في جوهرها".

وبعدما رفعت الجلسة في الاولى والديقية الرابعة والثلاثين، اجتمع الاعضاء المشاركون في الندوة الى الرئيس بري قبل ان تعقد اللجنة الاستشارية (وفيها النواب موسى، حمادة، معوض، انور الخطيب، بهاء الدين عيتاني، محمد عبد الحميد بيضون، راجي ابو حيدر واهماد حبوس و٨ اعضاء من الهيئات) في اجتماع مغلّق لفرلة الافكار الصباحية. وفي حين انما لم تخرج بنتائج نهائية ومحددة، قررت ان تكشف جلساتها لتتوصل الى وضع توصياتها.

## الكشفيون لدى الحريري وبوزير

### استماعاً الى تعريف وشرح

هذه الظروف وفي بيروت بالذات يحمل في طياته غير معنى ومدلول".

ثم ألقى نائب رئيس الاتحاد الكشفي العالمي للبرلمانيين عضو مجلس الشعب المصري اللواء طارق الجندي كلمة دعا فيها الى "ايلاء القطاع الكشفي الاهتمام المطلوب باعتباره احدى الاولويات في الحاضر والمستقبل".

الى كلمة عضو الاتحاد الكشفي العالمي للبرلمانيين عضو مجلس النواب الكويتي الدكتور ناصر الصانع الذي دعا الى "اعادة بناء الصف العربي على قواعد سليمة من المبادئ الراسخة بعيداً عن الاهواء".

وشرح الامين العام للمنظمة الكشفية العربية فوزي فرغلي في كلمته طبيعة عمل الاتحاد الكشفي وتطرق الى المؤتمر العام الثاني للاتحاد الكشفي العالمي للبرلمانيين الذي انعقد في الفيليبين. وكانت كلمة الختام لراعي الاحتفال نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

قام رئيس الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب الدكتور عدنان طرابلسي وعلى رأس وفد من اللجنة التنفيذية بزيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واطلعه على منجزات الاتحاد.

وتحدث طرابلسي باسم الوفد وقال ان هذه الزيارة في مناسبة انعقاد الاجتماع الثامن للجنة التنفيذية في بيروت ولوضعه في الاجواء والاخبار لدى الحركة الكشفية على المستوى العربي وما لها وما تفعل.

كما زار الوفد وزير الخارجية فارس بوزير. وكان الاتحاد افتتح مساء الثلاثاء الاجتماع الثامن للجنة التنفيذية في رعاية نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في فندق البريستول.

وألقى رئيس الاتحاد الدكتور عدنان طرابلسي كلمة: " (... ) ان انعقاد اجتماعنا في مثل هذا الوقت مع المقيم الكشفي العربي الثالث والعشرين ويضم في ارجائه كشافة وشباب من تسع عشرة دولة عربية، وفي مثل

## جيران الصائفتين في مزرعة يشوع

### اعتصموا مطالبين بكشف المجرم

في وقت واصلت الاجهزة الامنية تحقيقاتها في مقتل الصائفتين لينا ايليجان وروز عبده عبد المسيح في محلها للمجهرات في مزرعة يشوع، اعتصم امس اصحاب المحال والمالكين في سنتر "اوكارفور" في البلدة استنكاراً للجريمة. واصدروا بياناً طالبوا فيه السلطات الامنية "باتخاذ كل التدابير الآيلة الى الحفاظ على حياة المواطنين وممتلكاتهم".

ماذا في جديد التحقيقات في الجريمة المزوجة؟  
واصل القاضي علي صفا تحقيقاته في الجريمة واستمع الى افادات خمسة شهود من الجيران. وافاد الطبيب الشرعي في جبل لبنان الدكتور سركيس ابو عقل ان القتلين اصابتا برصاصة واحدة كل منهما في رأسها. مصرحاً مسدس حربي من عيار ٩ ملم ومجهز بكامم للصوت.

وتبين ان روز حاولت دق جرس الانذار القريب منها، لكن الجاني افسد محاولتها بعدما اداها برصاصة من مسافة تقل عن ٣٠ سنتيمتراً. وعندما تبنت لينا الى الامر وحاولت بدورها دق الجرس اجعلها القاتل برصاصة في رأسها جندلتها ثم جمع مجوهرات كانتا وضعتها في خزانة الحديد وهرب من باب خلفي للمبنى حيث يقع المحل.

ويعتقد المحققون ان صداقة او معرفة تربط الجاني بالضحيتين بدليل انهما فتحتا له باب المحل فيما كانتا تستعدان لمغادرته، وانهما بالفعل تلقينا مخابرة هاتفية من احد ذويهما وافادت لينا في حديثها انما كانت تستعد وشقيقتها لمغادرة المحل الا ان احد الزبائن حضر لشراء مجوهرات...

وتبين انه لولا معرفة روز ولينا بالجاني لما فتحتا له باب محلها... واثبت التحقيق ان الجاني راقب تحركاتهما وموعدهما للمجوهرات من واجهات المحل لادباعتها في الصندوق الحديدي، وانه يعرف بوجود جهاز انذار.

### اعتصام

على صعيد آخر، اعتصم تجار سنتر "اوكارفور" امام محل الشقيقتين، واصدروا البيان الآتي: "لما كانت اعمال السرقة في سنتر "اوكارفور" تفاقمت ولم تكشف هوية الفاعلين حتى تاريخه، ولما كانت هذه الاعمال توجت اخيراً بسلب محل المجوهرات في السنتر وما رافقه من اجرام اودى بحياة امرأتين في ايشع جريمة عرفتها المنطقة، ولما كانت مصالح تجمع التجار والمالكين في سنتر "اوكارفور" مهددة في كل وقت نظراً الى ما يحوطه من تجمعات بشرية غريبة عن المنطقة وعن رواد السنتر. ولما كان التجمع استنفد كل الوسائل وطرق المراجعة، لذلك، يعلن تجمع التجار والمالكين في سنتر اوكارفور – مزرعة يشوع استنكاره للعمل الاجرامي الذي اودى بحياة شخصين من اعضاءه والاقفال التام تعبيراً عن الرضى المطلق لهذه الظاهرة الغريبة والمجرمة في حياة المجتمع، متمنياً على السلطات المختصة تدارك النتائج وما سوف يحدث في المستقبل اذا ظلت الامور على منحها الحالي، ويطالبها باتخاذ كل التدابير الامنية الآيلة الى الحفاظ على حياة المواطنين وممتلكاتهم".

واضاه المعتصمون شموعا امام المحل. وقالوا انما ستظل مضادة حتى اكتشاف المجرم.

# يجرف الأشجار والصخور ويقضي على التنوع البيولوجي مشروع جرّ نهر الديشونية توقف مخير: الدولة استهترت وتريد تعطيشنا

شوقي فاخوري اخيرا، ويعتبر ان الشجرة منفعة عامة ولا يمكن قطعها قبل الحصول على موافقة الوزارة، لم يقر بعد ويرقد في الادراج. وفي هذا الاطار اوضح مدير التنمية الريفية والثروات الطبيعية في الوزارة غناس عقل "ان صلاحياتنا الحالية لا تسمح لنا بوقف اي مشروع يندرج في خانة المصلحة العامة بسبب افتقارنا الى نص قانوني في هذا الاطار". وطلب الدولة بـ"اقرار مشروع قانون الشجرة في اسرع وقت".

ريما صوايا

احيانا على القيام باعمال لا تتفق واقتناعانا البيئية".

## البيئة والزراعة

مصدر في وزارة البيئة افاد "ان العمل متوقف حاليا في المشروع"، وفضل عدم الخوض في التفاصيل "لان الموضوع لا يعني الوزارة". لكنه تدارك "ان معاودة الاعمال تفترض منا التأكد من التزام المتعهد تطبيق الشروط البيئية، حفاظا على التنوع البيولوجي في نهر الديشونية ومحيطه".

مشروع القانون الذي اصدره وزير الزراعة

المشروع الاخير، واستنكروا ما يحصل معتبرين انه ظلم وتسلط، لانه يعرضهم للعطش ويشوه البيئة الخضراء على ضفتي النهر ويقتل الاسماك والحيوانات التي تعيش فيه".

وختم "ان الحكومة ضربت عرض الحائط كل القوانين، وبدأت بتنفيذ المشروع من دون ان تسأل بلديات المنطقة واصحاب الحقوق".

## النهر ... صحراء

اندرية يونس ناشط بيئي وواحد من عشرات، تعودوا ان يقصدوا منطقة الديشونية منذ اعوام للتمتع بجمالها والتنزه على ضفتي النهر. نبه الى المحاذير البيئية التي تنطوي على خطة جر المياه، واكد "ان تنفيذها يجرّد النهر من ميزاته الطبيعية، ويحول طبيعته صحراء قاحلة"، لافتا الى "ان المشروع يلحظ امداد قساطل في موازاة ضفتي النهر ضمن منطقة يبلغ طولها ١٠٠ متر وعرضها عشرين مترا، وهذا يعني ان الشركة المنفذة ستقطع كل الاشجار العملاقة ضمن هذه المساحة وتفجر صخورا طبيعية".

وتابع "ان جر مياه النهر الى محطة تكرير الديشونية سيؤذي مع الوقت الى جفافه وانعدام الحياة الحيوانية فيه وموت الاسماك والضفادع".

اثار المشروع الذي ينفذه مجلس الانماء والاعمار بهدف جر مياه نهر الديشونية الى بعض المناطق الساحلية، احتجاجات سكان المتن. فعندهم ان مشروعا كهذا يجرّمهم حقا مكتسبا هو الارتواء من هذه المياه والاستفادة منها، لمصلحة سواهم من دون اي مبررات منطقية.

ورغم ان الشركة الملتزمة باشرت اعمال الحفر في وادي الديشونية، الا انها اضطرت الى التوقف لان بلديتي بيت مري - عين سعادة والمنصورية ردمتا الطريق الموصلة الى المشروع لمنع اتمامه.

في موازاة ذلك، تحركت فاعليات المنطقة وفي مقدمها النائب السابق الدكتور البر مخير الذي اتصل برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ومجلس الانماء والاعمار، مطالبا اياهما بـ"ضرورة وقف المشروع لانه يعرض المتنيين للعطش والجفاف، ويقضي على المزروعات في الاراضي التي يسقيها النهر، ويؤدي الى قتل الحياة النباتية والحيوانية على طول مجراه". وما يزيد الطين بلة ان المضي قدما في تنفيذ المشروع ستكون له انعكاسات بيئية خطيرة تطاول اشجار حور وسنديان معمرة وصخورا طبيعية هي آية في الجمال.

## مخير: ظلم وتسلط

مخير شرح "ان نهر الديشونية يتدفق من خراج بلدة بيت مري ويمر بوادي الجماني، واستعمل مجراه منذ القدم لري الاراضي الزراعية وتأمين مياه الشفة"، لافتا الى "انه كان يعبر قناة يزيد عمرها على مئات الاعوام وتجر المياه الى طواحين قديمة، لكن مجلس الانماء والاعمار شق طريقا عبرها وهمدا بدون معرفة اصحاب الاملاك في المنطقة المتضررة".

واكد "ان المناطق الساحلية لا يحق لها الاستفادة من نهر الديشونية، ولاسيما ان الحكومة كانت استمكت مياه نبع عين الدلبة التي تصب في مجرى الديشونية بهدف تأمين المياه الى قسم من الساحل، وانشأت للمنطقة المستفيدة مصلحة مياه خاصة هي مصلحة مياه عين الدلبة".

اضاف: "دفعت الحكومة آنذاك تعويضات الى اصحاب الحقوق الذين حرّموا مياه عين الدلبة. ومع توسع العمران في الديشونية والمنصورية وبيت مري وبرمانا وبعيدات لم تعد مياه نبع المنبوح تكفي هذه المناطق، فاضطرت الدولة الى تغذيتها بكمية اضافية من نبع جعيتا. ورغم هذه التدابير لا يزال سكان المتن يشترتون يوميا خزانات مياه الشفة".

واشار الى "ان الاهالي فوجئوا بتنفيذ

## سببان لتأهيل المتحف صيفاً:

## ثقوب في سقفه وتوافر الأموال

أثار اعلان قفل ابواب المتحف الوطني ابتداء من منتصف الشهر الحالي ولمدة خمسة اشهر لاستكمال تأهيله، استغرابا عاما، وخصوصا اننا في عز موسم السياحة والاصطياف، وهي فترة ذهبية من السنة، يمكن ان يستقبل فيها المتحف العدد الاكبر من الزائرين، سياحا ومواطنين، مما يؤمن مدخولا مهما اقتصاديا وثقافيا وسياحيا. ويشار الى ان متوسط عدد الزائرين يوميا، بلغ منذ اعادة افتتاحه العام الفائت، نحو ٥٠٠، في مقدمهم طلاب المدارس والجامعات، على ما اكدته مصادر في المديرية العامة للأثار. لماذا اذا اتخذت خطوة القفل هذه؟ وفي هذا الوقت من السنة؟ وهل كان في الامكان تأجيلها؟

## ثقوب

المدير العام للأثار الدكتور كميل اسمر اوضح لـ"النهار" "ان برنامج اعادة تأهيل المتحف كان يلحظ غلقه ابتداء من ١٥ آب المقبل وحتى اخر ايلول، اي مدة شهر ونصف شهر. ولكن الاشغال الجارية لتركيب انظمة التدفئة والتبريد والكهرباء والانارة في الطبقة العليا، اظهرت ٦٢ ثقبا في السقف، يتطلب اصلاحها وقتا يمتد حتى نهاية السنة. كذلك سيتم في بداية ايلول نقل ناووسين احيرام وقطع اثرية اخرى الى باريس للمشاركة في المعرض الذي سيقام في "معهد العالم العربي". وسنفتح كذلك مررا في الطبقة السفلى لنقل ناووسين آخرين. كذا، تم الاتفاق في الاجتماع الاخير الذي عقد بين المسؤولين في مديرية الآثار "والمؤسسة الوطنية للتراث" واصدقاء المتحف، على البدء بالاعمال في اقرب وقت، لتنتهي في الوقت المحدد".

## حرام

ومع اقراره بأهمية الاستفادة من فصل الصيف وموسم الاصطياف، "الا ان الخيار كان بين قفل المتحف خمسة اشهر موقتا، والاستفادة من توافر الاموال اللازمة لتحسين وضعه حاليا". و اضاف اسمر: "اذا بقي المتحف الوطني يستقبل الزائرين على اساس المئة قطعة المعروضة حاليا، فهذا حرام. فضلا ان نستفيد من الظرف المؤاتي حاليا، لاجراء الاشغال الضرورية من اقامة واجهات ووضع انظمة للحماية ضد السرقات، واعداد خرائط لعرض ٥٠٠ قطعة اخرى".

وعلمت "النهار" ان كلفة هذه المرحلة تبلغ ثلاثة ملايين دولار، متوافر منها حاليا نحو مليون ونصف مليون لانطلاق الاعمال. مع الإشارة الى انه بالإضافة الى الاشغال القائمة في الطبقتين العلويتين، يقوم مجلس الانماء والاعمار باعمال شفط مياه ومنع نش في الطبقة السفلى، في طريقة فنية وفي شكل جذري ونهائي.

## مصنع جران: تنديد بمعاودة العمل

البترون - "النهار":

ما زالت قضية معمل المكابح في جران تتفاعل. وفي هذا الاطار، وجه رئيس "جمعية تجار البترون" فرح خوري كتابا الى محافظ الشمال خليل الهندي، ندد فيه بالقرار الذي اصدره وسمح فيه بمعاودة العمل في المصنع اربعة اعوام، "من دون اي مبرر قانوني" مطالبا بـ"اعادة النظر في القرار الجائر".

ومما في الكتاب: "اين المستندات والتقارير التي دانت المعمل المذكور؟ اين صرخات الاهالي التي ركزت على هول المصير الناتج من الغبار والسموم؟ ما نخشاه اليوم ان يشكل هذا الترخيص سابقة تجيز انتشار مصانع اخرى في منطقة البترون العزراء ذات الطبيعة الساحرة".

## "حقوق الناس" في الهرمل والقاع

نظمت "حركة حقوق الناس" في بلدة رأس بعلبك، وهي حركة بيئية اجتماعية تضم جميعين اطباء، جولة في بلدات الهرمل والقاع والجديدة والفاكمة وعرسال، التقت خلالها الحركات البيئية في هذه البلدات ونظمت ندوات ولقاءات عن فرز النفايات والصحة المدرسية والزراعة غير الضارة بالبيئة.

## مجلس بلدية زحلة ينتخب غداً رئيساً ونائباً للرئيس

زحلة - "النهار":

تبدأ البلديات الـ ٢٦ المنتخبة في قضاء زحلة، اعتباراً من اليوم، بانتخاب رؤسائها ونواب الرؤساء، بإشراف محافظ البقاع فريد القرم على ان تتسلم مهامها قبل ٤ تموز الجاري موعد انتهاء المهلة القانونية.

وينتخب مجلس بلدية زحلة - معلقة، العاشرة والنصف صباح غد، رئيساً ونائباً للرئيس في مكتب المحافظ القرم في السرايا. ويتوقع انتخاب المهندس اسعد زغيب رئيساً، والسيد جبرائيل روحانا نائباً للرئيس لمدة ثلاث سنوات، على ان يخلفه في نيابة الرئاسة ادوار حاتم لمدة ثلاث سنوات اخرى.

على صعيد آخر، باشرت دوائر المحافظة تسلم طلبات استرجاع رسم الترشيح.

## مؤتمر "الحريات الصحافية" الخميس المقبل

تلقى امس نقيب المحررين لمحم كرم موافقة وزراء اعلام عرب ومقامات مهنية ونقابية عربية ودولية على المشاركة في مؤتمر "الحريات الصحافية في الوطن العربي" الذي ينعقد في بيروت ايام ١٥ و ١٦ و ١٧ من الجاري.

واوضح كرم "ان اللجان المختصة انجزت عناوين التوصيات والمقررات التي ستصدر عن الاتحاد وتجيء في حجم التحدي الذي تتعرض له المهنة وممارستها والحريات الصحافية وسلامة الصحافيين".

ودعا الى الافتتاح الرسمي للمؤتمر الحادية عشرة صباح الخميس المقبل ١٦ تموز في فندق "بريستول".

والمتمكلمون هم: النقيب كرم، رئيس اتحاد الصحافيين العرب ابراهيم نافع، وزير الاعلام باسم السبع، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، وعضو مجلس الامة الكويتي نائب رئيس الاتحاد السابق سامي المنيس.

## زيارات الاهالي لسجن الخيام تعاود اليوم

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان زيارات ذوي المعتقلين لسجن الخيام والمتوقفة منذ اشهر، تعاود اليوم.

وذكرت ان مندوبي بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر زاروا المعتقلين في الخيام وسجلوا اسماء ١٢٠ معتقلاً، تمهيداً لمعاودة الزيارات، على ان تشمل الزيارة كل خميس ١٥ منهم ولمدة نصف ساعة.

وسيقوم مندوبو اللجنة الدولية في ١٣ و ١٤ و ١٥ تموز الجاري بزيارة المعتقلين في الخيام والتحدث معهم على انفراد عن اوضاعهم والمعاملة التي يتلقونها.

## "التنوع البيولوجي في البقاع" ورشة عمل مطالبة بخطط لا ترمى في الأدراج

البيولوجي".

ثملقى ابو غانم كلمة وزير البيئة ومما فيها: "المحافظة على التنوع البيولوجي جزء من المحافظة على البيئة التي اصبحت مهددة بكل عناصرها نتيجة الاهمال المزمن واستمرار استنزاف الموارد. وما نشهده في سمل البقاع من انتشار للاسمنت خير دليل على ذلك".

وشدد على "حاجتنا الى خطة وطنية تواجه هذه المشكلات في زمن جرف البشر والحجر والتنوع البيولوجي، وردم البحر وقتل تنوع الحياة المائية والتصحّر وتقلص الاخضر والارزق وماجس الربح الوافر على حساب لبنان".

وقال: "حاجتنا حقيقية الى خطط تنفذ ولا ترمى في الادراج، ونأمل في خطة علمية تخدم الانسان لا الاموال وتساهم في وقف التدهور الذي يصيب التنوع البيولوجي والبيئة وتواجه كل الملوثات وما اكثرها".

الاولى

وبعد استراحة، انعقدت الجلسة الاولى برئاسة الدكتور نقولا الوفاء، وكانت كلمات لابي انطون الذي تحدث عن مشروع التنوع البيولوجي واهدافه، والدكتور رياض بعلبكي عن "التنوع البيولوجي والقطاع الزراعي" والدكتور عبد الرحمن الصغير عن "التنوع البيولوجي والحياة البرية". والدكتور غسان الزين عن "التنوع في المياه العذبة وواقع الثروة السمكية في حوض العاصي والليطاني"، والدكتور غازي بيطار عن "واقع الحياة البحرية على السواحل".

وعند الثانية بعد الظهر، انعقدت الجلسة الثانية، برئاسة ابي انطون، وتوزع خلالها المشاركون ضمن حلقات عمل.

زحلة - "النهار":

رعى وزير البيئة اكرم شهاب امس ممثلاً بمستشاره نبيل ابو غانم، ورشة عمل عن "التنوع البيولوجي في البقاع" في فندق "شتورا بارك اوتيل"، من تنظيم "مشروع التنوع البيولوجي" برنامج الامم المتحدة للتنمية في وزارة البيئة.

شارك في الورشة الدكتور ميشال ابي انطون بالنيابة عن الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونت و عدد من الباحثين والاختصاصيين بالبيئة والزراعة.

النشيد الوطني افتتاحاً، فكلمة ماونت القاها ابي انطون موضحاً "ان الورشة هي واحدة من سلسلة ورش في كل المناطق ينظمها "مشروع التنوع البيولوجي" المدعوم دولياً، والمنفذ بالتعاون مع وزارة البيئة هي لبنان، وبالتزامن مع مؤسسات رسمية وجهات غير حكومية. وهو يهدف الى: زيادة الوعي العام، ايفاء لبنان بتعهداته الدولية، تحضير استراتيجيا وطنية للتنوع البيولوجي تأخذ في الاعتبار الاوضاع الحالية وآراء المعنيين من المستثمرين ورجال العلم، اضافة الى الوصول الى مفهوم قانوني واجتماعي للمحافظة على الثروة النباتية والحيوانية".

الاحطار

ولخص احطار التنوع البيولوجي كالاتي: الاستغلال السريع، التصحر والانجراف، العمران السكاني، زراعة الصنف الواحد، تدهور البيئة نتيجة التلوث، تغير المناخ والجفاف والفيضانات والحرائق.

اضاف: "نظراً الى هذه الاحطار، نفذت الحكومة عددا من المشاريع الانمائية والتنظيمية والادارية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية للمحافظة على التنوع

## ورشة جوبيتر أوشكت على الانتهاء

بعلبك - "النهار":

واصلت امس المديرية العامة للأثار ورشتها في معبد جوبيتر، وتحديدا على سطح القبو، لانجاز مشروع منع النش وتسرب المياه، قبل انطلاق مهرجانات بعلبك الدولية في ٢٢ الجاري، واستعداداً لافتتاح المتحف اللبناني - الالمانى الدائم في الذكرى المؤمية الاولى لحفريات الالمان في القلعة في عيد الاستقلال المقبل.

ولفت الزوار الى "ان سطح القبو عاد الى ما كان عليه سابقاً، من دون اي مؤشرات لاعمال صب الاسمنت وفلش الزفت التي شهدتها اخيراً، بعدما طمر بالتربة وعادت اليه الحجار الاترية". ومن المقرر ان تستكمل الاعمال في بضعة ايام من الرواق الغربي الى يمين مدرج جوبيتر، على ان تنجز في غضون ايام.

## "البيئة والتنمية" العدد ١٣

صدر العدد ١٣ من مجلة "البيئة والتنمية" وفيه تقرير مصور عن وضع البيئة في لبنان لهذه السنة، تناول اكثر المشكلات الحادا كالتصحّر والتلوث الصناعي والتمدد العمراني العشوائي.

وتضمن العدد ايضا تفاصيل مسابقة "عودة الى الطبيعة" وشروطها، وفي افتتاحية رئيس التحرير نجيب صعب: "منذ بدأت الهيئات الدولية تخصص اموالاً طائلة لمنظمات غير حكومية، انتشرت ظاهرة الجمعيات الاهلية، التي تهدف غالبيتها الى الاستفادة من فرصة الربح السريع. ووراء كثير من هذه الجمعيات عاطلون عن العمل، ناميك بمسؤولين حكوميين انشأوا جمعيات باسم اقارب لهم واصدقاء ليتسنى لهم تحويل اموال ومساعدات تحت غطاء جمعيات ذات صفة تطوعية".

## العولمة الثقافية: آلية جهنمية... أسيرة سلبياتها

وجدير بنا هنا ان نلفت الى ان ضحايا هذه التطورات "العولمية" ليسوا فقط الذين اصابهم التهميش - وهم الغالبية الساحقة من البشرية - وانما أيضاً نجوم هذه التطورات انفسهم، الذين اصبحوا هم أيضاً ضحايا آفات كالتوتر، والاكتئاب، وشتى انواع الامراض النفسية، ثم اماننا التعبيرات "الفنية" و"الادبية" و"الفلسفية" و"الفكرية" عن عالمنا "العولمي"، وقد اصبح يحكمها البحث عن الصدمة، والتعبير عن الحيرة، وتأكيدها معاني اللا-يقينية، والعنف والصخب، والتمرد على العقلانية، لا معاني الجمال او الاخلاق او الامل. او البحث على اي نحو عن الانسجام، والتآلف، والتضامن بين البشر.

كثيراً ما ينسب هذا "الجنون" الذي اصاب كوكبنا الى الولايات المتحدة التي كثيراً ما توصف بالصورة الاكثر عصية للامبريالية، ولمست من انصار "شيطنة" SATANIZATION مجتمع بعينه ابتداءً، وحسبي ان اذكر ان الولايات المتحدة، بصفتها اقوى دول العالم، واغنى مجتمع عالمي معاصر، واكثر المجتمعات تقدماً من الوجهة التكنولوجية، فانها بطبيعة الحال أيضاً اكثر المجتمعات عرضة لسلبيات - وليس فقط لاجبايات - ظاهرة "العولمة". واذا وجدت للعولمة "بؤرة" تنفث منها سلبياتها - وليس فقط ايجابياتها - فلا بد ان تكون هذه البؤرة في اميركا.

وقد شاهدنا، مع بدء بلورة "العولمة"، تعاطف بشأن القوى المحافظة في المجتمع الاميركي. اخذت هذه القوى ترفع رأسها بقوة وتصميم في نهاية رئاسة كارتر، وبلغ احتلالها مقدمة المسرح ذروة في سنوات حكم ريفان الثماني. وبدأ تعاطف بشأن القوى المحافظة وقتذاك وكأنها هو رد فعل لعناصر القلق والاضطراب التي اخذت تحتاج المجتمع الاميركي مع بروز الآليات الجهنمية المصاحبة لتعود ظاهرة "العولمة". بدا لقطاع واسع من المجتمع الاميركي ان المواطن في حاجة ماسة الى امان، وشعور بالاطمئنان والامن، في وجه ظواهر عاتية، وان نقض القيم "المحافظة" التي عليه ان يتشبث بها، ليس قيماً تقبل الوصف بـ "التقدمية". وانما قيم هي اقرب الى "الانتحارية"! قيم ترمز للخروج على كل ما الفته البشرية من قبل! والحقيقة ان ما يشهده المجتمع الاميركي هو في شكل مكثف ظاهرة كالاخطبوط تمتد للكوكب كله.

لا رجوع عن "العولمة"، لان "العولمة" تحكمها ضرورات لا مهرب منها. اولاً في مجال الاقتصاد، مع نشأة شبكة من العلاقات الاقتصادية المتداخلة على مستوى يعلو مستوى العلاقات بين الدول، ويتحدى صلاحياتها السيادية. ثم بفضل ما تم انجازه في مجالي الاعلام والمعلوماتية. بيد ان المجال الذي يتحمل عواقب هذا التحول هو مجال الثقافة التي اصبحت معرضة لاضطرابات هي تعبير عن حقيقة ان آليات العولمة تزداد انفصالاً عن الانسان، بدلاً من ان تكفل للانسان الارتقاء الى مستوى اعلى اصبح متاحاً بفضل انجازات العلم والتكنولوجيا. ان البشرية في صدد مفترق طرق خطير. ذلك ان السلبيات في مجال الثقافة في وسعها ابطال مفعول الاجبايات في مجال الاقتصاد والمعلوماتية، ودفع العالم دفعاً صوب الفوضى الشاملة. غير انه يتعين أيضاً ادراك اننا لسنا في صدد ختميات وجبريات، ومن مجال الثقافة، بدلاً من ان يكون مجالاً لردود الافعال، والاستسلام للاقدار، بوسعنا ان يكون مجالاً خصباً للفعل، والاستنفار، والتعبئة، والسيطرة على المصير. هذا امر قد لا نملك كل ادواته بعد، ولكن ليس هناك ما يدعو الى التسليم بأنها ادوات مستحيلة المنال.

(القاهرة)

محمد سيد احمد

### النهار قبل ستين عاما

٩ تموز ١٩٣٨

#### اضطرابات في الحبشة

##### الجنود الاحباش يتمردون ويفتكون بضباطهم

برلين ٨ - خصوصي - يظهر ان متاعب ايطاليا في الحبشة لم تنته ولا ينتظر ان تنتهي قبل ان يتم تطهير (كذا) البلاد من عناصر الشغب (كذا) ومن رسل الدعاية الاجنبية، فقد جاء من اديس ابابا ان فرقة من الجنود الاحباش الذين جندتهم ايطاليا حديثاً أعلنت تمرداً واشتكت مع ضباطها الايطاليين بمعركة تبودلت في خلالها العيارات النارية، واضطر الضباط الى تصويب الرشاشات نحو المتمردين. وقد اسفرت هذه المعركة عن سقوط عشرين قتيلاً من الاحباش، ومصرع ثلاثة ضباط ايطاليين واصابة اربعة آخرين بجراح خطيرة. وفي الوقت نفسه يتابع الجيش الايطالي حملاته التأديبية (كذا) في المناطق التي لم تعترف بعد بالفتح الايطالي، ويلاقي الجيش مصاعب ذات بال في الجبال والاراج التي حشد فيها زعماء الاحباش كثيراً من الدبابات.

باريس ٨ - خصوصي - جاء من اديس ابابا ان اضطرابات خطيرة وقعت فيها، وقد تدخل الجيش الايطالي لقمع الاضطرابات فاطلق عليه الرصاص من سطوح المنازل ونوافذها، فسقط عدد من الضباط والجنود بين قتلى وجرحى. وقد امتدت السلطات الايطالية لهذا الحادث واتخذت التدابير اللازمة لمعاينة المعتدين، اما اسباب الاضطرابات فتعزى الى تمرد بعض الجنود الاحباش وانتصار السكان لهم.

ليس من شك ان الثقافة، في عصر ثورة "المعلوماتية" قد انجزت الكثير في بلورة ظاهرة "العولمة". بيد انه صحيح أيضاً ان "العولمة"، لو كانت من منتجات ثورة "المعلوماتية"، فانها قد طبعت الثقافة بخواص جديدة لم يسبق ان عرفت مثيلاً لها...

من انجازات العلم المعاصر، ذات الابعاد الفلسفية البعيدة الاثر، مساهمته في بلورة الاحساس بالانتماء الى "كوكب واحد"، ما افدى الى تنمية الوعي بظاهرة "العولمة"، وافدى أيضاً الى ظاهرة اخرى جديرة بتأملنا المثالي هي ما يمكن وصفه بتحرر الانسان من قيود حجمه LIBERATION FROM SIZE. لقد اصبح في مقدور البشر استكشاف اسرار المتناهي الكبر (عوالم المجرات)، والمتناهي الصغر (عوالم الجزيئات والذرات، بل ونواة الذرات، وما حولها حجماً كـ "الكوارتز")... وقد ساهم هذا كله بدور كبير في امدار قناعة الانسان بأنه يقع عند مركز الكون! انه لا شك مخلوق متميز، يملك صفات استثنائية، من ابرزها الذكاء ولكنه على وجه القطع لا يشكل مركز الخليقة.

غير ان "العولمة" لم تفضي فقط الى الاحساس بانكماش الكوكب فحسب، وانما افضت أيضاً الى الاحساس باختزال الزمن، لقد اصبح الانسان - في البعد المكاني - قادراً على استكشاف ما يتجاوز العالم الذي الف معرفته بواسطة حواسه، نحو عوالم تنتهي الى المتناهي الكبير من جانب، والمتناهي الصغير من الجانب الآخر. وفي هذا، تجاوز لما يتناغم مع ايقاعات الانسان البيولوجية، ومع توازنه ومعنوسه... بل وربما حتى مع ما يتماشى مع قواعد المنطق كما هي استقرت في مختلف مجالات العلم منذ بدء الحضارة البشرية (لم تعد المعضلات التي يثيرها المنطق مراً منذ اكتشاف ميكانيكا الكم QUANTUM MECHANICS في بدايات قرنا العشرين).

ثم علينا ان ندرك ان الاحساس بانكماش حجم الكوكب مكاناً يستتبعه بالضرورة احساس بأن الزمن يتقلص ويتسرع هو الآخر... والظاهراتان مصدر اضطراب نفسي. الاولى لان الافراط في التقارب يولد شعوراً لدى كل انسان بأن الآخر هو جزء لا يتجزأ من كيانه وهويته، والثانية لان الانسحاب يات يتناسب الى عالم لا ينسجم مع ايقاعات وقته البيولوجي.

لم يعد هذا كله مجرد تخيلات لان الانسان قد اصبح يتعامل فعلاً مع قياسات - في البعد الزمني - تصل، بحسب اختراع عالم مصري هو احمد زويل في تكنولوجيا الليزر مثلاً، الى الواحد على التريلليون من الثانية. وفي هذا المجال أيضاً، تجاوز لتوازن الانسان البيولوجي والنفسى، الذي استقرت له معالم ومعايير عبر حقب التاريخ... وواجه الخلل الناجمة عن انفتاح البشر على عوالم تتجاوز عالم حواسهم، لا بد ان تنعكس، وبقوة، على مجالات الثقافة وان تعرضها لتشويحات واضطرابات متعددة المظهر...

ان سقوط التصورات عن مركزية الجنس البشري على اتساع الكون، استتبعه خلل في توازن الانسان الوجداني، وفي صورته عن نفسه. وعرض هويته لاجه امتزاج شتى... بل ان هناك نوعية جديدة من الازدواجية قد نشأت... لا هي الازدواجية شرق - غرب، ولا الازدواجية شمال - جنوب، ولا هي الازدواجية بين من ينسبون انفسهم الى غايات في المستقبل ("المستقبليين") وبين من يحتكمون الى مرجعيات في الماضي (السلفيين).. وانما هي ازدواجية بين الذين يؤمنون بأنهم قادرون على مواكبة التطورات العصرية، وخوض سباق المستقبل، وبين العاجزين عن خوض هذا السباق، الذين يجدون انفسهم في صدد "عتبة حرجة" تعرضها للاختراق كلما حاولوا عبورها، فيستبد بهم الاحباط وخيبة الامل، وانذا صج ان القادرين على خوض سباق العصر ينظرون الى انفسهم على انهم يجمدون بلوغ البشرية مرحلة "العولمة"، ويثقلون انجازات الانسان العصري من حيث "الكيف"، فان الفاشلين في هذا المضمار يشكلون من حيث "الكم" نسبة متعاظمة باطراد من البشرية... وهكذا نجد ان المهمشين من حيث "كيف" هم غالبية متعاظمة من حيث "الكم"، ونجد ان من يمثلون آليات "العولمة" قلة يتضائل عددها حتى كادت تصبح هي القطب المهمش! ان آلية العولمة، بدلاً من ان تكون قطب جذب، اصبحت قطب طرد! واصبحت غالبية البشرية في صفوف المطرودين المهمشين، المصابين بالاخطبوط واليأس. اصبح الانتماء الى عالم "العولمة" صانع نقية، نفسياً ومعنوية... وثقافياً!...

جوهر ازمة الثقافة في عصرنا ناجم اذاً عن انتماء الانسان المعاصر الى عالم "عولمي" ليس هو عالمه "الطبيعي"... عالمه الذي عرفه عن طريق حواسه. لقد اصبح الانسان ينتمي - بفضل العلم والتكنولوجيا العصريين - الى عالم "اوسع نطاقاً" من ذلك الذي كان "بطوله" من قبل... ذلك في ما يتعلق بالبعد "المكاني"... اما في ما يتعلق بالبعد الزمني، فان عالم عصر "العولمة" هو عالم يجري "تسريعه"... عالم يتجاوز وتأثره المتسريعة نطاق الوتائر التي ألف الانسان التعامل معها بحكم تكوينه البيولوجي، حيث المرجعية سرعة دقات القلب، وسرعة العقل في ادراك ما يصل الى المخ من اشارات عن طريق الحواس، وسرعة اشتعال اعصاب الانسان لما يجري في العالم حوله.

اضى الانسان في صدد "طبيعة" NATURE من نوع مختلف، "طبيعة" محيطية متجاوزة تلك التي افهامها. ومن هنا عجز "الثقافة" CULTURE عن مجاراة هذا العالم "الطبيعي" الاوسع، والانسجام معه، واستيعابه، بل والتعامل معه بصفته عالماً "طبيعياً" ("الطبيعي"، بحكم تعريفه، يتعارض مع كل ما هو "ليس مألوفاً")... وكما ان ادراك هذا العالم المحيط، الاوسع، المتسرع، تشويبه ثغرات وشوائب وواجه خلل وقصور من حيث الفهم العقلائي، فان هناك أيضاً اضطرابات في استيعابه وجدانياً ومعنويةً وادبياً واخلاقياً وعاطفياً. ومن شأن هذا كله تعريض "الثقافة" العصرية لصور شتى من الاضطراب.

## الاسلام والعولمة (٢) أشكال المواجهة

السؤال هو: هل يتمتع نظام القيم عندنا بالقدرة على مقاومة غزو تيار العولمة؟ هل هو قادر على ان يقاوم الثقافة الحسية البصرية المادية الشموانية وبكل العناصر التي يشتمل عليها تيار الحدائث كما بيناه؟

الجواب: انه غير قادر. اننا في هذه الحال نتخذ موقفاً لفظياً وشكلياً بينما يؤول بنا الامر الى الذوبان الكامل.

لا بد من اعتماد مبدأ المقاومة ومبدأ تطوير الذات وليس المحافظة على ما نعتبره من الثوابت. المطلوب هو تعميق وتفصيل حركة الاجتهاد، وتطوير كل مؤسسات الامة في انظمتها السياسية، وفي توجهاتها العلمية والثقافية، وفي توجهاتها الاقتصادية في مجالات الصناعة وفي مجالات الزراعة وفي مجالات المال.

لا بد ان نتحرك في انتفاضة شاملة تعيد بناء الامة وفقاً لنظرة جديدة تحيي اصالتها وحركتها وفعاليتها في مواجهة الاغيار، ومن دون هذا نحن لا نرى ان هناك افقاً يسمح بمقاومة التيار الوافد.

ان الموقف الصحيح الذي نراه ليس اخذ صبغ من العولمة، بل ادارة العملية الثقافية الاقتصادية الاعلامية وبالتواصل مع العالم الآخر، بنحو اننا نحن المسلمين والعرب نؤدد عولمتنا الخاصة، او - بعبارة اخرى - نؤدد صبغتنا الخاصة من العولمة على قاعدة الثوابت الاسلامية التي تسم الامة الاسلامية والامة العربية.

في هذه الحال حينما نأخذ من العولمة السائدة شيئاً لا يبقى بوجه من الوجوه محتفظاً بهويته الاميركية او الغربية على وجه العموم، بل يعاد تكوينه من داخله ومن مضمونه ليكتسب الهوية والصبغة التي تناسبنا وتتبع من ذاتيتنا الخاصة.

وفي المجال التوفيقي التقليدي نلاحظ انه يؤخذ من العولمة كل المواد الاستهلاكية في الافكار والمواد المادية، ويقال اننا نحتفظ بشخصيتنا الفكرية وصبغنا الوطنية في تركيبنا السياسي وفي بناء الدولة عندنا، وهذا وهم، لان قوة الاشياء تؤثر على الافكار والقيم.

ان العولمة بالنسبة الى العالم الثالث او معظم العالم تعني التلقّي والاستيعاب، تعني ان يكون دور الآخرين هو الخضوع. ان موقعهم موقع تلقّي التعليمات وتلقّي صبغ الحياة والعيش، والاستيعاب في المجال الاقتصادي والسياسي، بدل الحوار وبدل الاشتراك في صناعة صبغ الحياة وصبغ المجتمع.

ان (التعارف) الذي هو هدف (التنوع) بحسب المفهوم القرآني يعني تبادل الآراء وتبادل الخبرات والانتاج المشترك لصيغ تولد من خلال الحوار والاتصال. ولكن مع سيطرة الاعلان والاعلام الاعلاني تحول الامر الى ان الاعلام لم يعد حواراً، لقد تحول الى اعلان لا يدعو الى الحوار، بل يدعو الى الاصغاء، الاعلام والتعارف تعبيران عن ثقافتين مختلفتين.

التعارف يخلق اجواء الحوار والتواصل البشري الانساني والتعاون وتحقيق مكاسب مشتركة، بينما الاعلام الاعلاني والاعلام الاعلامي يجمع كل المواد الاعلامية الملائمة لوجهة نظر سياسية او اقتصادية او فلسفية معينة، ويبثها على انها حقائق وافكار اساسية، ويطلب من الآخرين ان يقبلوها.

في ظل هذه الحالة يعيش العالم اليوم المرحلة التي يبدو فيها الصراع محسوساً لصالح الاعلان في صراعه مع الاعلام الصحيح بمعنى التعارف، ويبدو الاعلام او الابناء هو الوظيفة الاتصالية الكبرى التي يسخرها الاعلان في شكل كامل لغاياته واهدافه السريعة التي تقوم على جني الارباح.

### ما هو هدف العولمة؟

يقال ان هدف العولمة هو تكوين الانسان الجديد!  
من هو هذا الانسان الجديد؟

هذا الانسان الجديد كما نراه ونفهمه هو الانسان الملوك والمُصدّر اعلامياً، الفارق في الشكلية، الخالي من اي مضمون خاص، بل ان الشكل اصبح هو المضمون. انه الانسان الذي تقوم حياته على الاستهلاك المحض، وعلى اللذة والتمتع الحسية من دون ان يكون هناك اي مضمون آخر يغذي الحضارة بالقيم ويقوم على القيم. انه الانسان المادي الذي وصفه الله تعالى بقوله "اخذ الى الارض واتبع هواه" (سورة الاعراف، مكية - ٧، الآية: ١٢) "جعل إلهه هواه" الذين يفتخرون بآكلون كما تأكل الانعام" (سورة محمد، مدنية - ٤٧، الآية: ١٢).

ان العولمة فيما يظهر لنا من مسارها ومن تجلياتها في الامن والاقتصاد والثقافة، هي عبارة عن عولمة ٢٠ او ٢٥ في المئة من سكان العالم على حساب ٧٥ او ٨٠ في المئة من سكانه، حيث ان فريق العولمة يسيطر على مصائر بقية العالم، ويهيمن على اقتصاده وعلى اسواقه وعلى كياناته الوطنية وعلى هويته الثقافية.

ان القوى المهيمنة على العولمة والتي تستغل العالم تحت شعارها تحترق التكنولوجيا، وتحترق التحكم بالنظام المالي على مستوى عالمي، وتتمتع بسهولة حصولها على الموارد الطبيعية على مستوى الكرة الارضية باسعار بخسة، وتتمتع بالقدرة على التحكم بوسائل الاعلام والاتصال، وتملك اسلحة الدمار الشامل.

وهكذا تبدو العولمة من هذا المنظور تحكماً في العالم وليس مشاركة له.

لقد لاحظنا دائماً ان محاولات ما يسمى (التحديث الثقافي) او (التحديث الحضاري) الذي يمارسه الغرب حيال الآخر، والان تمارسه الامة الاميركية الغربية حيال العالم، هو يهدف: اما الى القضاء على مقومات الناعة والصمود والدور في شعب من الشعوب، والغاء منافس محتمل (التتمة في الصفحة ٤)

في ما يلي الحلقة الثانية من دراسة سماحة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين التي قدمت في مؤتمر عقد السبت والاحد الماضيين في القاهرة.

### العولمة في التطبيق الملموس:

تؤدّي العولمة الى مhashاشة الدولة حيال الخارج فلا تعود متماسكة امام القوى العظمى التي تسيطر على تيارات العولمة في الاقتصاد وفي الثقافة وفي السياسة وفي الاعلام. وحينما تكون الدولة مؤلفة من فئات مذهبية او عرقية او اجتماعية او دينية او من ذلك كله، فانها تكون ايضاً هشّة في الداخل امام عوامل الانقسام وتكون هشّة في الخارج امام عوامل الاستيعاب. ونعتقد ان هذا احد مقاصد الدول العظمى.

واما اذا كانت الدولة متجانسة في شعبيها فإن هشاشتها حيال الخارج تؤدّي الى استقوائها على شعبيها في الداخل، وترتفع مستويات القمع ومصادرة الحريات وفرض السياسات على المجتمع.

ان فسخ المجال للعولمة في مجال الاقتصاد يؤدّي الى افساح المجال لسيطرة الشركات العملاقة المتعددة الجنسية والتي لا تعترف بالدول ولا بالحدود ولا بالشعوب ولا بالاخلاق، بل تؤدّي الى تدمير القيم الاخلاقية التي يجب ان تحكم الاقتصاد والتنمية والعلم، وقد تسخر كل ذلك لزيادة الارباح، لقمع كل تطع يؤنس الاقتصاد ويؤنس التنمية ويؤنس العلم.

وحينما نبحث عن القوى المؤثرة والتي تدير عملية العولمة لمصلحة القوة العظمى والقوى العظمى الاخرى نجد انها الدول الثماني الصناعية الكبرى بقيادة الولايات المتحدة، والمؤسسات النقدية العالمية الخاصة مثل البنوك الكبرى في العالم، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، ومنظمة التجارة العالمية، والشركات المتعددة الجنسيات.

ونلاحظ نحن المسلمين ان كل هذه القوى المحركة للعولمة والتي تديرها، تتخذ موقفاً سلبياً من الاسلام والعرب في الصراع مع الصهيونية، وفي قضايا الثقافة، مثلاً حيث نلاحظ الموقف الذي اتخذ في شأن سلمان رشدي او غيرهما، وبينما نجد انها تقف موقفاً محايداً للصهيونية ولمؤسستها اسرائيل.

ان هذا الموقف المتحكّم وغير المحاييد، والعدواني في كثير من الحالات، يظهر في كثير من المواقف والسياسات في كل المجالات وعلى المستويات كلها.

ان وقوف العرب والمسلمين ضد العولمة او اتخاذ موقف الحذر ناشئ من التجربة العملية، وليس مجرد موقف انفعالي.

وليس العرب وهدمهم ضد العولمة، وليس المسلمون وهدمهم ضد العولمة، فنحن نلاحظ كيف ان الاوروبيين وخصوصاً الفرنسيين ينعنون العولمة بأنها (امركة العالم) وهي في الحقيقة امركة العالم، والاميركيون يقولون انها النظام العالمي. ي

يريدون ان يعطوها اسماً غير اميركي ولكنهم يسيطرون عليه.

اوربا تصرخ وتقول (اوقفوا امركة) لان هذا النظام المسمى النظام العالمي يهدف الى فرض الثقافة الاميركية ونمط الحياة اميركي، والاستيلاء على مقدرات الاقتصاد العالمي، وتطعيم الاقتصادات الاخرى، حينما تعجز اميركا عن استيعابها، وتذكر صرخة وزير الثقافة الفرنسي (جاك لانج) في المؤتمر العالمي للابنيسكو حينما قال: (اتحدوا يا ثقافات الدنيا ضد الغزو الاميركي الثقافي) العولمة تتجلى بهذا النحو من الاستيعاب.

### اشكال مواجهة العولمة:

ان المهم عند المسلم ومن وجهة النظر الاسلامية في ما يتعلق بالعولمة هو تحصين الذات من التشويه والذوبان، تحصين الذات الحضارية والثقافية والاعتقادية والتشريعية من التشويه والذوبان في الآخر، من دون قطيعة مع الآخر، بل مع الاستجابة لكل دواعي الاتصال. ومن جهة اخرى تحصين المصالح من الانتهاك، المصالح الاقتصادية وقضايا السيادة والاستقلال. ومع ضمان مدين الامرين فإن الاسلام يحض على التواصل الي الفعال مع العالم. ولكن الحركات والدول الاسلامية (وهو الموقف السائد في العالم الثالث عموماً) اتخذت في مواجهة العولمة احد ثلاثة مواقف:

منها ان يدعو بحماس الى الاندماج المطلق والاستجابة لكل مقتضيات العولمة، والتخلي عن كل الخصوصيات التي تميّز الشخصية وتميّر الدور، والتي تؤمّل للدور المتميز.

وهناك فريق يعمل على الانسحاب والانزواء والرفض، ويتشبّث بهوية الوطنية والثقافة الوطنية، ويتمتع كل تجليات العولمة.

وهذا الانكماش والانطواء على الذات والانقطاع عن متغيرات العالم ليس حلاً للمشكلة، لانه لا يجوز ان نتخفق داخل اسوارنا، بل لم تعد لنا اسوار لان وسائل الاتصال المتطورة، واردة الغزو والاستحواذ، لم تبق اسواراً لاي حضارة ولاي شعب ولاي ثقافة، فمآل حال الانزواء والانطواء الى الانتحار الذاتي، الى خنق الذات والى محق الذات.

هناك تيار ثالث توفيقي يحمل نفس السمات التي ظهرت في التيار التوفيقي بين الاسلام والغرب في بدايات التواصل والاحتكاك بين العالم الاسلامي واوربا الغربية وحضارتها، هذا التيار يحاول ان يؤلّف بين التيارين السابقين، يأخذ من العولمة ما يرى بأنه لا يتنافى مع الهوية والشخصية، ويرفض من العولمة ما يرى انه يتنافى.

هذا التيار التوفيقي في الحقيقة تيار فاشل، ونعتبر ان التوفيق بهذا المعنى، بأخذ صبغ ومؤسسات جاهزة ونبذ مؤسسات وصبغ جاهزة يشبه تأثيث منزل بموديلات متعددة ومن عصور مختلفة. ان مقولة (اننا نأخذ ما يناسب العلم ونحتفظ بقيمنا) مقولة غير واقعية لان

## بعد الانتخابات البلدية اي قانون للانتخابات النيابية ؟ (٣)

### لا بد من نظام التمثيل النسبي

لائحة او كتلة واحدة. وبما ان الاختيار على اساس طائفي لا ينطوي، غالباً، على الانحياز الى برنامج سياسي متكامل فان نتائج هذا الاختيار تكون دائماً فوز مرشحين يدينون بنباتهم للطائفية او للنظام الطوائفي القائم.

\* في ظل غياب الاحزاب الوطنية، اي الاحزاب التي تحظى بقاعدة عريضة تخترق الطوائف والمناطق، فان المنحى العام للتكتلات والائتلافات الانتخابية هو تعاون الطوائف او بالاحرى مترجمي الطوائف على مستوى الدائرة الانتخابية للمجيء بنواب يمثلون الواقع التقليدي، اي يعيدون انتاج ما هو قائم وراسخ.

\* في حال عدم وجود تكافؤ عددي بين الطوائف في الدائرة الانتخابية المعنية، او وجود طيفان عددي لطائفة معينة فان نظام التمثيل الاكثري يساعد في حجب تمثيل الطوائف القليلة والاقلية هنا هي في آن واحد اقلية طائفية او مذهبية واقلية سياسية.

\* تزداد كل المساوئ المار ذكرها سواء في حال تكبير الدائرة الانتخابية الى مستوى محافظة او محافظتين مع وجود طيفان عددي او اكثرية مريحة لطائفة او لمذهب دون الاخرين. ذلك لأن فوز لائحة او كتلة تحظى بتأييد الطائفة او المذهب الاكثر عدداً سرعان ما يفسر بأنه انتصار لطائفة على اخرى او لمذهب على سائر المذاهب.

\* يشجع نظام التمثيل الاكثري على ازدواجية السلوك الانتخابي والسياسي اذ بمقدور الناخب ان يختار مرشحين من طائفة او مذهب معين من بين مرشحين ينتمون الى مختلف اللوائح او التكتلات الانتخابية. فهو طائفي او مذهبياً مؤيد لمرشحين من طائفته او مذهبه، لكنه في الوقت نفسه مؤيد للبرنامج السياسي او بالاحرى للمنحى السياسي العام للائحة او لتكتل معين من بين التكتلات الانتخابية المتنافسة. ولا شك في ان ازدواجية السلوك على هذا النحو تخدم استمرارية النظام الطوائفي القائم.

\* يؤدي اعتماد النظام الاكثري في ظل التوزيع الطائفي للمقاعد النيابية الى تشويه الديمقراطية في معناها وممارستها. ذلك لأن مفهومي الاكثرية والاقلية يأخذان معنى مغايراً وينجم عنهما نتيجة العملية الانتخابية نتائج مغايرة. فالقائرون الذين يشكلون الغالبية من طائفة او مذهب معين لا يشكلون اكثرية سياسية بل اكثرية طائفية او طائفية. الامر نفسه ينطبق على الخاسرين. فهم ليسوا اقلية سياسية بل اقلية طائفية او طائفية. كل ذلك يخرج الديمقراطية ومفهوم الاكثرية والاقلية من اطرافها الصحيح ويشوهها ويوظفها في خدمة النظام الطوائفي الفاسد.

في اختصار، يؤدي زواج نظام التمثيل الاكثري مع التوزيع الطائفي او الطوائفي للمقاعد النيابية الى تقديم الاختيار العنصري الطائفي والمذهبي على الاختيار السياسي الامر الذي يسيء الى التوازن الوطني كما الى الوحدة الوطنية. وهو، من جهة اخرى، وبإزاء تشويه مفهوم الاكثرية والاقلية باعطائهما معنى طائفي او مذهبياً يسيء ايما اساءة الى الديمقراطية وتالياً يهمل مشاركة الناس في الحياة السياسية.

للخروج من مساوئ نظام التمثيل الاكثري يقترح الدكتور سليمان نظام الدائرة المركبة في دورة انتخابية واحدة. ويقضي اقتراحه باعتماد القضاء دائرة انتخابية، ولبنان بكامله دائرة انتخابية في الوقت نفسه، وتوزيع المقاعد النيابية بين دوائر الاقضية ودائرة بيروت من جهة ولبنان دائرة واحدة من جهة اخرى، على ان يعتمد في الاقضية وبيروت الاقتراع الاكثري، وفي لبنان دائرة واحدة الاقتراع النسبي، ويتم التصويت في آن واحد، وفي مراكز الاقتراع نفسها، وفي صندوقين للاقتراع منفصلين، لمرشحي القضاء او بيروت وللوائح الدائرة الواحدة.

لا شك في ان النظام المقترح افضل بكثير من النظام الانتخابي القائم. غير ان اقتراحه الى آلية لمعالجة الطائفية والمذهبية او بالاحرى لتلقيصهما وتجاوزهما تدريجياً يحملني على اقتراح نظام معدل. ذلك لأن التماون في معالجة الطائفية ادى، بالإضافة لاسباب اخرى، الى تفاقمها بل الى تعميمها وتكثيفها وتطورها الى مذهبية بل مذهبيات اكثر سوءاً.

الحقيقة انه آن الاوان للتصدي لظاهرة الطائفية ووليدتها المذهبية بمقاربة جديدة متكاملة تأخذ في الاعتبار كونها ظاهرة مجتمعية متأصلة من جهة، وعصية على الالفه الميكانيكي من جهة اخرى. هذا كله مع الحرص على هدف مركزي هو ضمان الوحدة والاستقرار من خلال تمثيل جميع الفئات والتيارات بحسب حجمها السياسي ومن ضمن معادلة المناصفة بين المسلمين والمسيحيين من دون الانزلاق الى المحاصصة المذهبية.

الواقع ان اللبنانيين، حيال الشؤون العامة، يتصرفون كأبناء شعب وكأبناء طوائف في آن واحد.

هم شعب واحد حيال قضايا الخبز والعمل والعلم والحرية والاقتصاد. وهم ابناء طوائف حيال قضايا الاحوال الشخصية، والاستسلام الثقافي، والحرب والسلام، والمعاهدات الكبرى، وتعديل الدستور، وصلاحيات السلطات العامة، وموازنة الدولة، وخطه التنمية.

لبنانيون، اذاً، حيال هذه القضايا كلها يتصرفون كأبناء شعب واحد. غير انهم أبناء طوائف متعددة عندما يتعلق الامر بقضايا الاحوال الشخصية حيث تتعدد أنظمة الزواج والطلاق والارث والوصية. وهم ابناء طوائف عندما يتعلق الامر بالاستسلام الثقافي حيث تتعدد المصادر والاتجاهات بين شرق وغرب واصالة ومعاصرة وتقليد وتجديد. وهم، اخيراً وليس آخراً، ابناء طوائف عندما يتعلق الامر بقضايا مصرية او بقضايا وطنية كبرى كالحرب والسلام، والمعاهدات الدولية، وتعديل الدستور، وصلاحيات السلطات العامة، وموازنة الدولة، وخطه التنمية.

(التتمة في الصفحة ٤)

ثمة متحد في علم السياسة والممارسة، اسمه عصام سليمان. انه متحد النظر والعمل، النفس والنفس، التفكير والتدبير، الشخص والسلوب، الحاضر والمستقبل.

ذلك كله عصام سليمان الانسان والكاتب، المواطن والقضية. في مؤلفه الجديد "الجمهورية الثانية بين النصوص والممارسة" يتجلى الدكتور عصام سليمان ناقداً ومنظراً. انه ناقد الجمهورية الثانية ومنظر الجمهورية الثالثة. لعلني لا اغالي اذا قلت انه ابرز ناقد منمهي للجمهورية الثانية وانشط منظر مستقبلي للجمهورية الثالثة.

قلما يقع المرء في لبنان على انسان وكاتب مترع بقضية وطنه، منشغل بما، مكرس من اجلها حتى لا يقول متبئلاً مثل هذا الرجل، بل مثل هذا المواطن الصالح الذي يجمع باقتدار صفة الاستاذ الجامعي و"مهنة" العامل في الحقل العام.

في عقله، كما في قلبه، تبدو قضية لبنان، بما هي قضية الحرية والديموقراطية، هاجساً مقيماً. والآن كيف نفسر هذه المواكبة بل هذه المخادنة التي يمارسها عصام سليمان مع قضية وطنه بمختلف وجوهها، في حاضرها ومستقبلها.

ان نظرة سريعة على ابواب كتابه تحطي القارئ فكرة عن الوليمة الفكرية ذات الطابع المتنوعة التي ينشرها عصام سليمان امام انظارنا. ففي الباب الاول وعنوانه "المؤسسات الدستورية والحياة السياسية" نفع على جملة مواضيع تتناول اتفاق الطائف، واشكالات الاصلاح السياسي، والبرلمانية اللبنانية والتوازن الطائفي، والعلاقة بين الرؤساء الثلاثة، وعلاقة الحكومة بالمجلس، ودور مجلس النواب، والمؤسسات الدستورية من حيث هي ضمان الديمقراطية.

انها مواضيع حية تنبض بما يوميات الحياة السياسية وتستفز المواطن، كما الكاتب، الى مواجهتها واثارة ابعادها.

في الباب الثاني وعنوانه "التجربة الديمقراطية اللبنانية" يحلل المؤلف بل يعالج قضايا راهنة كالديموقراطية والقيم، والديموقراطية والتوازنات، والتوافقية والعديدية، والتجربة الزمنية، والمعارضة بما هي ضمان الديمقراطية. كل ذلك يتناولها المؤلف من زوايا جديدة وبمقاربة جريئة تبرز ثمرات الحاضر وترسم معالم التطور نحو المستقبل.

في الباب الثالث وعنوانه "قانون الانتخابات والانتخابات النيابية"، يتولى المؤلف تشريح قانون الانتخاب ونقد صيغه وتشكيلاته واشكالياته وعيوب العملية الانتخابية وصولاً الى بحث ازمة التمثيل السياسي في لبنان.

في الباب الرابع وعنوانه "الطائفية والتوافقية" اباح زاخرة بمواضيع حية ومقاربات علمية دقيقة لمفاهيم قديمة - جديدة تتناول الطائفة والطائفية، والتوازن الطائفي والتوازن الوطني، وشروط التقدم في ازالة الطائفية، والعيش المشترك ومسؤولية الدولة.

في الباب الخامس وعنوانه "الدولة بين الواقع والمرتبج" يصل المؤلف الى محور تفكيره وصوته، وغاية جهده واهتمامه. انما الدولة، دولة القانون والمؤسسات في ماهيتها وشروط قيامها. الدولة التي تناسب لبنان وسط نماذج شتى يزرخ بها مطياف العقائد والتجارب السياسية في عالما المعاصر.

ولا يكتفي عصام سليمان في كل هذه التغطية الشاملة لكل القضايا والمواضيع التي تواجه لبنان في حاضره ومستقبله، بل تراه يقرن الفكر بالعمل فيعرض في الباب السادس والاخير نماذج من مطالعات كانت اساساً لجملة مراجعات قدمت للطعن بدستورية بعض القوانين امام المجلس الدستوري. ابرز القوانين المطعون فيما قانون الانتخاب وقانون البلديات، بالإضافة الى مطالعات تتناول المجلس الدستوري كضمانة لدولة المؤسسات، والمجلس الدستوري في تعاطيه مع الطعون الناجمة عن الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦.

هذه لائحة موجزة من مشتملات كتاب الدكتور عصام سليمان قدمتها لأبين غناه وشموله وعمقه في آن واحد، ولأعز مقولتي - على مسؤوليتي - بأن عصام سليمان هو ابرز دارسي الاجتماع السياسي اللبناني ومنظر الجمهورية الثالثة باستحقاق وجدارة.

الحقيقة انني على الموجة نفسها، عموماً، مع عصام سليمان في طروحاته حول القضايا والموضوعات التي عالجها في مؤلفه الجامع وبأسلوبه العلمي الواضح. ومع ذلك اجدني ملاحظاً ان المؤلف لم يعر نظام التمثيل الاكثري وغيوبه النقد الذي يستحق. صحيح ان موقفه منه متحفظ ولعله سلبى بدليل اثاره نظام التمثيل النسبي ولو جزئياً على النظام الاكثري، غير ان ذلك لا يكفي قياساً على سلبات نظام التمثيل الاكثري ودوره المحوري في استباب الانتخابات النيابية صديقها وعدلتها. اني ازعم ان نظام التمثيل الاكثري المعتمد منذ انتخابات المجلس التمثيلي عام ١٩٢٢ وحتى الآن الحاضر هو المسؤول عن ترسيخ الطائفية في الحياة العامة، كما هو مسؤول عن اعادة انتاج النظام الطوائفي لنفسه على نحو بالغ السوء. ذلك لأن لبنان مجتمع متنوع او متعدد، لا يستقيم مع واقعه هذا تركيب نظام التمثيل الاكثري فوق طوائفيه اذ يؤدي ذلك الى جملة مساوئ واضرار على النحو الآتي:

\* ان اعتماد قاعدة التوزيع الطائفي للمقاعد النيابية في ظل نظام التمثيل الاكثري يجعل من الطائفة بديلاً من الحزب او الكتلة او التجمع وتالياً العامل الرئيس في توجيه اختيار الناخبين. وبما ان الطائفة، مطلق طائفة، تقوم على عصية دينية - مذهبية فان اختيار الناخبين المتأثر بها سيكون، غالباً، على شاكلتها. مع العلم ان قليلاً جداً من الاحزاب، ربما بسبب نظام التمثيل الاكثري، تمكن من اختراق الطوائف وبناء قاعدة عريضة من مواطنين ينتسبون الى طوائف ومذاهب متعددة.

\* ان اعتماد النظام الاكثري في ظل التوزيع الطائفي للمقاعد النيابية يشجع الناخبين على حصر اختيارهم ضمن الطائفة الواحدة الامر الذي يسيء الى تضامن المرشحين المؤتلفين في



## بعد الانتخابات البلدية (تتمة)

## الاسلام والعولمة (٢) (تتمة)

او فعلي، او - اذا لم يكن الامر كذلك - فهو تدمير القوى التي تحول دون جعل هذا الشعب سوقاً للمنتجات التي تصدّرها القوى الغربية.

تعتبر العولمة أداة من أدوات الاقتصاد، وكما ان الاقتصاد اصبح اداة من ادوات الثقافة، تهدف العولمة الى تدمير قوى المناعة التي تجعل من العرب او من المسلمين او من الصينيين او من الهنود، او غير هؤلاء، تجعل منهم قوة منافسة على مستوى المستقبل في المجال الحضاري، بكل ما يعنيه ذلك من علوم وثقافة وتكيف وتكيف للطبيعة ومع الطبيعة، او اخضاع هذه الشعوب واخضاع هذه الامم لاجل ان تكون سوقاً لاستهلاك المواد المصنّعة ومصدراً للمواد الخام، ومصدراً للايدي العاملة الرخيصة، والقضاء في سبيل هذا الهدف على قوى الممانعة في هذه الشعوب، وهذا ما نلاحظه في صور سافرة او باساليب سافرة او مقنعة في محاولة فرض الكيان الاسرائيلي على الامة العربية والاسلامية.

يبدو لنا ان العولمة في عالم الفكر والحضارة والتنظيم هي اعادة تعبير عن مقولة رسالة الرجل الابيض، وهي اعادة تعبير عن مقولة تنازع البقاء وبقاء الاصلح التي تعني الاقوى. ان هذه الصيغة اعادة انتاج مشروع افتراس العالم بالانياب والمخالب التي تكونت له نتيجة للتطور العلمي الجديد، انما مشروع للسيطرة يدخل من باب الاقتصاد، ومن باب الثقافة ومن باب القيم، مشروع يركز القوة في يد واحدة لاجل ان يفتت المجموع و لاجل ان يسيطر على المجموع.

قد لا يبالي هذا النظام بالخصوصيات الثقافية للأخرين اذا لم تتعارض مع مشروعه للسيطرة حيث انما في هذه الحالة ستحوّل الى مجرد صور فكلورية تبعث التسلية والبهجة حين تفقد قدرتها على ان تكون قوة ممانعة.

ولكن بمجرد ان يكون هذا المضمون الثقافي مشروع ممانعة في مواجهة مشروع التسلط، فانها تدمر بكل قساوة وقوة القانون، من قبيل استخدام المؤتمرات التي تستهدف تدمير الاسرة كما في مؤتمر المرأة في بكين وفي القاهرة، او التي تستهدف تدمير الاقتصاد كما في مؤتمرات الاقتصاد والتنمية، او تستهدف القضاء على السيادة واعطاء شرعية للتدخل في صميم خصوصيات كل شعب كما في استخدام شعار حقوق الانسان والمؤسسات المسماة دولية، او (قانون الحماية الدينية) التي تتيح ايجاد شرعية دولية للتدخل في شؤون الشعوب الاخرى.

ان اجراءات اغلاق هذه المنافذ تماماً لا تكفي لحماية الذات الثقافية والحضارية، بل ينبغي ان تعمل الى جانب ذلك على تحصين الذات، و تحصين الذات يكون بتطوير القدرة الثقافية عند المسلم في ابعاد الثقافة كلها، تطوير المضمون الثقافي على مستوى الروحنة والعلاقة مع الله، وعلى مستوى الاندماج مع الطبيعة والمجتمع، وعقلنة العلاقة مع الطبيعة ومع المجتمع، وعلى مستوى تطوير وتفصيل حركة الاجتهاد في الامة لاكتشاف آفاق الاسلام بالنسبة الى متغيرات الوضع الانساني في العالم المعاصر، ولخلق مناعة وكفاءة من كل ذلك تؤهل المسلم لان يحتفظ بشخصيته في ضمن التنوعات التي تواجهه.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان  
الشيخ محمد مهدي شمس الدين

في اطار هذا التوصيف نرى ان تكون المؤسسات الديموقراطية تعبيراً أميناً عن تصرف اللبنانيين حيال الشؤون العامة. فمجلس النواب يقتضي ان ينتخب اعضاؤه على اساس وطني لا مذهبي ليُعبر عن امانى اللبنانيين ومصالحهم بما هم شعب واحد حيال قضايا الخبز والعمل والعلم والحرية والاقتصاد والصحة والضمانات الاجتماعية. ومجلس الشيوخ، المنصوص عليه في الدستور ولم يدخل بعد حيز التطبيق، يقتضي ان ينتخب اعضاؤه على اساس طائفي ومذهبي ليعبر عن خصائص اللبنانيين ومصالحهم بما هم ابناء طوائف حيال قضايا الاحوال الشخصية، والاستلزام الثقافي، والحرب والسلام، والمعاهدات الكبرى، وتعديل الدستور، وصلاحيات السلطات العامة، وموازنة الدولة، وخطة التنمية.

في كلام آخر، يقتضي الكف عن اعتماد مجلس النواب مجلساً للشعب ومجلساً للطوائف في آن واحد. ليكن لنا، اذاً، مجلسان كي ينمو ويتوطد السلوك الوطني والاحساس بالانتماء الى وطن وشعب وقيم مشتركة من خلال ممارسة اعضاء مجلس النواب المنتخب على اساس وطني لا مذهبي من جهة، ومن جهة اخرى كي تنحصر الممارسة الطائفية في اطار مجلس الشيوخ وفي حدود مهماته وصلاحياته - وهي محدودة وإن كان بعضها بالغ الامة - فلا تفسد مقاربة ومعالجة القضايا الاخرى ذات الطابع الوطني الغالب.

في ضوء هذا التحليل نستقيم الدعوة الى اعتبار وضع قانون جديد للانتخاب مفصلاً اساسياً في مسار النضال من اجل ضمان صحة التمثيل الشعبي وعدالته. وليس من سبيل الى تحقيق هذا الهدف المركزي الا باعتماد اجراء نوعي آخر هو نظام التمثيل النسبي.

تصوروا، مثلاً، ان مجرد حصول كتلة سياسية على (٥) في المئة من مجموع اصوات المقترعين في دائرة معينة كاف بباته، وفي ظل النظام الاكثري الحالي، لتحصد جميع مقاعد الدائرة، في حين ان الكتلة الاخرى المناهضة التي تحصل على ٤٩ في المئة من الاصوات - اي زهاء النصف - تحرم من التمثيل.

الحقيقة ان عدالة التمثيل في بلد متنوع كلبان تتأمن باعتماد التمثيل النسبي سواء على مستوى الدائرة الواحدة الكبرى او على مستوى المحافظات - الدوائر، فتتال كل كتلة سياسية عدداً من المقاعد مساوياً للنسبة المئوية التي تنالها من مجموع اصوات المقترعين. ويمكن النص على عدم تمثيل اي لائحة او كتلة لا تحصل على خمسة في المئة من مجموع اصوات المقترعين بغية اختزال عدد الكتل المتنافسة وضمان عدم شرذمة مجلس النواب الى كتل متعددة ومتنافرة.

ولا صحة للزعم، من ناحية اخرى، ان نظام التمثيل النسبي يشترط تطبيقه وجود نظام حزبي صحيح، فقد برهن العلامة البروفيسور موريس دوفرجيه في كتابه "الاحزاب السياسية" ان التمثيل النسبي ساعد في نشوء النظام الحزبي وليس العكس.

هذا مع الاشارة الى امرين:

الاول، ان ثمة احزاباً في لبنان وإن كانت ما زالت ضعيفة وفئوية، فهي تستطيع المساهمة تالياً في جعل نظام التمثيل النسبي قابلاً للتطبيق.

الثاني، ان نظام التمثيل النسبي لا يحتاج بالضرورة الى احزاب بالمعنى التقليدي. فالتكتلات العريضة تقوم مقام الاحزاب، وبجدارة.

الواقع ان نصيب الاحزاب في لبنان من النجاح كان محدوداً بخلاف التكتلات العريضة مثل "الكتلة الوطنية" في مواجهة "الكتلة الدستورية" سحابة الاربينات، و"الجبهة الاشتراكية الوطنية" في مواجهة بقايا "الكتلة الدستورية" معظم الخمسينات، و"النهج الشمالي" في مواجهة "الحلف الثلاثي" سحابة الستينات، واخيراً "الحركة الوطنية" في مواجهة "الجبهة اللبنانية" من منتصف السبعينات حتى مطلع الثمانينات.

صحيح ان لبنان خلو، في الوقت الحاضر، من تكتلات او تنظيمات سياسية على مستوى الجمهورية ليصبح تطبيق نظام التمثيل النسبي ممكناً في اطار الدائرة الواحدة الكبرى. لكن ذلك لا يحول دون اعتماد قاعدة النسبية على مستوى المحافظات - الدوائر شرط ان تكون المحافظات دوائر موسعة ومختلطة وعلى قدر مقبول من التوازن الفئوي.

قد يقول قائل: ان ما تدعو اليه صحيح، لكن قد يصعب على اللبنانيين ان يتحولوا الى نظام التمثيل النسبي دفعة واحدة، وانه من الافضل اعتماد نظام مختلط يجمع فضائل النظامين الاكثري والنسبي في خلال مرحلة انتقالية قد تستمر دورة انتخابية واحدة او دورتين.

الحقيقة ان الحاجة اضحت ملحة الى احداث اختراق في جدار النظام الانتخابي القائم، فلا مانع بآراء التعقيدات الحاضرة من اعتماد ما يسميه عصام سليمان نظام الدائرة المركبة. غير ان ما يقتضي الحرص عليه هو تحرير انتخاب مجلس النواب من التوزيع الطائفي للمقاعد والاكتفاء بالنافقة بين المسلمين والمسيحيين في تشكيل اللوائح. اما في انتخاب مجلس الشيوخ فان من المستحسن اعتماد التوزيع الطائفي والمذهبي للمقاعد على ان يكون من حق الناخب الاقتراع لمرشح واحد فقط. جوهر هذه المقاربة في معالجة المسألة الطائفية والعملية الانتخابية هو توجيه الناخبين نحو تقديم اعتبارات الاختيار السياسي على اعتبارات الاختيار الطائفي او المذهبي. ففي نظام التمثيل النسبي تكون الاولوية لبرامج اللوائح او الكتل المؤلفة على اساس سياسية بالدرجة الاولى والتي يدعى الناخبون الى المفاضلة بينها ومن ثم الى التصويت للائحة او الكتلة المفضلة، اي باختيارها من دون غيرها بما تمثل وبمن تمثل.

وعنى عن البيان ان ظهور تجاوزات او اخطاء او سيطرة اعتبارات غير عقلانية في انتخاب اعضاء مجلس النواب يمكن معالجته من خلال مجلس الشيوخ الذي يستطيع القيام بدور تصحيحي يصون المعادلة الوطنية ومتطلبات العيش المشترك.

ختاماً، أكرر اعجابي بالجهد والمثابرة اللذين تجلوا في اعمال الدكتور عصام سليمان، وخصوصاً في مؤلفه الاخير "الجمهورية الثانية بين النصوص والممارسة". ولعلنا على حق في مطالبته بأن يكمل مساره العلمي والوطني بوضع دراسة مسهبة عن نهج الانتقال من مجتمع الطوائف ودولته والمحاكاة الطائفية والمذهبية الى مجتمع المواطنين والاندماج الوطني ودولة القانون والمؤسسات.

## من شعب الى اثنين ومن دولتين الى واحدة

التعامل مع شخصيات وجهات ومرجعيات بعضها لا يمثل شعبيا ويحتاج الى دعمها المستمر لاستمراره، ومثل تدخلها في كل الامور واكتفائها بتجميد المشكلات بين اللبنانيين وداخل الطبقة السياسية وعدم سعيها الى حلها جذريا. وبعضهم الاخر يحمل الزعامات والمرجعيات اللبنانية المسؤولية ويعطي اسبابا عديدة منها ايثارها مصالحها والاختلاف في ما بينها عليها وتوريثها سوريا عن سوء نية او عن حسن نية في مشكلات لبنان. والبعضان محقان في كثير مما يقولان. ولذلك لا بد من ثلاثة امور لكي تستقيم الأوضاع في لبنان ومعها العلاقة اللبنانية - السورية. الاول ان يتصرف اللبنانيون فعلا كشعب واحد لا كمجموعات طائفية ومذهبية يسعى كل منها الى حكم الاخرين والبلاد بمساعدة خارجية هي الان سورية. وهو لا يتصرف على هذا النحو. واذا كان اجماعه على نمائية الكيان اللبناني صحيحا، فانه مختلف على اي مجموعة طائفية او مذهبية تكون لها السيطرة عليه او الكلمة الاولى في قراراته. والامر الآخر ان لا تقبل سوريا كل من يعرض نفسه حليفا لها، وان لا تفرض من تعتبرهم حلفاء لها على اللبنانيين، وان تتصرف انطلاقا من ان اللبنانيين كلمم باتوا مقتنعين بدورها وان مصلحتها تكمن في تجميعهم وتوحيد كلمتهم وليس في تفريقهم او على الاقل في تركهم متفرقين. اما الامر الاخير فهو اقتناع اللبنانيين بان احد دوافع الموقف او التصرف السوري في لبنان هو الوضع الاقليمي والتصرف على هذا الاساس بحيث يودون لسوريا الاطمئنان الفعلي اليهم. ووصولهم الى اقتناع كهذا يلزمه جهد سوري غير قليل. واستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية المرتقب خلال بضعة اشهر الذي لسوريا الكلمة الفصل فيه هو المناسبة التي تستطيع سوريا ان تستعملها لتكوين الاقتناع المذكور عند اللبنانيين ولإزالة مشاعر الشك والحذر والخوف حيالها. واستعمالها على نحو جيد يكون بـ"اختيار" رئيس او بتزكية رئيس عنده القدرة على بناء دولة بمساعدتها طبعاً، وفي لبنان كثير من هذا العيار، وليس باختيار من يكمل مرحلة انجز فيها الكثير لكن الهم، وهو بقاء الدولة، لم ينجز. وفي لبنان كثير من هؤلاء ايضا.

سركيس نعوم

## ٧٧ فقط لا غير!

لو كان سعيد تقي الدين لا يزال حياً يزرُق، وطلعته وقائع شبكات التجسس والتخريب التي تنكشف تباعاً، فما تراه كان فعل وما تراه كان قال؟ ربما كان فتنش عن "أرمة" جمعية "كل مواطن خفير"، وغسلها بمدموع ثم رامها في البحر. وربما كان يبق على الأرض أيضاً. وربما هجّ ثانياً الى الفلبين، ليتوقف قلبه وتتوقف آلامه وعذاباته وخيباته... مطلع الخمسينات اسس الشيخ سعيد ونفر من المتحمسين جمعية، هدفها الاول والأخير مطاردة الأضاليل الاسرائيلية وفضح عملائها. مهرجانات، ومؤتمرات، ومقالات، ومنشورات على حيلها وعلى كل الجدران وفي كل لبنان. الى ان انفخت الدف وتفرّق الخفراء. طارت الجمعية وبقيت اسرائيل تمطر لبنان وبعض العالم العربي بالجواسيس والعملاء. ولا جمعية خفراء تطاردتهم. وفي الاونة الأخيرة كثر العملاء لا الخفراء، وازداد عددهم، وكثرت الشبكات، وتنوعت مهماتها وأغراضها. وخصوصاً في لبنان. فالتركيز الاسرائيلي منصب منذ فترة، أو لا يزال منصباً، على لبنان. وعلى سوريا كذلك وفق ما كشفتها تفاصيل التحقيقات والاعترافات. تجسس على كل شيء. وتخريب كل شيء. وفيض من الشبكات، على فيض من الأساليب والوسائل الجهمية. وآخر شبكة انفضج أمرها بلغ عدد اعضائها سبعة وسبعين فقط لا غير. سبعة وسبعون لبنانياً في شبكة واحدة، عدا الشبكات الاخرى، التي انكشفت سابقاً، وعدا التي داخل الحزام وخارجها، وعدا التي لم تنكشف بعد. فما هذا الاقبال المنقطع النظير على "الانخراط" في الشبكات الاسرائيلية؟ وما هي الاغراءات والدوافع؟ من أجل حفنة من الدولارات؟ الى هنا بلغ الموان ببعضهم؟ رحم الله سعيد تقي الدين، وسقى الله أيام جمعية "كل مواطن خفير".

"زيان"

قبل اعوام عديدة، وبعدما دخلت سوريا لبنان عسكرياً، وبعدما تركز دورها السياسي في اوضاعه وسياساته، اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ان الشعبين اللبناني والسوري هما في الحقيقة والواقع شعب واحد في دولتين. واعتبر اللبنانيون في حينه وبعد تكراره هذا الكلام في ما بعد ان القيادة السياسية السورية العليا رمت ولا تزال ترمي الى تحقيق هدفين مهمين لسوريا ولبنان في آن واحد. الاول تظمين اللبنانيين، ولاسيما الذين خافوا دائماً ولا يزالون يخافون اي صيغة وحدوية تلتفي الكيان الوطني وتمهد بذوبانهم او على الاقل بتقليص دورهم الفاعل. ذلك ان سوريا يحكمها حزب البعث العربي الاشتراكي، الذي تشكل الوحدة العربية احد ابرز شعاراته. اما الهدف الآخر فهو عدم اغلاق باب الصيغ الوجدانية في وجه اللبنانيين او الذين منهم يؤمنون بكيان عربي اوسع في صورة كاملة عبر التشديد على وحدتهم والسوريين كشعب، وخصوصاً اذا توافرت مستقبلاً مناخات داخلية ملائمة لذلك، فضلاً عن ظروف اقليمية ودولية غير معتادة.

وبعد اكثر من عقدين على وجود سوريا عسكرياً وسياسياً في لبنان لاحظ بعض اللبنانيين، ومنهم المثقف والسياسي والطامح الى القيام بدور سياسي، ان ما تحقق في بلادهم لا ينسجم او لا يتوافق مع اعلان الرئيس الاسد وربما يتناقض معه. ذلك ان معظم الشعب اللبناني، على تنوع انتمائه الطائفية والمذهبية والسياسية، بدأ يفكر ويؤمن بانه ليس والسوريين شعباً واحداً رغم اعترافه بصلات القربى والتاريخ والمصير المشتركين فضلاً عن المصالح، ورغم اقتناعه بوجود رابط ما مهم بين جميع الشعوب العربية، وبدأ ايضا يؤمن فعلاً، لا قولاً فحسب، بنمائية الكيان اللبناني التي نص عليها اتفاق الطائف عام ١٩٨٩ والدمستور الذي انبثق منه ويتمسك باستقلاله وسيادته وان من دون ان يعني ذلك عدم اعترافه بدور سوريا الايجابي في لبنان وبمصالحها المشروعة فيه وحتى بنفوذها الذي يفترض ان لا يؤثر مباشرة على مقوماته الوطنية انطلاقاً من اعتبارات عديدة قد يكون ابرزها الاختلال في ميزان القوى بين الدولتين. كما ان معظم الشعب اللبناني بدأ يلاحظ انهمايراً للدولة اللبنانية رغم المؤسسات التي قام معظمها شكلاً، وذلك بسبب عدم انسجامها وعدم تعاونها وحاجتها الدائمة الى وصي او ولي امر او الى قاضي صلح يفض خلافاتها، او بالاحرى خلافات المتربعين على سدة الرئاسة فيها. وبدأ يلاحظ ايضا نوعاً من الامحاء لهذه الدولة بعدما باتت سوريا المقر الاول فيها وفي كل الموضوعات وعلى كل المستويات.

ماذا كان الشعور الذي تولد عند هؤلاء اللبنانيين حيال انقلاب الشعار المشار اليه الى عكسه؟

كانت مجموعة مشاعر متناقضة، في رأي متابعي الوضع اللبناني والعلاقة اللبنانية - السورية عن كثب، ابرزها ثلاثة. الاول، السعادة وان "مرة" اذا جاز التعبير، لان تجربة الحرب المريرة التي استمرت نيفاً و١٦ عاماً وتجربة السلم غير المكتمل الذي بدأ قبل زهاء ثمانية اعوام كرس نمائية الكيان في نظر الشعب اللبناني على اختلاف طوائفه ومذاهبه من دون ان تلتفي الاحلام بصيغ وحدوية مستقبلاً اذا نضجت ظروفها، واذا كانت الديموقراطية وسيلة تحقيقها، واذا كان احترام حقوق الانسان احد ابرز اهدافها، واذا لم تساهم في انتاج انواع من الاستعمار وان بين شعوب شقيقة. وهذا الامر لم يكن قائماً، او على الاقل واضحاً في الماضي، اذ ان قسماً من الشعب اللبناني كان، وخصوصاً قبل الحرب على استعداد دائم لتبني القضايا العربية وللاندفاع نحو اي صيغة وحدوية عربية او للسير وراء اي زعيم عربي يدعو الى صيغة كهذه، انطلاقاً من شعوره العميق بالانتماء الى امة اكبر. والشعور هذا لا يزال قائماً، لكن استعجال تحقيقه من دون تبصر لم يعد قائماً، والشعور الآخر كان مزيجاً من الخوف على الدولة اللبنانية التي لم تقم فعلياً بعد رغم قيامها نظرياً، ومن الحذر من ان تكون لسوريا اهداف معينة او طموحات معينة لا تتلاءم مع دولة في لبنان او مع كيان منبع ومستقل وسيد وكذلك من الرغبة في قيام افضل العلاقات مع سوريا واكثرها تميزاً انطلاقاً من مصلحة لبنان في الدرجة الاولى وليس فقط من علاقات القربى بين الشعبين اللبناني والسوري فضلاً عن التاريخ والمصير المشتركين. طبعاً، قد يذكر البعض هنا الجيش اللبناني ليزرع الشك في الكلام المشروح وفي دوافع المشاعر المذكورة. ذلك انه المؤسسة شبه الوحيدة الناجحة في الدولة اللبنانية. وهذا صحيح. لكن نجاح مؤسسة الجيش في رأي اللبنانيين استناداً الى المتابعين انفسهم كان وراءه عاملان: الاول من حيث الاهمية حرص سوريا على امن لبنان لان امنها منه، واصرارها على قيام مؤسسة يثق بها الشعب وتمنع اعداءها من التحرك ضدها في لبنان وتحول دون تعاطي عسكرها مباشرة مع الشعب اللبناني، الامر الذي يولد الكثير من "التفكار" والحساسيات والمشكلات وحتى الاحقاد. والعامل الاخر هو شخصية العماد اميل لحود قائد الجيش التي يعترف لها الجميع بدورها المهم في اعادة بناء المؤسسة العسكرية.

من المسؤول عن هذه الحال؟

بعض اللبنانيين يحمل سوريا المسؤولية ويورد اسباباً كثيرة لذلك مثل اصرارها على

## لماذا قرر حزب الكتلة الوطنية المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة؟ هل لدى اده معطيات تجعله يتوقع حصول انسحابات كاملة من لبنان أم أن بلوغ الأهداف - الثوابت يتطلب تغيير الأسلوب؟

### البلياردو الرئاسي والطابات الاسرائيلية

رياح الاستحقاق الرئاسي تعصف في صمت:

انها اذًا، مرحلة البلياردو السياسي وبامتياز متزايد. فعلى صعيد الواقع المعلن في المواقف والتصريحات لا شيء في ردهة التبادل يُثير صراحة الى موضوع الاستحقاق المذكور، لكن بورصة السياسيين وحواجزهم وتحركاتهم تدور كلها حول محور هذا الاستحقاق وما يمكن ان ينتهي به.

طبعاً، ان الخلاف العاصف الذي اثاره وليد جنبلاط مع رفيق الحريري على هامش موضوع المهجرين، ليس المظهر الوحيد للمبادلات والاسهم في سوق الاستحقاق الرئاسي وحساباته ومرامياته الكثيرة، فكل ما يوضع في التداول من الآن وصاعداً يرتبط في شكل ما بهذا الموضوع الحيوي والاساسي، الذي تأخرت مفاعيله ورياحه وغيرها... والضباب.

وليس طبيعياً في الواقع ان لا يكون الاستحقاق قبل اربعة اشهر من موعده، المحور الاساسي للدورة السياسية في لبنان، ومن المفهوم ان لهذا الاستحقاق اسبابه الجهرية، ولكن المواقف والتحركات تصاع الآن على طريقة لعبة البلياردو اي الضرب في اتجاه اليمين لاصابة اليسار او بالعكس، وهو امر لن يلبث في الاسابيع المقبلة ان يزداد وضوحاً وحيوية.

ومن شبه المؤكد ان الدورة السياسية في معناها المعتاد المتعلق ببدء الدولة العام والتطورات الوطنية والهزبية ومواقف النواب والسياسيين، تتجه في المرحلة المقبلة الى الضمور والانسحار وسرعان ما تصبح "دفاتر القيد" مرتبطة بالعمد المقبل اكثر من ارتباطها بالعمد الحالي.

وملخص القول اننا نتجه سريعاً الى "سبات الاستحقاق الرئاسي" في وقت تبدو معه البلاد في حاجة متزايدة اكثر من اي وقت مضى الى السهر واليقظة والتنبيه والاستعداد.

فالظرف الراهن وما يحمله من اخطار يستدعي ليس الكف عن الانزلاق الى الصراعات والانقسامات انسجاماً مع "القواعد" الجببية للعبة الاحكام وعرض العجلات السياسية فحسب، بل التماسك اكثر من الماضي في مواجهة التحديات الاسرائيلية والاحطار المتزايدة على الجنوب ولبنان، بعد اصرار اسرائيل على خطتها المشروطة لتنفيذ القرار ٤٢٥. وهو اصرار وصل وفق احد التقارير الواردة من باريس، الى قيام اسحق مورديخي بعرض خطة عسكرية على الحكومة الاسرائيلية قبل اسبوع، هدفها دفع الحكومة اللبنانية الى قبول العرض الاسرائيلي المتعلق بالقرار ٤٢٥.

وفي المعلومات التي اوردها التقرير عن هذه الخطة، ان قيام سلاح الطيران بشن غارات ذات وتيرة تصعيدية تبدأ بضر "حزب الله"، ثم الجيش اللبناني، ثم الجيش السوري في لبنان من شأنها اذا تمت تحت سقف "تفاهم نيسان" [كيف؟] ان تؤكد للبنانيين والسوريين والدول الاخرى ان تل ابيب لن ترسخ في الجولان عبر نيران الجنوب اللبناني!

وتأتي هذه الخطط الاسرائيلية لتتزامن مع اكتشاف شبكات تقول المصادر الامنية انها عدت خططاً للتخريب والتجسس والترويب والاعتقالات، وان اهدافها امتدت من لبنان الى سوريا.

طبعاً ان هذا الامر لا يشكل شيئاً جديداً في خطط تل ابيب، فمن المؤكد ان خلق الفتنة واثارة الفوضى والاضطراب في لبنان مسألة تريح الاسرائيليين في الجنوب وتنقل الاضواء من تنبئهم الذي يخرب التسوية لتسلطها على اللبنانيين وعلى الوجود السوري في لبنان.

والأمر هنا يتجاوز التكهن والاستنتاج الى الوقائع والنصوص، ففي النص الحرفي للتقرير الذي يشكل محور سياسة تنبئهم، والذي يحمل عنوان، "استراتيجية اسرائيل لسنة ٢٠٠٠" ويدعو صراحة الى نفس التسوية عبر الدعوة الى "القطع مع الماضي"، ورد ما يأتي:

"ضرب البنية التحتية السورية في لبنان... ومقابلة السلوك السوري بترسيخ سابقة مماثلة بان الارض السورية ليست حصينة ضد اي هجمات تنطلق من لبنان من جانب القوى المفوضة من اسرائيل". وهذا يشمل ضرب امداف عسكرية سورية في لبنان والعمل في حال ثبت عدم فعالية هذه الضربات، على ضرب امداف منتقاة في سوريا نفسها".

من هي "القوى المفوضة من اسرائيل"؟

انه السؤال الاساسي، الذي تنكب الدولة الآن لتجيب عنه، فالماجس الانمي كان امس محور الاهتمام في بعيدا والمقر الحكومي وفي وزارة الداخلية أيضاً.

وانا كانت يقظة الاجمعة الامنية تبعث على الارتياح خصوصاً بعد اكتشاف الشبكات التخريبية، فان التعامل مع هذه الشبكات يفترض ان يتم في حزم ولكن على دراية. فمن الملائم مثلاً، ان نتذكر ان رموز "القوات اللبنانية" التي دخلت على خط الدولة وتحت سقف النظام وخاضت الانتخابات البلدية، قد سجلت خطوة في اتجاه تصحيح بعض جوانب التوازن الوطني، وان تورط عناصر قوتانية في اعمال هذه الشبكات يفترض ان لا يوسع الوزر ليطاول القواتيين الذين يحاولون عبور بوابة الدولة، ربما لان في الاهداف الاسرائيلية ضمناً، ان عمل شبكات التخريب لا يصيب الاستقرار الامني

فحسب، بل يهدم أيضاً مناخ الاستقرار السياسي والوطني، الذي يشكل اشتراك القوات في "لعبة الدولة" اذا صح التعبير، احد معالمه الاساسية. ومن المؤكد ان هذه النقطة الدقيقة مأخوذة في الاعتبار، فلقد تضمن بيان المصادر الامنية قبل اسبوع تقريباً نصيحة الى "الرموز القوتانية" المتحركة سياسياً بالتنبيه الى عناصر قوتانية سابقة على ارتباط بالشبكات ومؤامراتها. بالتأكيد ان بلياردو الاستحقاق الرئاسي، بدأ يتحرك اكثر من ذي قبل وبالبصيرة على المسؤولين ان يميزوا جيداً بين

طابات السياسة وطابات الامن التي تسدسها الشبكات فوق الطاولة.

راجح الخوري

لماذا قررت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية برئاسة العميد ربيون اده في باريس المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، واده كان اول من قرر مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ وانتخابات ١٩٩٦ بسبب وجود الاحتلال الاسرائيلي والوجود العسكري السوري في لبنان، فضلاً عن قانون للانتخاب لا يضمن الحرية والنزاهة للمرشح والناخب على السواء، وجعل تقسيم الدوائر الانتخابية غير متساو.

هل يتوقع اده، بما لديه من معلومات ومعطيات ان يكون الانسحاب الاسرائيلي قد زال سنة ٢٠٠٠ موع اجراء الانتخابات النيابية وزوال ايضاً مبرر الوجود العسكري السوري في لبنان، ووضع مع قيام عهد جديد قانون للانتخابات النيابية يؤمن التمثيل الصحيح لمختلف فئات الشعب وأخيهاله ويقسم الدوائر تقسيم عادلاً ومتوازناً، أم انه رأى، بعد تقويم للاوضاع العامة في لبنان والمنطقة واعداد قراءة المواقف التي اتخذت خلال السنوات التسع المنصرمة، ومراجعة الاسباب والدوافع التي ادت الى اتخاذها انه اذا كانت الغاية تبرر الوسيلة، فان تغيير الوسيلة يصبح ضرورة من اجل الوصول الى الغاية.

والواقع انه اذا كان هناك ثوابت ومسلمات لا تراجع عنها والمصلحة الوطنية تقضي باستمرار التمسك بها، وكانت الوسيلة المعتمدة لم تحقق بلوغ هذه الثوابت والمسلمات، فينبغي عندئذ تغيير الوسيلة. فالثابت هو الاهداف والمبادئ، اما الوسيلة فمتحركة.

لقد اجرت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية تقويمها لنتائج الانتخابات البلدية والاختيارية وللأجواء التي جرت فيها، ولحصولية الحزب منها في المدن والقرى والبلدات بعدما ترك للمحازبين حرية التصرف وعقد التحالفات مع أحزاب وعائلات هي على تجانس وتعاطف معها.

رأت اللجنة التنفيذية بعد مناقشة مستفيضة ان المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية وفي انتخابات الجمعيات والهيئات النيابية ينبغي ان تمت لمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، على ان يصير التحضير منذ الآن لخوض هذه الانتخابات من طريق اتخاذ الاجراءات الضرورية داخل الحزب سواء لجهة اعادة تنظيمه و"كودته" وسواء لجهة تفعيل وجوده ونشاطه توصلنا الى توسيع قاعدته الشعبية، لأنه الحزب الوحيد الذي لم يتعامل مع العدو الاسرائيلي، ولا مع النظام السوري، وكان قد رفض المشاركة في الحرب الاهلية، وهو يحظى بتقدير واحترام العديد من الزعماء السياسيين واللبنانيين، وهي حالة ينبغي على الحزب ان يستفيد منها ويوظف رصيده الشعبي ويثمره من خلال تنظيمه وتفعيله ليصبح مؤسسة تستقطب أكبر عدد من المؤيدين وعندما يكتمل تنظيم الحزب ويصير له حجمه الشعبي المطلوب، يصير في امكانه ان يختار خلفاء واصدقاءه الذين يخوض معهم المعركة الانتخابية، والانفتاح والتعاون مع كل الاحزاب والقوى السياسية ما عدا تلك التي تتعاونت او تعاملت مع اسرائيل.

وسواء قبل الحزب المشاركة في الحكومة مع العهد الجديد المقبل اذا طلب منه ذلك او لم يشارك، فانه يعتمد المعارضة البناءة التي تؤيد عمل الحكومة عندما تصيب، ويعارضها عندما تنحط، ويعمل خلال وجود مثليه في مجلس النواب اذا فاز بعدد من المقاعد في الانتخابات النيابية المقبلة، على المطالبة الدائمة بتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري السياسي والعسكري. واقتراح الوسائل الناجمة لاصلاح الادارة العامة بغية وضع حد للرشوة والاختلاس اللذين يشكو المواطنين من تفشيهما.

### لا مانع من المشاركة

وقبول المشاركة في الحكومة اذا طلب من الحزب ذلك، يطرح سؤالاً حول شروط الحزب سواء ما يتعلق منها بتحرير لبنان من كل القوات غير اللبنانية، وما يتعلق باتفاق الطائف، ويأتي الجواب ان الحكومة، اذا كانت حكومة وفاق وطني، فان من يقبلون المشاركة فيها ينبغي ان يوافقوا على برنامجها السياسي وعلى ما يتضمنه هذا البرنامج والتزام تنفيذه عندما يصاغ في البيان الوزاري.

اما اذا كانت حكومة توافق، فان المشاركين فيها يستطيعون الاحتفاظ بمواقفهم وبيادتهم، او يصير اتفاق على برنامج الحد الأدنى الذي يتضمن قواسم مشتركة يلتقي عليها الجميع.

ولا ترى مصادر في حزب الكتلة الوطنية ما يحول دون المشاركة في الحكومة على اساس اتفاق الطائف لكن مع العمل على تعديل ما ينبغي تعديله فيه وقد صار دستوراً، خصوصاً ان هذا التعديل بات مطلب أهل الطائف أنفسهم لسد ما ظهر فيه من ثغر وشواثب من خلال الممارسة وان الرئيس المرادوي اقترح تعديل بعض المواد تحقيقاً للتوازن بين السلطات وتصويباً لأدائها.

ان السنين التسع التي مرت كان للحزب فيها سياسة معروفة ومعلنة في كل مناسبة، وسيكون للحزب خلال السنوات المقبلة، ومع بداية العهد الجديد الذي سيطر قريباً على البلاد، سياسة تأخذ في الاعتبار الواقع المرتقب وما سوف يجد من تطورات في ضوء المعطيات التي يملكها العميد اده خلال اتصالاته ولقاءاته رسميين وغير رسميين من فرنسيين وغير فرنسيين، مع العلم ان مقاطعة الانتخابات النيابية وعدم المشاركة في الحكم والانكفاء عن ممارسة الحياة السياسية، والاعتكاف، كان لهما تأثيرهما، ولفتت الرأي العام الدولي الذي رأى ان مجلس النواب لا يمثل تمثيلاً صحيحاً وكاملاً مختلف الكفئات والتيارات السياسية في لبنان، وان العدول عن هذه المقاطعة وتقرير المشاركة سوف تحقق الغاية المرجوة مع عهد جديد له سياسته ونهجه وتطلعاته، ومع دعوة الارشاد الرسولي الى الانخراط في العمل من اجل الله والوطن.

اميل خوري

## باريس تفتح الأسد بالاستحقاق اللبناني ولا تنتظر لتشرين لـ"تسويق" الرئيس المقبل

كتبت روزانا بومنصف:

يترقب بعض الاوساط السياسية اللبنانية زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للعاصمة الفرنسية في ١٦ تموز باعتبارها نقطة انطلاق الاستعدادات للانتخابات الرئاسية اللبنانية الخريف المقبل. وتستند في ذلك الى انه رغم الطابع الخاص للزيارة الرسمية الاولى للرئيس السوري لباريس منذ ٢٢ سنة والاهمية التي صعيد العلاقات الفرنسية - السورية من جهة، وفي ظل جمود عملية السلام من جهة اخرى، فان فرنسا لن تتوانى في اغتنام الفرصة المناسبة من أجل ابداء رأيها في الاستحقاق الرئاسي اللبناني.

ووفقا لمعطيات دبلوماسية، فان فرنسا التي اطمأنت اليها سوريا في لبنان والى طبيعة علاقتها معه ومع طوائفه والتي عادت الى لبنان من البوابة السورية وعبر التعاون الوثيق القائم بين البلدين، لن تتأخر في تحديد الخطوط الكبرى لطبيعة هذا الاستحقاق من الزاوية التي تمهما بعيدا من الاشارة من قريب او بعيد الى مواصفات معينة للرئيس المقبل مما قد تعتبره سوريا مشاركة في اختيار الرئيس او تزكية لمرشح محدد. لكن فرنسا ترى من واجبا رسم ملاحظ الافق المستقبلي للبنان وسوريا في ضوء الاحتمالات المرتقبة، والاستحقاق الرئاسي واحد من هذه الاحتمالات، على ما حاول الرئيس الفرنسي جاك شيراك تحديده في الخطاب الذي القاه في مجلس النواب اللبناني في اثناء زيارته للبنان عام ١٩٩٦.

ولعل فرنسا تفتنم فرصة زيارة الرئيس السوري لاثارة هذا الموضوع في ضوء واقع سياسي اقليمي يتفاعل ضمن اطار له سقف مزدوج: الاول هو دعم فرنسا موقف سوريا ولبنان بشكل حاسم ازاء الاقتراح الاسرائيلي حول الانسحاب المشروط من جنوب لبنان ورفض اي شكل من اشكال المساومة حول هذا الموضوع، بما ساهم في تعزيز موقعي البلدين ازاء الحملات الدبلوماسية التي شنهما رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو ضدتهما في الاشهر الاولى من هذه السنة، فضلا عن دعمهما موقفهما من التقرير المرتقب للامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في شأن التجديد للقوة الدولية في الجنوب آخر الشهر الجاري.

والجانب الاخر لهذا السقف هو اصرار فرنسا على تولى دور النافذة الأوروبية لسوريا، سياسيا في الدرجة الاولى في ظل تأثير واضح وشامل لاوربوا باستثناء فرنسا، بوقف الولايات المتحدة المعروف بانحيازها الى اسرائيل واقتصاديا من خلال المساعدة في الاتفاق على جدولتي الديون المستحقة على سوريا لها ولدول اوربوية.

وأيا تكن طبيعة زيارة الاسد لفرنسا، تتفاوت التفسيرات في شأنها بين كونها زيارة للدلالة على زوال الحواجز بين البلدين وتطبيع العلاقات مباشرة من دون الحاجة الى وسيط ثالث لجهة الدور الذي اضطلع به لبنان كليا حتى الان، وزيارة تلمي سياسة "العزللة" الدولية المفروضة على سوريا نتيجة جمود عملية السلام، وخصوصا اذا استؤنفت المفاوضات على المسار الفلسطيني ووافقت اسرائيل على المقترحات الاميركية في شأن الانسحاب من الضفة الغربية. وهو نجاح لن يفوق، وفق الاعتقاد الاميركي السائد الى استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، بل الى العكس تماما في ظل اكتفاء نتانياهو بتقديم تنازل على مسار واحد وعدم قدرته على تقديم تنازلات اخرى بالسرعة المطلوبة على المسارات الاخرى.

### اطلاق الترشيحات

واثارة الجانب الفرنسي موضوع الانتخابات الرئاسية اللبنانية من شأنها ان تطلق الترشيحات في لبنان بعد هذه الزيارة بالاستناد الى الخطوط الكبرى المبدئية التي تنطوق على مرشحين دون سواهم. ولن يبقى بذلك الملف الرئاسي مقلدا حتى تشرين المقبل، بحسب ما يشيع في الاوساط الرسمية والسياسية في لبنان، فرغم الاقتناع السائد بأن سوريا لم تحسم بعد رأيها في شأن مرشحها، يصعب الاعتقاد انه يمكن التفاوضي عن تحضير الرأي العام اللبناني لتقبل هذا المرشح، حتى ولو كان من المرشحين الاساسيين الذين يتم تداول اسمائهم على نطاق واسع، على اختلاف مواصفات كل منهم. يضاف الى ذلك ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن السياسية تفرض حملة اعلامية مبكرة لتأمين اقصى ما يمكن من التيني والدعم المحليين للمرشح المقبل لتعذر تزكية مرشح في اللحظات الاخيرة قبل موعد الانتخاب وسط

المعطيات الاقليمية والدولية الراهنة التي لا تبرر مثل هذا الاجراء، ما لم يطرأ ما يفرض تصرفا من هذا النوع.

مصادر دبلوماسية غربية ترى من جهتها ان سوريا اعطت سلفا كلا من الولايات المتحدة وفرنسا والدول المهتمة بالاستحقاق اشارات الى الاتجاه الذي تنوي اعتماده. وهذا ما ظهر علنا من خلال تحديد مراجع رسمية ومسؤولين من حلفاء دمشق مواصفات الرئيس المقبل بالاستناد الى الافتتاح على مختلف التيارات السياسية، وخصوصا المسيحية منها، والذي برز في الانتخابات البلدية والاختيارية اخيرا.

واذ تكاد هذه المصادر تجزم بأن مواصفات الرئيس المقبل تقترب من الحسم وفق المؤشرات التي لاحظتها، تستبعد بروز مؤشرات اضافية عشية زيارة الاسد لباريس التفافا على ما يمكن اعتباره تأثيرا فرنسيا، وربما اميركيا بشكل غير مباشر، على القرار السوري او اطلاقا لعملية "المفاتيح" المنتظرة من باريس او واشنطن لسوريا في شأن الاستحقاق الرئاسي اللبناني.

### الارض أولاً وأخيراً

لا يختلف اثنان، حتى الميكرونيزي والمارشالي، على ان قرار الامم المتحدة رفع مستوى التمثيل الفلسطيني الى درجة مراقب فوق العادة هو مكسب كبير للفلسطينيين يعزز وضعهم الدولي، اقله في حرب الرموز على السيادة مع اسرائيل.

لكنه اكثر من ذلك، وهذا ما يعرفه الاسرائيلي جيدا، وان اعتبره مجرد "تصحيح طفيف" لوضع الفلسطينيين، كما قال بنيامين نتانياهو، او "انتصارا فارغا" كما وصفه المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة.

فالقرار يدفع بالفلسطينيين خطوة اضافية على طريق الدولة، ذلك ان استناده الى القرار (١٨) هو اعادة تأكيد دولي لحق الفلسطينيين في دولة وان لم تكن بالحدود التي نص عليها قرار التقسيم. ويدفع بالعالم خطوة اضافية على طريق الاعتراف بالدولة الفلسطينية، أولا في حجم التأييد للقرار ثم في التغيير الذي سجله موقف الاتحاد الاوروبي مقارنة بمواقفه السابقة في ما يتعلق بالتمثيل الفلسطيني.

وفي هذا رسالة دولية واضحة الى كل من الولايات المتحدة واسرائيل تعكس الاحباط الواسع من جمود عملية السلام، بل تتجاوزها الى حيث لا ينفع قول السفير الاميركي انه "القرار الخطأ في الوقت الخطأ".

انتصار دبلوماسي شكلا ومضمونا هو هذا القرار.

لكنه في النهاية انتصار محدود، لان الامم من كل هذا هو الارض التي ستقام عليها الدولة الفلسطينية، والارض مهددة.

صحيح ان هناك سلطة اليوم تحكم جزءا صغيرا من الاراضي الفلسطينية، وهذا مختلف تماما عما كان الوضع يوم اعلنت منظمة التحرير قيام الدولة عام ١٩٨٨، وان كانت تحكمها احيانا اكثر مما ينبغي بتضخيم عدد الاجهزة الامنية وسوء الادارة.

لكن الاراضي الموعودة تتأكلها اسرائيل يوميا بتوسيع الاستيطان وشق شبكات من الطرق تعزل المدن والقرى بعضها عن البعض، وبمخطط واضح لمنع أي وحدة او اتصال في ما بينها. وليس مستغربا ان يثير هذا الوضع خوف فلسطينيين كثر، بينهم "حماس"، من ان يكون اعلان الدولة في واقع كهذا قريبا هو مثابة وقوع في الفخ الاسرائيلي.

فالارض كلها في خطر، والارض هي المعركة الحقيقية.

سحر بعاصيري

# "الموارد المالية لتفعيل التعاونيات في ندوة للجنة الدائمة للتدريب

البترون - "النهار":

وتحدث الدكتور انطوان الناشف عن الكفالات المطلوبة للاقراض من الناحية المالية، محمداً عناوين اربعة رئيسية: القروض وتعريفها وكيفية ادارتها، النظام القانوني للكفالات، ولاسيما تعريف الكفالة والمفاعيل الناتجة منها وانواع المؤسسات الاقتراضية والفرق بين المؤسسات العامة في السوق النقدي والسوق المالي. وختم محمداً الاحكام الخاصة بالتسليف والكفالات في المرسوم المتعلق بالاتحاد الوطني للتسليف واقتراحات في شأن تعديلها.

كان موضوع "الموارد المالية اللازمة لاعادة تفعيل دور الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني وأثرها في تطوير العمل التعاوني" محور الندوة التي عقدتها اللجنة الدائمة للتدريب التعاوني في المديرية العامة للتعاونيات في مقر الاتحاد، وحضرها ممثلون للتعاونيات. افتتحت الندوة المدير العام للتعاونيات بالوكالة نجاة راشد التي أكدت اصرار المديرية على "النهوض بالعمل التعاوني وحققه بالمنشطات بتجاوب الجمعيات التعاونية". وقالت: "لان من الواجب السعي بجديّة الى تفعيل عمل الاتحاد ومساعدته في استعادة دوره لمواكبة الصحة التعاونية واندفاعها في التفتيش عن مشاريع تعاونية قادرة على مجاراة التطور على مستوى الحاجات الانسانية، متخطية بذلك المشاريع التعاونية التقليدية ومتجهة نحو تبني مشاريع انماثية محورية".

صراف بعد اجتماعه بالسنيورة :

الاتفاق التجاري مع العراق

يعادل صادرات شهر

وعن مردود الاتفاق قال صراف: "ان الرقم الذي وقعه لبنان، وانتم تعرفون اننا نصدر حوالي خمسين مليون دولار في الشهر، والطلبات التي اعطيت تمثل شهراً اضافياً، وتنتمى ان تزداد الارقام ما يخلق وظائف وتعود المصانع التي وقعت عقوداً الى العمل وتقوم بتوظيف يد عاملة اكثر".

وعن الجوانب السلبية للانفتاح اللبناني على العراق وتأثير ذلك على العلاقة مع بعض الدول العربية؟ اجاب رئيس جمعية الصناعيين: "على العكس نحن اليوم نقوم بالانفتاح عربياً. فقد ذهبنا الى ليبيا والعراق، نحن لنا وجود في الكثير من الدول، ورجال اقتصاد وهدفنا الاساسي ان نحافظ على علاقة الشعوب في ما بينها، والجميع في هذا التوجه، ونحن في الاساس لا نتعاطى السياسة، اليوم هناك وحدة عربية اذا خدمت شعوبها سيكون لها نتائج مفيدة اكثر".

استقبل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة امس رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف يرافقه عضو الجمعية وجيه البزري، واطلع منهما على نتائج زيارتهما الاخيرة الى العراق، والاتفاقات التي وقعت.

اثر اللقاء قال صراف: كان اللقاء مع الوزير بهدف وضعه في اجواء الزيارة التي قمنا بها الى بغداد في الاسبوع الماضي، والاتفاقات التي وقعت بين الصناعيين اللبنانيين والحكومة العراقية بموجب المذكرة". "وقد اطلع الوزير على جميع التفاصيل، خصوصاً انه سيتلقى دعوة لزيارة بغداد في منتصف ايلول المقبل، في محاولة منه لتطوير العلاقات ودفعها الى الامام".

واضاف: تمثل العقود التي وضعتها حوالي ٢٨ شركة صناعية لبنانية وهي الخطوة الاولى التي ستعقبها خطوات اخرى مع زيارة الوزير السنيورة، خصوصاً ان وفوداً عراقية ستزور لبنان قريباً".

المرابي

والقى كلمة الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني رئيس مجلس الادارة جورج المرابي وحملت عنوان "الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني: واقع ومرتبجى"، وتطرق الى ما يعانيه الاتحاد من مشكلات اقتصادية، فرأى "ان التسليفات المتواضعة من اموال الاتحاد الذاتية بواسطة الكفالات المصرفية لا يمكن ان تستمر". وعلن ان الوضع المالي للسهم تحول من ١٠٠ ليرة الى مئة الف ليرة، وفتح باب الانتساب لكافة التعاونيات الى الاتحاد".

شمعون

وتحدث رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للاسكان مفوض الحكومة السابق في الاتحاد انطوان شمعون، وعرض التجربة السابقة للاتحاد "الذي ساعد العديد من التعاونيات في تنفيذ مشاريعها".

كرباج

وعن المشاريع المقترحة لتمويل الاتحاد، تحدث فرج كرباج، عضو مجلس اتحاد التسليف وقال: "لدي مشاريع عدة منها مشروع مركز لتصنيع العنب وكل مشتقاته (...)".

الخليل

الدكتور يوسف الخليل تحدث عن الكفالات المطلوبة للاقراض من الناحية المالية، وتناول "التسليف واهميته من حيث تحديد كلفة الانتاج، وندرة الوصول الى التسليف المصرفي بالنسبة الى الزراعة التي تشكل عبئاً على المزارع في لبنان". وعرض للتجارب العالمية المختلفة في الولايات المتحدة وآسيا وافريقيا في مجال التسليف للمستثمرين الصغار.

برسوميان: نحو بناء مصفائين جديدين

نفى وزير النفط شامي برسوميان وجود أي مشروع اتفاق حتى الان لاعادة تشغيل خط الانابيب الذي يصل حقول كركوك النفطية في شمال العراق بكل من بانياس وطرابلس. ويأتي ذلك بعد اعلان وزارة النفط العراقية انجاز اصلاح الخط المذكور في الجزء الواقع في الاراضي العراقية. وواضح برسوميان في تصريح له ان الجزء الممتد في الاراضي اللبنانية مؤهل وجاهز لأي عملية ضخ.

وهل ثمة مشروع لاستعمال هذا الخط مع سوريا قال: "حتى الان لا مشروع كهذا لان مصفاتي طرابلس والزهراني غير قابلتين للتأهيل، ونحن في صدد البحث مع شركات عدة لبناء مصفائين جديدين مكان الحاليين".

واوضح انه لم يتلق اي عروض جديدة في هذا الصدد، "انما هناك شركات اجنبية (اميركية وكندية وبريطانية) جادة في التعاطي معنا، ونأمل في ان تترجم في فترة غير بعيدة بعروض قابلة للتنفيذ".

جمعية تجار بيروت

عقد مجلس جمعية تجار بيروت امس جلسته الاولى بعد انتخابه برئاسة نديم عاصي، وناقش شؤوننا عائدة الى الجمعية. وصرح عاصي بعد الاجتماع ان الجمعية تعد برنامج عمل لمناقشته واقراره.

جدول رسوم الميكانيك  
لشهر تموز

أعلن المدير العام للدخالية عطالله غشام امس جدول دفع رسوم السير لشهر تموز الجاري كالآتي:

- سيارات السياحة الخصوصية: من الرقم (١١٠٠٠٠) الى الرقم ١٢٥٠٠٠٠.  
- الدراجات النارية غير المعدة للنقل: من الرقم (٢٨٠٠) الى الرقم ٣٥٠٠٠.  
- سيارات الشحن و"البك أب" الخصوصية والدراجات المعدة لنقل الاحمال والنقل الخارجي والبرادات والوتوبيس وعبر القارات وذات الاستعمال الخاص: من الرقم (٧١٢٠٠) الى الرقم ٧٢٥٠٠٠.

- سيارات السياحة العمومية: من الرقم (١٩٠٣٥٠) الى الرقم ١٩٠٧٠٠٠.  
- سيارات الاوتوبيس العمومية والميكروباص العمومي من الرقم (١٩٣٥٠٠) الى الرقم ١٩٣٦٠٠٠.

- سيارات الشحن العمومية: من الرقم (٩٢٥٠٠) الى الرقم ١٩٢٦٠٠٠.  
وشدد على ضرورة تقييد اصحاب السيارات من كل الفئات بالمواعيد المحددة اعلاه، مشيراً الى فرض غرامة التأخير المنصوص عليها في القانون في حال التخلف عن دفع الرسوم.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	البن الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٩,٥٠	٢٤٧٧,٥٠	٢٤٧,٩٠	٩٩٠,٥٥	٨٣٢,٤٥	٠,٨٤	٣٩,٩٠	٧٣٧,٤٠	١٠,٣٦	١٨٦,٨٥	٩,٣٠	٩٣٢,٧٥	١٠٢٦,٣٠
المبيع	١٥٢٢,٠٠	٢٤٨٧,٥٠	٩٩٤,٥٥	٨٣٦,٤٥	٠,٨٦	٤٠,٩٠	٧٤١,٤٠	١١,٣٦	١٨٨,٨٥	١٠,٣٠	٩٣٦,٧٥	١٠٣٠,٣٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٥٠	٠,٠٥٠	٤٤٤,٤٠	٤٠١٠,٥٥	٣٩٢٨,٠٠	٢١٣٢,٨٥	٤٩٢٣,٩٠	٤١٠,٦٥	٤٠٢,١٠	٤١٤,٣٥	٢٨٤١,٣٠	١١٧,٥٠	٤,٥٠
المبيع	٣٤,٥٠	٤٤٨,٤٠	٤٠٣٠,٥٥	٣٩٤٨,٠٠	٢١٤٢,٨٥	٤٩٥٣,٩٠	٤١٤,٦٥	٤٠٦,١٠	٤١٨,٣٥	٢٨٥١,٣٠	١١٩,٥٠	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٥,٧٥ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٢٦٢٠٠٠	٢٦٢٠٠٠	٨١٥٠,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠	٢٧٢٠٠٠	٨٢٥٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	البن الياباني	الفرنك	الجنيه	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٧٣٧	٢,٤١٤٣	٠,٩٦٥١	٠,٨١١٤	٠,٠٠٨٢	٠,٠١٠٥٥	٠,٩٦٥١	٢,٤١٤٣	١,٦٠٣٨	-
.....	١,٥٠٦٣	٠,٦٠٢٢	٠,٥٠٥٦	٠,٠٠٥١	٠,٠٠٦٥٩	٠,٦٠٢٢	١,٥٠٦٣	-	٠,٢٢٤١
الاتحاد الاوروبي	٦,٠٩٧٥	٣,٩٨٩٢	٣,٣٥٢٦	٠,٠٠٣٤٠	٠,٠٤٣٦٣	٣,٩٨٩٢	٩,٩٨٥٠	٦,٦٣٣٠	٤,١٣٨٦
فرنسا	١,٨١٩٠	١,١٨٩٩	-	٠,٠٠١٠٢	٠,٠١٢٠١	١,١٨٩٩	٢,٩٧٨٣	١,٩٧٨٥	١,٢٣٤٤
المانيا	١٧٩٢,٠٠	٢٩٣٤,١٨	٩٨٥,١٩	-	١٢,٨٢١	١١٧٢,٢٦	٢٩٣٤,١٨	١٩٤٩,١٦	١٢١٦,١٦
ايطاليا	١٣٨,٦٠	٢٢٨,٤٥	٧٦,٦٨	٠,٠٧٧٨٨	-	٩١,٣٣	٢٢٨,٤٥	١٥١,٢٧	٩٤,٦٦
اليان	١,٥٢٨٠	٢,٥٠٣٠	٠,٨٤٠٤	٠,٠٠٠٨٥	٠,٠١٠٩٤	-	٢,٥٠٣٠	١,٦٦٢٧	١,٠٣٧٥
سويسرا	٠,٦١٠٩	-	٠,٣٣٥٨	٠,٠٠٠٣٤	٠,٠٠٤٣٩	٠,٣٩٩٨	-	٠,٦٦٤٩	٠,٤١٤٦
بريطانيا	-	١,٦٣٨٥	٠,٥٤٩٩	٠,٠٠٠٥٦	٠,٠٠٧١٨	٠,٦٥٤٢	١,٦٣٨٥	١,٠٨٨١	٠,٢٧٨٨
الولايات المتحدة									

## بورصة بيروت

تراجع سعرا ساهمي سوليدير "أ" وبنك بيروت "ج" في بورصة بيروت أمس، فيما استقرت اسعار الاسهم الأخرى. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٢٦٠,٢٠٧ أسهم قيمتها ١,٢٧٣,٧٩٨ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:

الجلسة الأولى: ٥٢,٢٣٨ سهماً من سوليدير "أ"، و٢٣٩٣ سهماً من سوليدير "ب".

الجلسة الثانية: ٢٠,٢٣٩ سهماً من سوليدير "أ"، و٤٩٠٧ سهماً من سوليدير "ب"، و٧٨٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٣٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٢٠,٦٠٠ سهم من سوليدير "أ".

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الأربعاء ١٩٩٨/٧/٨:

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٢/٨	٩٨/٧/٧	٢٨ ٢/٨	٢٨٠٠	٣١٦٧٠	٧٨٠٠	٤٢٨٢٠
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٧/٧	٧ ٢/١٦	٣٨٦٠	١٢٤٢١٥	٣٠٠٠	١٠٨٠٠
بنك بيلوس	٣ ٢/١٦	٩٨/٧/٧	٣ ٢/١٦	٨٠٠٨	٣٣٦٥٤٣	٢٠٦٠٠	٤٧٣٧
شركة سامي يونس	٣ ٦/١٦	٩٨/٧/٢	٣ ٦/١٦	١٤٠١٢٨		٥١١٦	
شركة التراب اللبنانية	٢٩/٣٢	٩٨/٧/٧	٢٩/٣٢	٥٠٠٠	٥٦٨٨٤	٧	١٣٧٤
اترنيت	١ ١٠/٣٢	٩٨/٧/٧	١ ١٠/٣٢			٥	١٩٨٩
الاسمنت الابيض (لحامله)	١ ٢٠/٣٢	٩٨/٧/٧	١ ١٨/٣٢		٥٠٠٠	١	٢٤٢٣
الاسمنت الابيض (اسمي)	١ ١٨/٣٢	٩٨/٧/٢	١ ١٨/٣٢	٦٠٠٠	٦٠٠٠	٦٠٠٠	٢٢٦٨
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٧	٩٨/٧/٢	١٧	٥٤٠	٥٢٧	٢٥٧٦٨	
يونيسيراميك اسمي (ب)	مجموع الاسهم المتداولة: ١٢٦٢٠٧	قيمة الاسهم المتداولة: ١٢٧٣٧٩٨					
يونيسيراميك لحامله (ث)	٢٥٠٩٢٣٠٠٠	القيمة السوقية:					٢٩٨٤

## مرحلة استعراضية عشية رالي لبنان

الـ٤٠ المسجلة للرالي ضمن حلقة مقفلة مسافتها ٢٠٥ كيلومتراً، وسيتاح لنحو ألفي متفرج حضورها من مدرج شيد لهذه الغاية. وقال رئيس اللجنة نعوم فيقانو انه الى الاثارة التي تشكلها هذه المرحلة الاستعراضية، فانها ايضا خروج عن المألوف من الناحية التنظيمية، وستنقل وقائعهما مباشرة على الهواء. وبعدها تدخل السيارات الحظيرة المقفلة في محيط قلعة جبيل.

افادت اللجنة المنظمة لرالي لبنان الدولي الـ٢٢ للسيارات الذي يقام في ١٧ و١٨ تموز في رعاية "مارلبورو"، ان مرحلة خاصة استعراضية ستجرى السادسة مساء الخميس ١٦ منه في احواض مارينا جوزف خوري بين انطلياس وضبية تمهيدا للسباق الذي ينطلق التاسعة من صباح الجمعة من القلعة البحرية الاثرية في جبيل. وستشارك في هذه المرحلة السيارات

## بطولة لبنان للكرة الطائرة الشاطئية

ينظم الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة بطولة لبنان للكرة الطائرة الشاطئية لموسم ١٩٩٨ لفئات الرجال والسيدات والمختلط، من ١٥ تموز الى ١٩ منه على شاطئ جبيل. وتقدم المشاركات في مقر الاتحاد في موعد اقصاه الثلاثاء ١٤ منه الساعة الثالثة بعد الظهر موعد سحب قرعة البطولة.

## بطولة البقاع في اطباق الحفرة

نظم الاتحاد اللبناني للرمية والصيد بطولة البقاع في الرماية على اطباق من الحفرة "تراب" على ١٠٠ طبق في حفل نادي البقاع في زحلة بمشاركة ٢٤ رامياً من النوادي الاتحادية. واحتل محمد كشتبان المركز الاول مسجلاً ١٠٠/٩٤، وتلاه جو سالم بعد تصفية مع بيار جلع (١٠٠/٩١) اسفرت عن ٣/٣ للاول و٣/٢ للثاني وهنا النتائج الفنية:

- ١ - محمد كشتبان (ايشتار) ١٠٠/٩٤
  - ٢ - جو سالم (ايشتار) ٩١ تصفية ٣/٣
  - ٣ - بيار جلع (ايشتار) ٩١ تصفية ٣/٢
  - ٤ - وسام الحسن (كوسيا) ٩٠
  - ٥ - ناجي هاشم (ايشتار) ٨٩
  - ٦ - عادل معلولي (ايشتار) ٨٨
- اشرف على المسابقة الحكمان منير سكاف ونسيم ايوب. وبات الترتيب الوطني لبطولة "التراب" حتى شهر تموز كالآتي:
- ١ - ميشال حجار (ايشتار) ٤٤٨ نقطة.
  - ٢ - جو سالم (ايشتار) ٤٤٢
  - ٣ - ايلى هيكل (كوسيا) ٣٩٢
  - ٤ - بيار جلع (ايشتار) ٣١٨
  - ٥ - جمال قصاب (كوسيا) ٣١٥
  - وسام الحسن (كوسيا) ٢٧١

زوج الفقيده يوسف جميل شكري كرم ولدها جميل يوسف كرم وعائلته بناتها ماري - روز زوجة خليل حليم ابو ديب وعائلتها وليزات زوجة بشير سعيد شكري كرم وعائلتها وجوليات زوجة ايلي ابراهيم وعائلتها في المهجر عائلة شقيقتها المرحومة ايضا ارملة المرحوم سعيد شكري كرم وعائلتها في المهجر شقيقتها كاترين زوجة وجيه سر كيس المعراوي وعائلتها في المهجر ولدا عمها يوسف البدوي خليل انطون كرم وعائلته و خليل البدوي خليل انطون كرم

ولدا خالها عائلة المرحوم الشيخ انطانيوس الشمر والشيخ حميد خليل كرم وعائلته وعموم الاهل والانساب في الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم المرحومة شارلوت يوسف جميل خليل انطون كرم زوجة يوسف جميل شكري كرم

الرهبانية الكرملية في لبنان آل زاهر في القبيات ينعون المرحوم الاب روفائيل زاهر الراهب الكرملية

انتقلت الى رحمته تعالى الاثنين ٦ تموز المأسوف عليها

**الحاجة سنية توفيق سنو** شقيقتها المرحومان منيب وانيس سنو ولدا شقيقتها توفيق منيب وسمير أنيس صهرها المرحوم أحمد مختار جلول. الأسفون آل سنو.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **فؤاد ابراهيم ابو حيدر** زوجته بولين فورتسكيو ابنه كمال ابو حيدر وعائلته ابنته نائلة زوجة جوزف صيقي وعائلتها شقيقاه الدكتور نجيب ابو حيدر وعائلته ومنير ابو حيدر وعائلته (في المهجر) شقيقاته برت معلوف وعائلتها واسما خوري - رويك وعائلتها ونهاد فواز وعائلتها وسهام مخير وعائلتها صهره جوزف دواليبي زوج المرحومة عائدة واولاده (في المهجر) وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.

آل علم الدين والحداد ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى عميدهم المرحوم المهندس **رثيف مصباح علم الدين** نقيب مهندسي الشمال سابقا اولاده وليد وأحمد ويلي زوجة عدنان عبدالله كرامي وامل زوجة غسان ارناؤوط اشقاؤه المرحومون تحسين ورياض وسميح وفؤاد اولاد شقيقته المرحوم دولة الرئيس رشيد عبد الحميد كرامي والمهندس معن ودولة الرئيس عمر كرامي صهر المرحومين كمال وسليم وعادل حداد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **الحاج محمد محمود قهوجي** اولاده محمود وخضر وحسن ومصطفى الأسفون آل قهوجي وتمساح وعموم اهالي صور.

انتقل بالوفاة الى رحمته تعالى في جدة **المهندس الحاج احمد عبدالله التتير** والد المهندس عبدالله ومعمر شقيق محمد وفؤاد والمهندس انيس والدكتور جميل صهر المرحوم رسول وغازي وعبد الوهاب ومحمد شاهين اصهاره محمد طقوش وعمر شانوحة ومعتصم تثير وفاروق تثير.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره نعي فقيدنا الغالي **الدكتور كامل محمد رثيف هارون** والده المرحوم محمد رثيف هارون المنتقل الى رحمته تعالى في اسبانيا ولداه سامي واليسا اشقاؤه المهندسون رثيف وسعدالله وزياد

صهره الدكتور نبيل صقر عمه الاستاذان توفيق وخالد اخواله الاستاذة عبد القادر ونادر وظافر اسرب.

انتقل الى رحمته تعالى في البرازيل على أثر حادث سير مفجع المأسوف على شبابه

**فوزي محمد ليلي** والده محمد علي ليلي اخواه سمير ومنير والد زوجته المحامي حكمت محفوظ. الأسفون آل ليلي ومحفوظ وعموم أهالي بلدة القرعون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **وديع الياس هيدموس** زوجته رينه حداد اولاده عادل وعائلته وعصام وعائلته وايفيت زوجة جورج الياس ماضي وعائلتها (في المهجر) شقيقه بولس وعائلته شقيقته ماتيلدا ارملة المرحوم جرجي ابو شديد واولادها

اولاد شقيقه المرحوم ناصيف وعائلاتهم ارملة شقيقه المرحوم ابراهيم واولادها ارملة شقيقه المرحوم توفيق واولادها اولاد شقيقته المرحومة نظيرة وعائلاتهم ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى **المثلث الرحمة المطران عبود خليفة** اليسوعي، رئيس أساقفة أستراليا سابقا

زوجة الفقيه ندوى شحاده باسيلي اولاده شريل وندى زوجة الاستاذ روجيه طانيوس وعائلتهما ونينا وميرنا

اشقاؤه الفرد وجوزف وابراهيم ومارون وعائلاتهم

ارملة شقيقه المرحوم انطون، روز غنطوس نخله واولادها ارملة شقيقه المرحوم ميشال، انطونيت سميا واولادها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي **الاستاذ الياس جرجي سميا**